مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

الجمهورية التونسية
وزارة التربية القومية

الرائد

كتاب اللغة العربية

للسنة الثانية من التعليم الثانوي المهني

تأليف

عبد الوهاب عاشور
متفقد اول للتعليم
الثانوي المهني

الهادي بن ضياء
استاذ

محسن البواب
مدير ثانوية مهنية

حميدة الوحيشي
استاذ

المركز القومي البيداغوجي
نشرة تجريبية

الجمهورية التونسية

وزارة التربية القومية

الرائد

كتاب اللغة العربية

للسنة الثانية من التعليم الثانوي المهني

تأليف

عبد الوهاب عاشور
متفقد اول للتعليم
الثانوي المهني

الهادي بن ضياء — استاذ

محسن البواب — مدير ثانوية مهنية

حميدة الوحيشي — استاذ

المركز القومي البيداغوجي

مقدمة

عهدت الينا وزارة التربية بتأليف هذا الكتاب وفقا للبرامج الجديدة ، فحرصنا على جمع جملة من النصوص تكفي لسنة دراسية ، وحاولنا ان تكون قريبة من واقع التلميذ ، ملائمة لمستواه متصلة بما يهمه من مشاكل الساعة. وشفعناها بجهاز تربوي اساسي متكون من شروح راياها ضرورية وأسئلة تتطلب أعمال راى وفوائد لغوية مستوعبة برنامج النحو والصرف المقرر لهذه السنة طبقا لمقتضيات المنهجية الجديدة في تدريس اللغة من خلال النصوص.

ونحن اذ نرجو ان نكون قد اسهمنا بهذا العمل في خدمة التربية ببلادنا ، نهيب بزملائنا ان يمدونا بما يعن لهم من ملاحظات للاخذ بها في طبعة قادمة والله ولي التوفيق.

المؤلفون

مَكْتَبَةُ لِسَانِ العَرَب

رابط بديل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقى

www.lisanarb.com

twitter مكتبة لسان العرب

facebook مكتبة لسان العرب

instagram مكتبة لسان العرب

الوطن

- التعلق بالوَطن وَالحنين إليه .
- خدمة الوطن وَالتضحية في سبيله .
- التضامن القومي .

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

أَغْلَـى مِـنَ الْحَيَاةِ . . .

مَـوْطِنُنَـــــا الْمُقَـدَّسُ نَحْـنُ بَنُـوهُ الشُّمْـسُ (1)
أَغْلَـــى، مِـنَ الْحَيَاةِ، بَـلْ مِـنَ الْمُنَـــى، وَأَنْفَـسُ
سَمَـــاؤُهُ بِحَـــارُهُ أَنْهَـارُهُ وَالْيُبَّـــسُ
ذُرَاهُ ، وَالسَّهْـلُ الْخَصِيـبُ وَالْقَفِيـــلُ (2) الْبَسْبَـسُ (3)
وَصَحْوُهُ الزَّاهِـي الضُّحَـى وَغَيْمُـــهُ الْمُنْـبَجِـــسُ (4)
وَالـظِـــلُّ، والأَنْسَـــامُ والْـعَبِيـــرُ وَالْمُنْغَـرَسُ
وَمَـا بَنَـــى الأَجْـدَادُ مِـنْ حَضَـــارَةٍ، وَأَسَّسُـــوا
وَمَـــا بَنَيْنَـــاهُ بِـأَيْدِينَـا وَعِـــزٌّ أَقْعَـــسُ (5)
ذَاكَ عَلَـــى الدَّهْـرِ لَنَـــا مَـــوْطِنُنَـــا الْمُقَـدَّسُ
ذَاكَ لَنَـــا فِـــدَاؤُهُ دِمَـــاؤُنَـــا، والأَنْفُـــسُ
وَرَايَـــةٌ نَـــرْفَعُهَـــا عَـالِـيَـــةٌ، لاَ تُنْكَـــسُ
وَحُسْبُنَـــا حَيَـــاتُـهُ وَعِـــزَّةٌ لاَ تُبْخَـــسُ

أحمد المختار الوزير

احمد المختار الوزير (1913 ...)

شاعر تونسي معاصر تعاطى التدريس. من انتاجه « المختار من شعر الوزير » « ينبوع لا يجف».

الشـــرح

1 الشَّمَـسْ ج : شَمَـوسٌ الأبـاةُ . كِرام النفوس .

2 **القفيل : الشِّعبُ الضيقُ ، والشعب ما انفرجَ بين جبلين .**

3 **البسبس : القَفْـرُ.**

4 **المنبجس : اسم فاعل من انبجس (الماء) انفجر وهطل .**

5 **الأقعـــس : المنيـعُ ـ الثابت.**

الأسئلة ·

1) حـدِّد عنـاصـر القصيـد

2) مـــا الذي يربـط الشـاعر بوطنـه ؟

3) اعتزّ الشـاعر بمجـد قومـه فهل لـك أن توضح بعض عناوينه ؟

4) مـاذا يتمنـى الشـاعر لوطنـه على الدوام ؟ وأين يظهر ذلـك ؟

فائـدة :

لاَ تُنْكَسَرْدَخَلَتْ « لاَ » عَلَى فِعْلٍ مُضَارِعٍ مَرْفُـوعٍ فَأَفادَتِ النَّفْـيَ دُونَ أن تُغَيِّـرَ حَـرَكَةَ آخِـرِهِ.وَهْـيَ تُخَـالِفُ « لاَ » النَّـاهِيَةَ التِـي تَجْـزِمُ المُضَـارِعَ.

سُوسَةُ السَّاحِرَةُ

إِنَّهَا مَدِينَتُنَا تَسْتَوْجِبُ مِنَّا الْخِدْمَةَ وَالتَّعْظِيمَ، أَنْبَتَتْنَا فَغَذَّانَا هَوَاؤُهَا وَمَاؤُهَا، وَآوَتْنَا دُورُهَا وَأَحْيَاؤُهَا وَفَتَنَتْنَا طَبِيعَتُهَا السَّاحِلِيَّةُ بِشَوَاطِئِهَا الذَّهَبِيَّةِ اللاَّزَوَرْدِيَّةِ.(1)وَعَلَّمَتْنَا مَدَارِسُهَا حُبَّ الْحَيَاةِ وَلَذِيذَ طَعْمِ الْكَدِّ وَعِشْقَ الْوَطَنِ وَالأَهْلِ وَالدَّارِ، فَعَزَّ عَلَيْنَا فِرَاقُ سُوسَةَ سَاحِرَتِنَا كُلَّمَا تَجَاذَبَتْنَا الفُرَصُ خَارِجَهَا، فَشِرْعَتُنَا(2) حُبُّ أَرْضِهَا الطَّيِّبَةِ الَّتِي فَتَنَتْ كُلَّ مُقِيمٍ وَنَازِلٍ بِهَا عَبْرَ الزَّمَانِ.

انْظُرْ مَعَالِمَهَا(3)الْعَتِيقَةَ مِنْ دَوَامِيسِهَا(4)إِلَى سُورِهَا، وَزُرْ قَصْرَ رِبَاطِهَا(5)وَمَسْجِدَهَا الكَبِيرَ، وَتَجَوَّلْ فِي قَصَبَتِهَا وَمُتْحَفِ فُسَيْفِسَائِهَا،تَرْحَلْ بِبَصَرِكَ وَخَيَالِكَ عَبْرَ الأَيَّامِ فِي مَسِيرَةٍ تَارِيخِيَّةٍ حَضَارِيَّةٍ شَيِّقَةٍ، فَتَسْتَرْجِعَ ذِكْرَيَاتِ الأَجْدَادِ، وَتَتَوَغَّلَ فِي صَمِيمِ مَاضِيكَ حَتَّى تَنْحَدِرَ إِلَى القَرْنِ الحَادِيَ عَشَرَ قَبْلَ المِيلاَدِ حِينَمَا أَرْسَتْ سُفُنٌ بُونِيقِيَّةٌ عَلَى شَاطِئِهَا، فَطَابَ لِنُوبَتِيَّتِهَا وَأَرْبَابِهَا المُقَامُ بِأَرْضِهَا، فَأَسَّسُوا مَرْفَأَهُمُ التِّجَارِيَّ.

سُوسَةُ الَّتِي تَهَزُّ مَشَاعِرَنَا قَرِيبَةً وَبَعِيدَةً، مَنَاظِرُهَا زَخَارِفُ(6) إِبْدَاعٍ تَرُوقُ مُحِبِّيهَا وَزُوَّارَهَا، إِنَّهَا تَعِيشُ اللَّحْظَةَ الوَاحِدَةَ فِي المَاضِي بِآثَارِهَا وَمَعَالِمِهَا وَتَقَالِيدِ الأَجْدَادِ وَرُوحِ الأَبْطَالِ،كَمَا تَعِيشُ فِي الحَاضِرِ وَاقِعَنَا بِسُهُولَةِ اسْتِيعَابِ التَّمَدُّنِ وَبِيُسْرِ احْتِضَانِ مُحْدَثِ المُنْشَآتِ، وَتُوَاجِهُ المُسْتَقْبَلَ بِخَيَالٍ مُجَنَّحٍ يُوَلِّدُ المَشَارِيعَ وَيَخْلُقُ الإِمْكَانَاتِ.

وَمَتَى تَأَمَّلْتَ مِنْ بَعِيدٍ هَذِهِ الدُّرَّةَ الفَرِيدَةَ الَّتِي أَوْدَعَهَا عَلَى

السَّاحِلِ بِكُلِّ لُطْفٍ تَدْبِيـرُ العِنَايَـةِ الإلَاهِيَةِ، تَمَلَّكَـكَ شُعُـورٌ بِالرَّوْعَةِ وَالذُّهُولِ.

أحمـد خالـد

احمد خالد (1936 ...)

اديب تونسي تعاطى التدريس والتفقد بالمعاهد الثانوية ، متفرغ حاليا لرئاسة بلدية سوسة.له انتاج ادبي مرموق.

الشـــرح :

1 الـلازوردية : صافيـة الزُّرقـة .

2 شـــرعـــة : مـذهـب ، طريقـة.

3 مـعـالـم : جمـع معلـم : أثـر .

4 الـدوامـيـس : المقصود هنا أماكن أثرية تحت الأرض في سوسة .

5 الـربـاط : حصن يتخذ للمراقبة وللدفاع والتعبـد .

6 الـزخـارف : جمـع زخـرف وهـو الزينـة .

الاسئلـــــة :

1) بـدا الكاتب شديد التعلّق بمدينته فلم ذلك ؟ وكيف تفسر سلوكه ؟

2) تستهوي سوسة المقيمين بها وقصادها فما الداعي الى ذلك ؟

3) ما هو الغرض الذي يرمي إليه الكاتب من مطالبتنا بالتمعن في المعالم الاثرية ؟

4) تعاقبت على سـوسة حضارات مختلفة فهل تذكرها ؟

فائـدة :

مَتَى تَأَمَّلْتَ . . . تَمَلَّكَكَ شُعُـورٌ . .

تَأَمَّلْتَ . . . : فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ بَعْدَ "مَتَى" فَصَارَ يُفِيدُ المُسْتَقْبَلَ كَالمُضَارِعِ.

مَتَـى : أَدَاةُ شَرْطٍ تُفِيدُ أَيْضًا الظَّرْفَ ـ لَاحِظْ أَنَّهَا تَطَلَّبَتْ جَوَابًا.

الْقَيْـــــــــرَوَانُ

هَلْ لَثَمْتَ الأَدِيمَ(1) مِنْ أَرْضِ «صَبْرَهْ»(2)
يَـــوْمَ وَدَّعْتَهَـــا وأَلْقَيْـتَ نَظْـــرَهْ ؟
هَـــلْ تَـزَوّدْتَ مِـــنْ رُبَـاهَـا بِزَهْـرٍ
إنْ ذَكَـرْتَ الحِمَـى تَنَشَّقْـتَ عِطْـرَهْ ؟
هَـلْ أَثَـارَ الوَدَاعُ فِـي نَفْسِكَ الذِّكْرَى
،،، وَأَجْـرَى دُمُـوعَ عَيْنَيْـكَ حَسْـرَهْ ؟
كَيْـفَ تَقْـوَى عَلَـى البِعَـادِ وَفِـي
أَحْيَـائِهَـا جِيْـرَةٌ لِعَيْنِـكَ قُـرَّهْ(3)
إِنَّهَـا الْأُمُّ إِنْ جَفَـــتْ أُمَّهَـــاتٌ
أَوْ قَسَـتْ مُـرْضِـعٌ وَلَـمْ تَحْـنُ ضَـرَّهْ
أَيُّ جَـــوٍّ يَفُـوقُ جَـوَّ بِـــلَادِي
أَيُّ أَرْضٍ لَهَـــا مَفَـاخِـــرُ «صَبْـرَهْ»
مَـا عَـرَفْتُ الْجَمَالَ فِـي غَيْرِ أَرْضِـي
كُـلُّ وَجْـهٍ بِـأَرْضِهَـا فِيـهِ نَضْـرَهْ
رَوْضَهَـــا يَـانِـعُ الزُّهُـورِ وَإِنْ لَـــمْ
تَحْبُـهُ (4) دِيـمَـهٌ (5) السَّمَـاءِ بِقَـطْـرَهْ
وَعَلَـــى ثَغْـرِهَـا الجَمِيـــلِ ظِـــلَالٌ
البِشْرِ رَفَّـــافَةٌ بِـــرُوحِ الْمَسَـــرَّهْ
هَـــذِهِ القَيْرَوَانُ هَمْـــزَةُ وَصْـــلٍ
بِانَهُ الْمَجْـدُ شَـاءَهَـــا مُسْتَقَـــرَّهْ
فِـــي رُبَاهَا أَحْيَـــا سَعِيـــدًا وَأَرْجُـو
أَنْ أَرَاهَـــا وَسْـــطَ القِـــلَادَةِ دُرَّهْ

الشاذلي عطاء الله

الشاذلي عطاء الله (1899 ...)

شاعر قيرواني معاصر اشتهر بشعره القومي.

الشـــرح :

1 أديـــم الأرض : ما ظهر منهـا .

2 صبـــــرة : اسم إحدى ضواحي القيروان ويطلقـه بعض العامة علـى المدينة كلهـا .

3 قـــرّة العيـن : مـا تسرُّ بـه العيـن .

4 تحـبـــوه : من حبـاه يحبوه : خصَّه وأعطاه بدون مقابل .

5 الـــدِّيـمَـــة : المطـر .

الأسئلـــــة :

1) شقّ على الشاعر فراق مدينته فكيف حاول التخفيف من ذلك ؟

2) ما هـي مكانـة القيـــروان عند الشاعـر ؟

3) ما تمتاز به القيـروان من جَمَالٍ في نظر الشاعر وما رأيك في ذلك ؟

4) بـم توحي إليـك كلمة القيـروان ؟

فائـــدة :

أَلْقَيْتَ نَظْرَةً : نَظْرَة : كَلِمَةٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَة اشْتُقَّتْ مِن فِعْلٍ ثُلاَثِـيٍّ وَدَلَّتْ عَلَـى أَنَّ النَّظَرَ حَصَلَ مَرَّةً وَاحِدةً فَهْيَ اسْمُ مَرَّةٍ ، وَيُمْكِنُ صَوْغُ اسْمِ المَرَّةِ مِنَ المَزِيدِ بِإِضَافَةِ تَـاءٍ إِلى آخِرِ مَصْدَرِهِ : الْتِفَاتَةٌ .

اعْتِـزَازٌ

مَرَرْتُ يَوْمًا بِدُكَّانٍ مِنْ دَكَاكِينِ سُوقِ الْمَدِينَةِ فَسَمِعْتُ شَيْخًا يُحَدِّثُ رَجُلاً فِي مِثْلِ سِنِّهِ عَنْ إِنْجَازَاتِ الْحُكُومَةِ وَعَنِ الْمُعْجِزَةِ الْيَوْمِيَّةِ الَّتِي نَحْيَاهَا ، فَكَانَ يَتَحَدَّثُ عَنْ كُلِّ هَذَا وَالْبِشْرُ يَطْفَحُ (1) عَلَى وَجْهِهِ فَدنَوْتُ مِنْهُ لِأُنْصِتَ إِلَيْهِ دُونَ أَنْ أَشْعِرَهُ .

كَانَ الشَّيْخُ يَقُولُ : « تَبَارَكَ اللهُ لَقَدْ تَبَدَّلَ كُلُّ شَيْءٍ بِسُرْعَةٍ مُدْهِشَةٍ ، وَاسْتَطَاعَتِ الْبِلاَدُ أَنْ تَخْلُقَ أَشْيَاءَ مِنْ لاَ شَيْءٍ وَأَنْ تَنْزِعَ عَنْ وَجْهِهَا غِشَاءً وَتَسِيرَ فِي طَرِيقِ النُّورِ وَتَبْنِي صَرْحَ الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الأَسَاسِ ، فَلاَ السَّوَاعِدُ مَشْلُولَةٌ وَلاَ الْقُلُوبُ إِلَى يَأْسٍ مُسْتَسْلِمَةٌ » .

مَا أَجْمَلَ الْعَيْشَ يَا أَخِي ، فِي بَلَدٍ يَشْعُرُ الإِنْسَانُ أَنَّهُ بَلَدُهُ ! بَلَدٍ كَبَلَتْهُ (2) ظُلْمَةُ الْقُرُونِ وَسَلاَسِلُهَا فَبَاتَ يُزِيحُ (3) الظُّلْمَةَ وَيُحَطِّمُ السَّلاَسِلَ حَلْقَةً حَلْقَةً حَتَّى كَانَ لَهُ الْعِزُّ وَكَانَتْ لَهُ الْحُرِّيَّةُ.

كُلُّ شَيْءٍ مَطْبُوعٌ بِطَابَعِ الْحُرِّيَّةِ ، حَتَّى الشَّوَارِعُ .. لَكَأَنَّنِي بِهَا أَجْمَلُ مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ ... لَعَلَّ الْوُجُوهَ الطَّافِحَةَ بِالْبِشْرِ قَدْ طَبَعَتْ عَلَيْهَا كُلَّ هَذَا الْجَمَالِ وَالْهَوَاءُ نَفْسُ الْهَوَاءِ لَكِنَّهُ يَمُرُّ عَلَى وَجْهِي الآنَ صَافِيًا عَلِيلاً ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَقُولَ ؟ الْكَلاَمُ يَصْعَدُ إِلَى حَلْقِي قَلاَئِدَ وَعَنَاقِيدَ مُحَمَّلَةً عِطْرًا وَمُضَمَّخَةً (4) بِعَسَلِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ ، كَيْفَ أَتْرُكُ كُلَّ هَذَا ؟ أَنَا لاَ أُرِيدُ أَنْ أَمُوتَ » .

عن مصطفى الفارسي

مصطفى الفارسي (1931 ...)

كاتب تونسي معاصر اضطلع بمسؤوليات ثقافية مختلفة الف قصصا ومسرحيات عديدة. من انتاجه : « المنعرج » « القنطرة هي الحياة ».

الشـــرح :

1 يطفح : طفح الإنـاء امتـلا وفـاض .
2 كَبَّلتـه : قيَّدتـه .
3 يُزيـح : أزاح ، أبعد وأزال .
4 مُضَمَّخـة : ضمَّخ : لَطَّـخ بالعطـر .

الأسئلـــــة :

1) بدا الشيخ في حديثه شديد التأثر. أين يظهر ذلك وعلام يدل ؟
2) ما الذي طرأ على البلاد حتّى تغير كل شيء فيها بسرعة مدهشة ؟
3) هل كان ما يتحقق في بلادنا من منجزات وليد الصدفة ؟ اوضح ذلك.
4) ما الذي دفع الشيخ الى التعلق بالحياة ؟

فائـدة :

مَا أَجْمَلَ الْعَيْشَ : صِيغَةُ تَعَجُّبٍ مُتَكَوِّنَةٌ مِنْ : أَدَاةِ التَّعَجُّبِ « مَا » ، وَفِعْلِ التَّعَجُّبِ الْمَبْنِيّ عَلَى الْفَتْحِ « أَجْمَلَ » والمفعُولِ به (المتَعَجَّبِ منه) العَيْشَ .

صَفَـاقُـسُ

صَفَـاقُـسُ رَأْسٌ لِلْجَنُـــوبِ مُفَكِّـــرُ
وَمَصْدَرُ خَيْـرَاتٍ ، بِهَـا الشَّعْبُ يَفْخَـرُ
زَيَاتِينُهَـا الزَّرْقَاءُ ، تَحْكِي (1) سُمُـوَّهَا
وَعُمْرَانُهَـا الْمُنْبَثُّ يَسْبِـي (2) وَيَسْحَـرُ
وَبَحْـرٌ يُحَلِّيـهَـا بِـزُرْقَـةِ لَـوْنِـهِ
مِنَ الشَّرْقِ ، فِي أَمْوَاجِـهِ الْفُلْكُ تَمْخُـرُ
كَأَنَّـكَ ـ إِذْ تَمْشِي تَجُـوسُ خِـلاَلَهَـا ـ
مَـلاَكٌ ، مَشَـى فِي جَنَّـةِ الْخُلْـدِ يَعْبُـرُ
حَـدَائِقُ فَـاحَتْ ، وَاسْتَبَدَّ عَبِيرُهَـا (3)
بِأَجْـوَائِهَـا ، وَالْعِطْـرُ يُلْـقَـى وَيُنْثَـرُ
وَفِـــي كُـلِّ حَـــيٍّ بَهْجَـةٌ وَأَنَـاقَـــةٌ
وَفِـي كُـــلِّ دَرْبٍ لِلنَّظَـافَـةِ مَظْـهَـرُ
وَشَعْبٌ عَرِيقُ الْمَجْدِ ، يَعْمَـلُ دَائِبًـا (4)
تَـرَاهُ نَشِيطًـا ، بِـالسَّعَـادَةِ يَشْـعُـرُ
تَحَقَّقَـتِ الأَفْـرَاحُ فِـي كُـلِّ مَسْكَـنٍ
وَعَـمَّ الرَّخَا وَالبِشْـرُ ، وَازْدَانَ مَنْظَـرُ

سعـد الغـزال

سعد الغزال (1929 ...)

من رجال التعليم التونسيين نشر اشعارا بمجلة « الفكر » وجريدتي « العمل » و « الصباح » يعتزم اصدار ديوان « الم وامل »

الشـــرح :

1 تحكي : تشبه .

2 يَسْبِي : (ـه) يأسره بحبه .

3 العَبيرُ : أَخلاط من الطيبِ .

4 دائبا : مُجِدًّا في العمل .

الاسئلـــــة :

1) تعتبر صفاقس عاصمة الجنوب فهل هذا صحيح وهل في القصيد ما يدل على ذلك ؟

2) وَصْفُ الشاعر لمدينته حيٌّ .. أين يظهر ذلك؟

3) هل يطيب العيش بصفاقس ولماذا ؟

4) ما هي مظاهر النشاط في صفاقس؟

فـــائدة :

فِي كُلِّ حَيٍّ بَهْجَةٌ وَأَنَاقَةٌ :

فِي كُلِّ حَيٍّ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وُجُوبًا لِأَنَّ المُبْتَدَأَ بَهْجَةٌ نَكِرَةٌ .

تَحِنُّ إِلَى وَطَنِهَا

هَوِيَ (1) بَعْضُ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ أَعْرَابِيَّةً فَتَزَوَّجَ بِهَا ، فَلَمْ يُوَافِقْهَا هَوَاءُ الْمُدُنِ ، فَلَمْ تَزَلْ تَعْتَلُّ (2) وَتَتَأَوَّهُ (3) مَعَ مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ النَّعِيمِ وَالرَّاحَةِ وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، فَسَأَلَهَا عَنْ شَأْنِهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا تَجِدُ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الْبَرَارِي وَأَحَالِيبِ الرُّعَاةِ وَوُرُودِ الْمِيَاهِ الَّتِي تَعَوَّدَتْ ، فَبَنَى لَهَا قَصْرًا عَلَى رَأْسِ الْبَرِّيَّةِ (4) بِشَاطِئِ دِجْلَةَ (5) وَأَمَرَ بِالأَغْنَامِ وَالرُّعَاةِ أَنْ تَسْرَحَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَتَتَرَاءَى لَهَا ، فَلَمْ يَزِدْهَا ذَلِكَ إِلَّا اشْتِيَاقًا إِلَى وَطَنِهَا.

ثُمَّ مَرَّ بِهَا يَوْمًا فِي قَصْرِهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِ فَسَمِعَهَا تَنْتَحِبُ وَتَبْكِي حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهَا وَعَلَا نَحِيبُهَا ثُمَّ قَالَتْ :

وَمَا ذَنْبُ أَعْرَابِيَّةٍ قَذَفَتْ بِهَا
صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَّتِ
تَمَنَّتْ أَحَالِيبَ الرُّعَاةِ وَخَيمَةً
بِنَجْدٍ (6) فَلَمْ يُقْضَ لَهَا مَا تَمَنَّتِ
إِذَا ذَكَرَتْ مَاءَ الْعُذَيْبِ وَطِيبَهُ
وَبَرْدَ حَصَاهُ ـ آخِرَ اللَّيْلِ ـ أَنَّتِ
لَهَا أَنَّةٌ عِنْدَ الْعِشَاءِ وَأَنَّةٌ
سُحَيْرًا ، وَلَوْ لَا أَنَّتَاهَا لَجُنَّتِ

فَخَرَجَ عَلَيْهَا الْخَلِيفَةُ وَقَالَ : قَدْ قُضِيَ مَا تَمَنَّيْتِ فَالْحَقِي بِأَهْلِكِ مِنْ غَيْرِ فِرَاقٍ ، فَمَا مَرَّ عَلَيْهَا وَقْتٌ أَسَرُّ مِنْ ذَلِكَ ، وَسَرَى مَاءُ الْحَيَاةِ فِي وَجْهِهَا مِنْ حِينِهَا ، وَالْتَحَقَتْ بِأَهْلِهَا بِجَمِيعِ مَا كَانَ

عِنْدَهَا فِي القَصْرِ ، وَظَلَّ الْخَلِيفَةُ يَزُورُهَا فِي أَهْلِهَا بَيْنَ الحِيـنِ وَالحِيـنِ.

عن كتاب نصوص ادبية لتلاميذ
السنـة الثـانيـة

الشـــرح :

1 هَوِيَ = هَوَى ـ أَحبّ.
2 أعتـلّ : مـرض
3 تـأوّه : شكـا وتوجـع .
4 البـريّـة : الصحراء ج البـراري .
5 دجلة : نهر ينبع من تركيا شرقي جبال طوروس يمرّ بديار بكر والموصل وبغداد تمتزج مياهه بمياه نهر الفرات في شطّ العرب.
6 نَجْـد : هضبة صحراوية في قلب المملكة العربية السعودية.

الاسئلـــــة :

1) لم تزل الأعرابية تعتل وتتأوّه مع ما هي عليه من النعيم والراحة والسلطان . فلـمـاذا ؟
2) هل خف عنها ما تجد من الشوق بما هيأ لها زوجها من محيط شبيه بموطنها ؟
3) متى خف عنها ما كانت تجد ؟ وما رأيك في ذلك ؟
4) حـدّدْ عناصر النص وأعـط لكـل واحد عنوانـا.

فائـدة :

لَمْ يُوَافِقْهَا ، دَخَلَتْ « لَمْ » عَلَى الْمُضَارِعِ « يُوَافِقُهَا » فَأَفَادَتْ نَفْيَ وُقُوعِ الفِعْلِ وَجَزَمَتْهُ وَجَعَلَتْهُ يُفِيدُ الْمَاضِي .

فلم تزلْ ـ حذفت عين الاجوف لالتقاء الساكنين
ظلـت : اقتضت الضرورة الشعرية ان تكون التاء مكسورة مشبعة.

- لم تَـكُ ـ حذفت عين الاجوف « الواو » للالتقاء الساكنين وحذفت لام الفعل « النون » تخفيفا لكثرة الاستعمال
- فلم يُـقـضَ ـ حذفت لام الفعل الناقص للجزم

حَـنِـيـنٌ

هَاجِسٌ (1) بِـي مُسْتَبِدٌّ (2) وَحَنِيـنْ (3)
لِبِـقَـاعٍ حَمَلَتْـنِـي مِـنْ سِنِـيـنْ
طِفْلَهَا الشَّارِدُ فِـي الْغَـرْبِ سَجِيـنْ ...

★ ● ★

« جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْـثُ هَمَـى » (4)
يَـا زَمَـانًـا لَـمْ يَـزَلْ لِـي حُلُـمَـا
بَـيْـنَ خِـلَّانٍ تَـهَـادَوْا أَنْجُـمَـا
وَعَلَـتْ ضَحْكَـاتُهُـمْ بَـيْـنَ النَّخِيـلْ
يَـا رِفَـاقِـي !! اُذْكُـرُونِـي كُلَّـمَـا
جَمَعَتْـكُـمْ سَـهْـرَةٌ قَبْـلَ الـرَّحِـيـلْ

★ ● ★

أَيْـنَ مِنِّـي الـرَّمْلُ يَبْـدُو كَالشَّعَلْ (5)
بَيْـنَ نَخْـلٍ يَتَثَـنَّـى (6) كَالثَّـمِـلْ (7)
وَسَواقِـي الْـمَـاءِ يُنْشِـدْنَ زَجَـلْ (8)
وَحَـنِـيَ أَرْضٍ أَلِفَـتْـهَـا قَـدَمِـي
فِـي بِـلَادِي حَيْـثُ لَا يَخْبُـو الْأَمَـلْ
مَـوْطِـنِ الْأَجْـدَادِ مُنْـذُ الْـقِـدَمِ

★ ● ★

لَا تَقُـولُـوا : « بَعُـدَتْ عَنْـهُ الْحُـدُودْ
وَلَـهُ فِـي بَـلَـدِ الْغَـرْبِ قُـيُـودْ »

بَـعْـــدَ شَهْرٍ بَـعْـــدَ عَـامٍ سَيَعُـــودْ

علـي عـارف

علي عارف (1938 ...)

من مدرسي العلوم الفيزيائية بالجامعة التونسية صاحب ديوان « ابعاد ».

الشـــرح :

1 هاجس : اسم فاعل من هجس ـِ الشيءُ في صدره : خطر بباله .

2 مستبدّ : استبدّ الأمر بفلان : غلب عليه فلم يقدر أن يضبطه .

3 حنيـن : حنَّ اليه : اشتاق .

4 همـى : (هميا) الماء:سال لا يثنيه شيء .

5 الشعل : بياض في ناصية الفـرس أو ذنبـه .

6 تثنّـى : انعطف تمايل .

7 الثمِـل : من ثمل ثملا : أخذ فيه الشراب.

8 الزجـل : نوع من الشعر محدث .

الأسئلـــــة :

1) ما هي الحالة النفسية التي كان عليها الشاعر في بلاد الغربة ؟

2) مـاذا طلب من أصدقائه الباقين في وطنـه ؟ ولمـاذا ؟

3) أبدى الشاعر تعلقا خاصا ببعض مميزات منطقته فما هي ؟

4) بِمَ يوحـي اليك اخر القصيدة ؟

فائـدة :

كالثَّمِلِ : « كـ » حَرْفُ جَرٍّ أَفَـادَ التشْبِيـهَ.

بَعُـدَتْ عَنْهُ الحُدودُ:« عَنْ»حَرْفُ جَرّ أفادَ البُعْدَ والفَصْلَ .

حَيْثُ : ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِـيٌّ عَلَى الضَّمِّ يَكُونُ الاسْمُ بَعْدَهُ مَرْفُوعًا .

عَـوْدَةٌ بَعْـدَ طُـولِ غِيَـابٍ

رَأَيْتُ دُمُوعَ الْفَرَحِ مِلْءَ عَيْنَيْهِ ، فَرَأَيْتُ كَيْفَ يَضِيقُ الْقَلْـبُ عَنْ كِتْمَانِ شُعُورِهِ وَالْإِحْتِفَاظِ بِسِرِّهِ ، عَادَ إِلَـى أَرْضِهِ أَرْضِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ ، بَعْدَ أَنْ غَابَ عَنْهَا نَيِّفًا (1) وَأَرْبَعِيـنَ سَنَةً ، طَوَاهَا فِي الْمَدِينَةِ الْكُبْرَى ، فِي نْيويُورْكَ ، الْمَدِينَةِ الَّتِي تُقَـدِّمُ لَكَ الْمُعْجِـزَةَ ، وَكَأَنَّهَا تُقَدِّمُ دُمْيَةً لَا قِيمَةَ لَهَا وَالَّتِي مِنْ طَبْعِهَـا أَنْ تَجْعَلَ مِنَ الْأَحْلَامِ وَقَائِـعَ وَحَقَائِـقَ .

وَمَا غَابَتْ قَـرْيَتُهُ الصَّغِيـرَةُ الْمُتَوَاضِعَةُ لَحْظَـةً عَنْ خَيَالِـهِ وَتَفْكِيـرِهِ ، كَـانَ يَذْكُرُ حُقُـولَ تُوتِهَا وَكُرُومَ عِنَبِهَا وَمَلَاعِـبَ طُفُولَتِهِ ... كَانَ يَذْكُرُ دُرُوبَهَا وَمَا تَرَاكَمَ مِنْ حَصًى فِيهَا ، كَانَ يَذْكُرُ أَهْلَهَا ، وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ سَلَامَةٍ طَـوِيَّةٍ (2) ، وَصِدْقِ وِدٍّ وَعَهْـدٍ . . كَانَ يَذْكُرُ ذَلِكَ فَيُفَضِّلُهُ عَلَى مَا يَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ مَعَالِمِ مَدَنِيَّةٍ أَخْضَعَهَا الْإِنْسَانُ لِخِدْمَتِهِ وَتَيْسِيرِ رَاحَتِـهِ وَارْتِيَاحِـهِ . فَانْصَاعَتْ (3) إِلَى نِدَاءَاتِهِ وَرَغَبَاتِهِ ..

عَادَ إِلَى سَاحِ (4) طُفُولَتِهِ بَعْدَ طُولِ هَجْرٍ وَاغْتِـرَابٍ فَمَشَى إِلَى اسْتِقْبَالِهِ أَهَلٌ وَأَصْدِقَاءُ ، بِقُلُوبٍ حُمِلَتْ عَلَى الْأَكُفِّ وَعُيُونٍ زَغْرَدَتْ فِيهَا أَعْرَاسُ الْحُبُورِ ، وَنُفُوسٍ نَسِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ احْتِفَاءً بِالْعَـائِـدِ الْحَبِيبِ ،

وَرَأَيْتُهُ يُصَافِحُ مُصَافِحِيهِ وَيُعَانِقُ مُعَانِقِيهِ ، وَيَـرُدُّ التَّحِيَّـةَ عَلَى مُحَيِّيهِ وَعَلَى عَيْنَيْهِ سِتَارٌ لُؤْلُئِيٌّ مِنْ دَمْعِ اللِّقَاءِ الَّذِي طَالَ انْتِظَارُهُ وَسَمِعْتُ لِحِجَارَةِ الدَّارِ ضَحْكَةً صَافِيَةً مُرْنَانًا (6) .

إِلْيَـاس رَبَـابِـي

الشـــرح :

1 النيف : ما زاد على العقد الى ان يبلغ العقد الذي يليه

2 الطوية : النية والسريرة

3 انصاعت : استجابت

4 ساح : ج ساحة

5 احتفاء : مصدر احتفى به : بالغ في اكرامه واظهار الفرح به

6 مرنانا : كثيرة الرنين

الاسئلـــــة :

1) ما كان شعور المهاجر عند عودته الى وطنه ؟ وما فضح هذا الشعور ؟

2) هل نسي اهله رغم ما كان فيه من مباهج المدنية في دار الغربة ؟ استخرج من النص ما يفيد ذلك ،

3) كيف قابله اهل القرية وعلام يدل ذلك ؟

4) حدد العناصر واجعل لها عناوين ؟

فائـــدة :

مَا غَابَتْ - « مَا » أداةُ نَفْيٍ دَخلَتْ عَلَى فِعْلٍ "غَابَتْ" فَأَفَادَتْ نَفْيَ وُقُوعِهِ دُونَ أَنْ تُغَيِّرَ زَمَنَهُ ، وَلاَ يُمْكِنُ اسْتِعْمَالُ « لاَ » مَعَ المَاضِي لِهَذَا الغَرَضِ إِذْ أَنَّ **لاَ + الماضي = دُعَاءٌ**، وَيُصْبِحُ الفِعْلُ يُفِيدُ المُسْتَقْبَلَ .

- وما تراكم **من** حصى فيها « توضيح اسم موصول مبهم »
- ستار لؤلبيّ **من** دمع اللقاء « بيان نوع الشيء »

التَّعَلُّقُ بالْعُرُوبَةِ

أَهْفُو (1) لِشَادٍ (2) فِي حِمَاكِ وَأَنْزَعُ
وَأَحِنُّ مَا جَمَعَ الْعُرُوبَةَ مَرْبَعُ (3)
هَذِي الْقُلُوبُ قُلُوبُ يَعْرُبَ حَيْثُمَا
كَانُوا وَمَا وَسِعَ الْعُرُوبَةَ مَوْضِعُ
فِي مِصْرَ أَمْ فِي الشَّامِ أَمْ فِي تُونِسَ
أَمْ فِي الْعِرَاقِ وَكُلِّ صُقْعٍ يَتْبَعُ
غَذَّتْهُمُ الْفُصْحَى وَوَحَّدَ شَمْلَهُمْ
دِينٌ يُؤَاخِي (4) أَوْ مَبَادِئُ تَجْمَعُ
فَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ ثَمَّ عَوَالِمًا
كَادَتْ بِعِزَّتِهَا الْخَوَارِسُ (5) تَصْدَعُ
وَإِذَا قَرَأْتَ قَرَأْتَ هَدْيًا مُرْسَلًا
يُضْفِي السَّكِينَةَ وَالسَّلَامَ وَيَنْفَعُ
وَإِذَا حَلَلْتَ حَلَلْتَ أَكْرَمَ تُرْبَةٍ
فَضُلَتْ بِأَنْفَسِ مَا تَجُودُ وَتُطْلِعُ
أَرْضَ الْجُدُودِ وَمَنْبِتَ الْخَيْرِ الَّذِي
أَرْوَتْ يَنَابِيعُهُ (6) فَطَابَ الْمَزْرَعُ
مَهْدًا تَبَلَّجَ (7) مِنْهُ صُبْحُ هِدَايَةٍ
فِي مُدْلَهِمِّ غَيَاهِبٍ تَتَلَفَّعُ
فَإِذَا الْعُرُوبَةُ رَحْمَةٌ قُدْسِيَّةٌ
بِالْخَيْرِ تَزْخَرُ وَالْهُدَى تَتَضَوَّعُ (8)
وَإِذَا الْعُرُوبَةُ لِلْأَنَامِ رِسَالَةٌ
تَجْتَثُّ مَا قَسَمَ الْأَنَامَ وَتَجْمَعُ

الهاشمي زين العابدين

الهاشمي زين العابدين (1922 ...)

- من رجال التربية والتعليم بتونس له قصائد شعرية نشرت بالمجلات التونسية

الشـــرح :

1 **هفـا** : (الطائر) خفق بجناحيه وطار (الفؤاد) خفق ـ (فلان) طـرب .

2 **الشادي** : من شدا شدوا الرجل : انشد شعرا فمدّ صوته به كالغناء .

3 مربع : من ربع بالمكان أقام به واطمأن اليـه.

4 **يؤاخي** : من آخـي ـ صار له أخـا أو صديقـا .

5 خـوارس : ج خرساء لا تتكلم .

6 ينابيعه : مفرده ينبـوع : عين الماء ـ الجدول الكثير الماء .

7 **تبلج** : (الصبح) أشرق وأضاء .

8 **تتضوع** : من تضوع يقال تضوّع المسكُ : انتشرت رائحته .

الأسئلـــة :

1) **ما هي الروابط التي تجمع بين العرب في شرق البلاد وغربها ؟**

2) **أين يظهر تعلق الشاعر بعروبته ؟**

3) ما معنى « مهد تبلج منه صبح هداية » ؟

4) ما هي رسالة العروبة حسب الشاعر ؟

فائـــدة :

وَإِذَا حَلَلْتَ حَلَلْتَ أَكْـرَمَ تُـرْبَـةٍ :

أَكْرَمَ : كَلِمَةٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ قَابِلٍ لِلْمُفَاضَلَةِ دَلَّتْ عَلَى كَرَمٍ فِي التُّرْبَةِ يَفُوقُ مَا فِي غَيْرِهَا فَهِيَ اسْمُ تَفْضِيلٍ .

يَكُونُ التَّفْضِيلُ بِمَصْدَرٍ مَسْبُوقٍ بِأَشَدَّ أَوْ أَكْثَرَ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَفْعَالِ المَزِيدَةِ أَوِ الدَّالَّةِ عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ.

الْوَطَنِيَّـةُ الْحَـقُّ

عِنْدَمَـا كُنْتُ صَغِيرًا بِالْمَدْرَسَةِ كُنْتُ أُعْلِنُ عَنْ حُبِّي لِبِـلَادِي بِالْهُتَافِ (1) لَهَا بِحُنْجُرَتِي (2) وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ بِيَ السِّنُّ اكْتَشَفْتُ أَنَّ بِلَادِي لَمْ تَعُدْ فِي حَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ فِي حَاجَـةٍ إِلَـى هُتَافِ الْعُقُولِ ، فَعِنْدَمَا تَهْتِفُ الْحَنَاجِرُ تَمْـلَأُ الدُّنْيَا صُرَاخًـا وَعِنْدَمَا تَهْتِفُ الْعُقُولُ تَمْلَأُ الدُّنْيَا عَمَلاً . وَلِهَذَا يَجِبُ أَنْ يُعَلَّـمَ أَطْفَالُنَا الْهُتَافَ الْجَدِيدَ ، فَحُبُّ الْوَطَنِ لاَ يَكْمُنُ فِي الْهُتَافِ (3) لَهُ وَإِنَّمَا فِي خِدْمَتِهِ وَالْمُسَاهَمَةِ فِي بِنَائِهِ .

وَإِذَا كَانَ الطِّفْلُ أَضْعَفَ مِنْ أَنْ يَبْنِيَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ حُبَّ الْوَطَـنِ يَكُونُ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى كُلِّ مَا فِيهِ مِنْ أَبْنِيَةٍ وَأَشْجَارٍ وَجَمَالٍ ، وَأَنَّ الَّذِي يُحِبُّ وَطَنَهُ لاَ يُلَوِّثُ جُدْرَانَ الْمَبَانِي بِالْكِتَابَـةِ عَلَيْهَـا وَأَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي يَرَاهَا فِي الطَّرِيقِ هِيَ جُزْءٌ مِنْ وَطَنِهِ ، فَإِذَا قَطَعَ أَغْصَانَهَا فَإِنَّمَا مَزَّقَ جُزْءًا مِنْ وَطَنِهِ الْحَبِيبِ .

وَعَلَيْنَا أَنْ نُعَلِّمَهُ أَنَّ الشَّارِعَ الَّذِي يَمْشِي فِيهِ هُوَ قِطْعَةٌ مِـنْ وَطَنِهِ ، وَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى نَظَافَةِ هَذَا الشَّارِعِ فَهُوَ عَلَمٌ مِنْ أَعْلاَمِ بِلاَدِهِ فَإِذَا لَوَّثَهُ لَوَّثَ عَلَمَ بِلاَدِهِ،وَأَنَّ الضَّجِيجَ يُـؤْذِي (4) سُمْعَةَ بِلاَدِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ سُمْعَتَهَا بَيْنَ الأُمَمِ فَمَا عَلَيْهِ إِلاَّ أَنْ يُسْهِمَ بِحُنْجُرَتِهِ فِي هُـدُوئِهَـا ، وَيَجِـبُ أَنْ نُعَلِّمَـهُ أَنْ يُحِبَّ مَدْرَسَتَهُ وَيُحَافِظَ عَلَى نَظَافَتِهَا لأَنَّهَا جُزْءٌ مِنْ وَطَنِهِ ، وَأَلاَّ يَقْطِفَ الأَزْهَارَ مِنَ الْحَدَائِقِ الْعُمُومِيَّةِ لأَنَّ هَذِهِ الْحَدَائِقَ هِـيَ بَعْضُ جَمَالِ وَطَنِهِ . وَيَجِبُ أَنْ نُعَلِّمَهُ أَن يَحْرُسَ فَانُوسَ النُّورِ لاَ أَنْ يُطْفِئَهُ بِالْحِجَارَةِ وَالطُّوبِ .

عـن مجلـة العربـي
(بتصرف)

الشـــرح :

1 **الهتـــاف** : من هتف : رفع الصوتَ ومدّه .

2 **الحنجرة** : الحلقوم ج الحناجر .

3 **يكمن** : من كَمن : اختـــفى .

4 **يؤذي** : آذاه : ألحقَ به ضررا .

الاسئلـــة :

1) هل يمكن للتلميذ أن يُسهم في بناء وطنه وكيف ؟

2) بيّن كيف تهتف العقول فتمتلىء الدنيا عملا ؟

3) يظنّ بعض التلاميذ الذين يُتْلِفُون أثاثَ معاهدهم أنهم لا يتضررون من هذا التصرف فهل هذا صحيح ؟ وضح رأيك ؟

4) حدّد عناصر النص واذكر لكل واحد منها عنوانا .

فائـــدة :

1) لَمَّا تَقَدَّمَتْ بِيَ السِّنُّ اكْتَشَفْتُ . .

جُملةٌ ظرفيةٌ بُدِئَتْ بـ « لَمَّا » لِأَنَّ فِعلَها مَاضٍ فَلَوْ كَان الفعـلُ مضارِعًـا اسْتَحالَ البَدْءُ بِـ «لَمَّا» وَوَجبَ استعمالُ غَيْرِهَا مِثل : عِندَمَا تَهْتِفُ الحَنَاجِـرُ تَمْـلَأُ الدُّنْيَـا صَرَاخًـا .

2) .. عَلَى كُلّ مَا فِيهِ مِنْ أُبْنِيَةٍ :

مَا : اسْمٌ مَوْصُولٌ لِغَيْرِ العَاقِلِ وَيُمْكِنُ تَعْوِيضُهَا بِالَّذِي أَو الَّتِي حَسَبَ السِّياق . ويصلح للمذكر والمؤنث المفرد والمثنى والجمع

وان الـذي يحب وطنه لا يلوث ... الذي ـ للمفرد والمذكر

وان الشجرة التي يراها في الطريق ـ التي للمفرد والمؤنث

حَاجَةُ الْوَطَنِ إِلَى كُـلِّ الْكَفَـاءَاتِ (1)

وَبَعْـدَ اجْتِيَازِ الْبَحْـرِ وَالنَّجَـاةِ بِالْأَنْفُـسِ وَالِانْتِصَارِ عَلَى الْوُحُوشِ الْمُفْتَـرِسَةِ وَالْأَعَـاصِيرِ ، وَالْوُصُولِ إِلَـى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الشَّاطِئِ ، وَتَعْبِيدِ الطَّـرِيقِ ، أَصْبَحْنَا دَوْلَةً لَهَـا عِزَّتُهَا وَمَكَانَتُهَا وَاتَّجَهْنَا إِلَى النَّظَارَةِ الَّذِيـنَ يَجْلِسُونَ عَلَـى الرَّبْوَةِ وَقُلْنَا لَهُـمْ تَفَضَّلُـوا . .

وَلَكِـنْ لَا يَبْقَى فِي قُلُوبِ هَؤُلَاءِ مُرَكَّبُ النَّقْصِ بِاعْتِبَـارِ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنَ الرَّعِيلِ (2) الْأَوَّلِ أَفْهَمْنَاهُمْ أَنَّ وُجُودَهُمْ الْيَـوْمَ إِلَى جَانِبِنَا وَاجْتِمَاعَ شَمْلِنَا بِهِمْ لَمْ يَكُنْ بِمَحْضِ الْكَرَمِ وَالصَّدَقَةِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْوَطَنَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَجْهُـودِهِمْ وَإِعَانَتِهِـمْ وَنَشَاطِهِمْ لِلْمُسَاهَمَةِ فِي الْمَعَارِكِ الَّتِي مَاتَزَالُ تَنْتَظِرُنَا ، ذَلِـكَ أَنَّ الْبَحْرَ الَّذِي اجْتَزْنَاهُ تَقُومُ بَعْدَهُ بُحُورٌ أُخْرَى ، وَمَا يَزَالُ هَذَا الْوَطَنُ مُحْتَاجًا إِلَى الْعَمَلِ الْمُنَظَّمِ وَإِلَى جَمِيعِ الْقُـوَى وَالْمَوَاهِبِ (3) وَالْكَفَاءَاتِ . . فَالْبِنَاءُ يَحْتَاجُ إِلَـى الْجُهُـودِ وَمُوَاصَلَـةِ الْعَمَلِ لِرَفْعِ جُدْرَانِهِ وَإِكْمَالِ بُيُوتِـهِ .

وَأُرِيدُ التَّصْرِيحَ ، لِإِزَالَةِ مُرَكَّبِ النَّقْصِ ، بِأَنَّ فِـي مَعْرَكَـةِ الْبِنَاءِ وَالتَّشْيِيدِ وَخَوْضِ الْبِحَارِ الْأُخْرَى رُبَّمَا يَكُونُ فَضْلُ الَّذِينَ يُسَاهِمُونَ بِمَوَاهِبِهِمْ فِيهَا بِإِخْلَاصٍ وَحَزْمٍ وَنَجَـاحٍ أَكْبَـرَ مِـنْ فَضْلِ مَنْ كَانُوا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ مِـنَ الْمُقَاوِمِيـنَ ، وَأَضْرِبُ لِـذَلِـكَ مَثَـلًا بِالْإِخْتِصَاصِيِّيـنَ مِـنْ مُهَـنْـدِسِيـنَ وَفَنِّيِّيـنَ فِي الْفِلَاحَةِ وَالصِّنَاعَةِ وَغَيْرِهِمَا ، فَهَؤُلَاءِ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْأُمَّةِ لَا يَقِلُّ عَنْ فَضْلِ الْمُقَاوِمِينَ فِي الْجِبَالِ وَالْمَجَازِفِينَ (4) بِحَيَاتِهِمْ .

الحبيب بورقيبة (1903 ...)

زعيم تونس الاكبر وقائد كفاح التونسيين من اجل التحرر من الاستعمار الفرنسي و اجل بناء دولة عصرية. انتخب اول رئيس للجمهورية التونسية سنة 1957.

الشـــرح :

1 ـ أصحاب الكفاءات : من لهم مقدرة في ميدان من الميادين.

2 الرعيـــل : اسم كل مجموعـــة متقدمـــة مـــن رجـــال أو طيـــر أو خيـــل وهنـــا المناضلون الأولـــون.

3 المواهب : جمع موهبة : ما يَهَبُهُ اللّهُ للإنسانِ كالذكاء والجمال .

4 المجازفين : من فعل جَازَفَ بنفسه خَاطَر بها .

الاسئلـــة :

1) ما هي البحور الاخرى المتحدث عنها ؟

2) ماذا يعني الرئيس بالنظارة الجالسين على الربوة ؟

3) بيّن كيف لا تقل أهمية الكفاح في السلم عنها في الحرب ؟

4) هل يمكن للوطن أن يستغني عن أعمال فئة من أبنائه المقتدرين ؟

فائـــدة :

.. البَحر الذي اجْتَزْنَاهُ ـ الذي اسمٌ مَوْصُولٌ تَمَّ مَعْنَاهُ بِمَا بَعْدَهُ وَهُوَ لِلْمُفْرَدِ مُؤَنَّثُـهُ : التي ، والمُثَنَّى مِنْهُ اللَّذَانِ وَاللَّذَيْنِ لِلْمُذَكَّرِ وَاللَّتَانِ وَاللَّتَيْنِ لِلْمُؤَنَّثِ.

.. النُّظَّارَةُ الذينَ يَجْلِسُونَ : الذينَ اسمٌ مَوصولٌ لِجَمْعِ العَاقِلِ،مُؤَنَّثُهُ : اللَّاتِـي ـ اللَّوَاتِي.وَتُسْتَعْمَلُ"التِي"لِجَمْعِ غَيْرِ العَاقِلِ : فِي المَعَارِكِ التِي ...

نَحْـنُ بِالسَّاعِـدِ أَعْلَيْنَا الْوَطَـنْ

عِنْدَمَـا تَكْبُـرُ مَأْسَاتِـي (1)
أُغَنِّـي
لِرِفَـاقِـي الْكَادِحِيـنْ.
أُغْنِيَـاتِ الشَّـوْقِ والْحُـبِّ
وَالْحَـانَ حَنِيـنْ
لِنُسُـورٍ فِـي الْجِبَـالِ
صَنَعُـوا أَلْـفَ مُحَـالٍ (2)
وَمُحَـالْ
حَـوَّلُـوا الظُّلْمَـةَ فَجْـرًا
وَتُـرَابَ الْقَـرْيَـةِ
السَّمْـرَاءِ تِبْـرًا (3)
بَحَثُـوا عَـنْ مَـاءٍ
بَيْـنَ طَيَّـاتِ الرِّمَـالْ
فَـإِذَا الْمَـاءُ زُلَالْ (4)
وَإِذَا الْجَـدْبُ الـذِي كَـمْ
سَـامَ (5) هَذَا الشَّعْـبَ جُـوعًـا
وَهُـــزَالْ
اخْتَفَـى الْيَـوْمَ وَزَالَ
فَانْظُـرِ الْآنَ إِلَـى قَرْيَتِنَـــا

السَّمْـرَاءِ وَاحَـاتِ نَخِيـلْ
وَزَيَاتِينٍ وَتِينْ
وَبِهَـا الـزَّرْعُ اسْتَطَالْ
آيَـةً لِلنَّـاظِـرِيـنْ
هَـذِهِ الأَرْضُ التِـي كَانَـتْ
خَـرَابًـا مِـنْ زَمَـانْ
صَارَتِ الْيَـوْمَ جِنَـانْ
نَحْـنُ بِالفَسْفَـاطِ غَـذَّيْنَـا
جُـذُوعَ الشَّجَـرْ
وَعُـرُوقَ الـزَّرْعِ فِـي
هَـذِي الهِضَـابْ
بِـوَفَـاءِ الْكَادِحِيـنْ
وَذِرَاعٍ لاَ يَلِيـنْ
لِنَـرَى صَـرْحَ البِـلاَدْ
شَامِخًا (7) يَعْلُـو السَّحَاب

سالـم الشعبانـي

سالم الشعبانى

شاعر تونسي ناشيء يعمل بشركة الفسفاط بالمتلوي صاحب ديوان « اغنيات منجمية ».

الشـــرح :

1 الماساة : الفاجعة وكلّ حادثة تحمل على الأسـى .
2 المحـال : المستحيـل .
3 التبـر : الذهـب الخـام .
4 ماء زلال : عـذب صاف يمر سريعا في الحلـق .
5 سام (ه) : كلّفهُ وألحـق بـه .
6 آيـة : عبـرة .
7 شامخ : عـال ـ مرتفـع .

الأسئلـــة :

1) لماذا يمجـد الشاعـر قومه ويتغنى بهـم ؟
2) ما هي المعجـزة التـي حققهـا الكادحون ؟
3) كيف كانت أراضيهم وكيف أصبحت وما سبب ذلك ؟
4) لمـاذا يُعْتَبـرُ عملهـم خدمـة وطنيـة جليلة ؟

فائـــدة :

بَحَثُوا عَنْ مَاءٍ : "عَنْ" حَرْفُ جَرٍّ لَهُ معانٍ عديدةٌ أَفادَ التَّعْدِيَةَ هُنا لأَنَّ "بَحَثَ" فعلٌ لازِمٌ .. كَمْ سَامَ هَذَا الشَّعْبَ : "كَمْ" لَيْسَتْ أَدَاةً استفهاميةً وإنما هِيَ خَبَرِيَةٌ تُفيدُ الكَثْرَةَ تَدْخُلُ على الفِعْلِ والإسْمِ ويكونُ الاسْمُ بعدها مَجْرُورًا .. كَمْ عَزِيزٍ ذَلَّ .

الْمُعَلِّـمُ وَخِدْمَةُ الْوَطَنِ

إِنَّ الْمُعَلِّمَ بِمِنْطَقَةِ الْقَبَائِلِ الْجَزَائِرِيَّةِ رَجُـلٌ قَدْ غَادَرَ جِهَتَـهُ وَاخْتَلَفَ (1)عَلَى بِيئَاتٍ مُبَايِنَـةٍ (2) جِدًّا لِبِيئَتِهِ وَتَحَصَّلَ عَلَـى عَدَدٍ مِنَ الشَّهَائِدِ وَنَهَلَ قِسْطًا مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْـرِفَةِ ثُمَّ هُوَ بَعْـدَ ذَلِكَ يَعُودُ إِلَى « دُوَّارِهِ » الْأَصْلِيِّ وَيَنْزِلُ بِهِ ، وَكَثِيرًا مَا يَكُـونُ وَضْعُهُ هُنَاكَ وَضْعًا دَقِيقًا فَالنَّاسُ يُرَاقِبُونَ سِيرَتَهُ وَيَدْرُسُونَ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَيُسَلِّطُونَ عَلَيْهِ أَحْكَامَهُمْ وَيَنْتَهِي بِهِمُ الْأَمْـرُ دَائِمًا إِلَى نَقْدِ أَفْعَالِهِ وَالْقَدْحِ (3) فِيهَا وَهُمْ يُطَالِبُونَهُ بِمَا قَدْ لَا يَجْرُؤُونَ عَلَى مُطَالَبَةِ شَخْصٍ آخَرَ بِهِ... وَلَقَدْ كَـانَ الْمُعَلِّمُـونَ الْأَوَّلُونَ رُوَّادًا (4) فِي مَيْدَانِهِمْ فَقَدْ كَانَتِ الْحَيَـاةُ بِالْأَرْيَـافِ آنَذَاكَ حَيَاةً عَسِيرَةً كَأَدَاءَ (5) ، فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَـى نُفُورِ النَّاسِ مِنْهُمْ وَأَنْ يُذَلِّلُوا صُعُوبَاتٍ مَادِيَّـةً لَا تُحْصَى قَـدْ أَمْحَى ذِكْرُهَا الْآنَ أَوْ كَادَ مِنْ ذَاكِرَةِ الْعِبَادِ ، فَقَدِ اهْتَدَى هَؤُلَاءِ الْمُعَلِّمُونَ إِلَى إِخْصَابِ التُّرْبَةِ فِي حَدَائِقِ مَنَازِلِهِمْ كَمَا اهْتَـدَوْا فِي أَقْسَامِ مَدَارِسِهِمْ إِلَى إِخْصَابِ عُقُولِ الْأَطْفَالِ الْمُتَيَقِّظَةِ رَغْمَ مُطْلَقِ وَحْشِيَّتِهَا .

وَقَدْ مَارَسُوا بَيْنَ هَاتَيْـنِ الرِّسَالَتَيْنِ الْأَسَاسِيَّتَيْـنِ وَاجِبَاتٍ ثَانَوِيَّةً أُخْرَى تَعَدَّدَتْ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ ، فَقَـدْ كَـانَ عَلَيْهِـمُ الِاعْتِنَاءُ بِالْمَرْضَى وَكِتَابَةُ مَا يَبْعَثُ بِـهِ الْأُمِّيُّـونَ مِـنْ رَسَائِلَ وَتِلَاوَةُ مَا يَتَلَقَّوْنَهُ مِنْهَا عَلَيْهِمْ،وَتَحْرِيرُ الْعُقُودِ وَإِسْدَاءُ النَّصَائِحِ وَالْحُكْمُ فِي النِّزَاعَاتِ وَمَدُّ يَدِ الْمُسَاعَدَةِ والإِعَانَةِ لِلْبَشَرِ .

لَقَدْ كَانُوا أُنَاسًا طَيِّبِينَ مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِفِعْلِ الْخَيْرِ وَقَضَاءِ

حَاجَاتِ الْغَيْرِ مُتَضَلِّعِينَ (6) فِي العِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ سُرْعَانَ مَا نَالُوا إِعْجَابَ النَّاسِ وَتَقْدِيرَهُمْ وَاحْتِرَامَهُمْ .

مـولـود فـرعـون
تعـريب صالح القـرمادي

مولود فرعون (1913 ـ 1962)

اديب جزائري كتب بالفرنسية.اغتالته ايدي الارهاب خلال الثورة الجزائرية. من مؤلفاته « ابن الفقير » و « الارض والدم ».

الشـــرح :

1 اختلف : تـردَّد علـى .

2 مُبَايِنة ـ اسم فاعل من باين ـ مغايرة .

3 القـدح : مصدر من قدح ـ يقال قدح فيه عابه واستنقصه .

4 رواد : جمع رائد وهو من يقتحم السبل الوعرة ليمهد الطريق لغيره .

5 كأداء : شاقـة وعسيـرة

6 متضلع : من تضلع يقال تضلع في العلـم ! نال منه قسطا وافرا .

الأسئلـــة :

1) لماذا يراقب سلوك المعلم ويطالب بما لا يطالب به غيره ؟

2) يؤدي المعلمون خدمات جليلة أخرى . اذكر ما تعرفه عنها .

3) قال شوقي : قم للمعلم وَفِّه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا
فمـا رايك في ذلـك ؟

4) هل من علاقة بين إخصاب العقول وإخصاب الأرض ؟

فائـــدة :

1) وَضْعًا دَقِيقًا : دَقِيقًا صِفَةٌ لِلوَضْعِ طَابَقَتْهُ فِي الإِعْرَابِ والجِنْسِ والعَـدَدِ والتَّنكِير فَهِيَ نعتٌ حقِيقِيّ .

تَتَبَّعِ النُّعوتَ المَوْجُودَةَ فِي النَّصِّ وَمَدَى مُطَابَقَتِها لِمَنْعُوتِها .

2) حَيَاةً عَسِيرةً كَادَاءَ .. أُنَاسًا طَيِّبِينَ مُسْتَعِدِّينَ لِفِعلِ الْخَيْرِ .. لاَحِـظْ أَنَّـهُ إِذَا تَعَدَّدَتِ النُّعوتُ لِمَنْعُوتٍ وَاحِدٍ فَلاَ تَحْتَاجُ إِلَى حَرْفِ عَطْفٍ .

لَحْظَـةٌ مُؤَثِّـرَةٌ

لَقَدْ كَانَتِ اللَّحظَةُ مُؤَثِّرَةً شَدِيدَةَ الْوَقْعِ عَلَى الزَّعِيمِ فَتَرَدَّدَ فِي نَفْسِهِ قَلِيلاً وَهَالَهُ (1) شَبَحُ (2) الْهِجْرَةِ والسَّعْيُ فِي الْمَجْهُولِ ، تُرَى هَلْ تُتَاحُ لَهُ الْفُرْصَةُ لَوْ هَاجَرَ لِيَعُودَ إِلَىتُونِسَ ؟ وَكَيْفَ يَسْتَقْبِلُهُ النَّاسُ فِي مِصْرَ ؟

وَقَطَعَ عَلَى نَفْسِهِ حَبْلَ التَّفْكِيرِ . يَجِبُ الآنَ مُفَارَقَةُ الأَهْلِ وَالصَّحْبِ ، لاَبُدَّ مِنَ الْمُغَامَرَةِ (3) وَالتَّنَقُّلِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ وَطَرْقِ أَبْوَابٍ لاَ تُفْتَحُ بِسُهُولَةٍ لِكُلِّ طَارِقٍ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ تُونِسَ ، فِي سَبِيلِ الدِّفَاعِ عَنْ قَضِيَّةٍ آمَنَ بِقَدَاسَتِهَا دِفَاعًا يَعْتَمِدُ الْمُثَابَرَةَ والدَّوَامَ .

لَقَدْ حَاوَلَ أَلاَّ يُخْبِرَ امْرَأَتَهُ خَشْيَةَ أَنْ تَزْدَادَ عَلَيْهَا وَطْأَةُ الْمَرَضِ . كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُجَنِّبَهَا كُلَّ صَدْمَةٍ ، لَكِنْ أَنَّى لَهُ أَلاَّ يَلْفِتَ انْتِبَاهَهَا وَهُوَ يَسْتَحْضِرُ لَوَازِمَ السَّفَرِ ، وَيَسِيرُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِهِ سَيْرَهُ الْعَائِلِيَّ الرَّتِيبَ (4) دُونَ إِقَامَةِ وَزْنٍ مَّا لأَوْهَامِهِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ زَوْجُهُ بِرِدَاءٍ لَمْ يَكُنْ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ، وَنَظَرَ فَرَأَى أَخَاهُ يُقَطِّعُ سَمَكَةً كَبِيرَةً كَانَ قَدْ جَاءَ بِهَا مِنَ الْمُنَسْتِيرِ ، وَاسْتَمَعَ إِلَى حِكَايَةٍ قَصَّهَا عَلَيْهِ ابْنُهُ دُونَ أَنْ يَعِيَهَا (5) وَنَظَرَ إِلَى جَوِّ الْمَنْزِلِ دُونَ أَنْ يَرَى مَا يَجْرِي فِيهِ .

لَقَدْ جَنَحَ (6) بِهِ الْخَيَالُ إِلَى الْبَعِيدِ ، إِلَى تِلْكَ الصَّحْرَاءِ النَّائِيَةِ الَّتِي عَلَيْهِ أَنْ يَقْطَعَهَا ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ زَوْجُهُ ، ثُمَّ حَدَّقَتْ فِي الْبَابِ طَوِيلاً بَعْدَ أَنْ أُوصِدَ حِينَ خَرَجَ زَوْجُهَا .

عن فيليكس قاراس

ترجمة صالح الدريدي

الشـــرح :

1 هالــه : أفزعه وعظم عليه .
2 الشبح : الطيف أو الخيــال .
3 المغامرة : غامر قام بعمل من شأنه أن يعرض صاحبه إلى الخطر .
4 الرتيب : من رتب : كان على وتيرة واحدة لا يتغير .
5 يعيها : من وعى الأمرَ فهمَه وتدبره .
6 جَنَح : مـالَ .

الأسئلــة :

1) ما الذي دفع الزعيم الى مفارقة الوطن ؟
2) هل كان الزعيم في تلك اللحظة الحرجة رؤوفا بأفراد أسرته ؟ أوضح ذلك .
3) ما هي الأمور التي كانت تشغل باله ؟
4) قسم النص واجعل لكـل عنصر عنوانا .

فائــدة :

.. يَعُودُ إِلَى تُونِسَ : (إلى) حرفُ جرٍّ أَفَادَ النِّهَايَةَ المَكَانِيَّةَ .
اسْتَمِعَ إِلَى حِكَايَةٍ :(الى)أَفادَتِ التَّعْدِيَةَ .
جَنَحَ بِهِ الخَيَالُ إِلَى البَعِيدِ :(إِلَى)أَفادَتِ الاتِّجَاهَ .
(إِلَى)بمعنى اللام : الأَمْرُ إِلَيْكَ أي لك .
بِمَعْنَى الأَمْرِ فَتَتَطَلَّبُ مَفْعُولاً بِهِ : إِلَيْكَ النَّشْـرَةَ .

انْتِفَاضَةٌ شَعْبِيَّةٌ (أَفْرِيلُ 1938)

كَانَ يُسْمَعُ لِلْمَدِينَةِ هَدِيرٌ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ الْهَائِجِ ، وَعِنْدَ الظُّهْرِ تَحَرَّكَتِ الْخَلاَئِقُ وَظَهَرَتِ الطَّلاَئِعُ فِي بَابِ الْبَحْرِ فَانْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَامْتَزَجَتْ وَاعْتَدَلَتْ ، وَلأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي تَارِيخِ الْحَرَكَةِ تَخْتَلِطُ « سَفَاسِرُ » النِّسَاءِ بِجَبَائِبِ الرِّجَالِ وَالأَعْلاَمُ تَخْفُقُ وَأَسْطُرُ اللاَّفِتَاتِ فَوْقَ السَّمَاطِ (1) الْجَبَّارِ تُنَادِي بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفِرَنْسِيَّةِ : « بَرْلَمَانٌ (2) تُونِسِيٌّ » ! « السُّلْطَةُ لِلتُّونِسِيِّينَ » وَأَحَاطَتِ الشَّبِيبَةُ وَالْكَشَّافَةُ بِكَتْلَةِ الْجُمْهُورِ ، وَامْتَدَّتِ السَّوَاعِدُ ، وَتَقَابَضَتِ الأَيْدِي مَاسِكَةً تَلاَطُمَهُ (3) وَبَلَغَ الْهُتَافُ وَالزَّغَارِيدُ عَنَانَ السَّمَاءِ .

وَتَوَجَّهَتِ الْمُظَاهَرَةُ عَظِيمَةً ، جَبَّارَةً وَوَصَلَتْ أَمَامَ السِّفَارَةِ (4) وَمَلأَتِ الأَرْجَاءَ دُونَ أَنْ يَخْرُجَ وَاحِدٌ عَنْ سِلْسِلَةِ السَّوَاعِدِ الشَّابَّةِ وَاعْتَلَى الزُّعَمَاءُ الأَكْتَافَ وَخَطَبُوا فَأَعْلَمُوا الشَّعْبَ أَنَّ مَطَالِبَهُ بَلَغَتْ وَأَهَابُوا (5) بِهِ أَنْ يُقِيمَ الدَّلِيلَ بِهُدُوئِهِ عَلَى جَدَارَتِهِ بِهَذِهِ الْمَطَالِبِ وَعَلَى قُدْرَتِهِ عَلَى التَّحْصِيلِ عَلَيْهَا بِطُرُقِ الشُّعُوبِ الرَّشِيدَةِ .

وَانْحَلَّتِ الْمُظَاهَرَةُ ، وَابْتَلَعَ كُلُّ شَارِعٍ نَصِيبَهُ . لَكِنَّ إِحْسَاسًا مُلِحًّا كَانَ يَجْتَلِبُهُمْ إِلَى النَّادِي ، فَرَأَى الزُّعَمَاءُ أَنْ لاَ مَنَاصَ (6) مِنْ كَلِمَةٍ فِي بَطْحَاءِ خَيْرِ الدِّينِ فَصَعِدَ الْمُنْجِي سَلِيم عَلَى ظَهْرِ سَيَّارَةٍ وَأَعْقَبَهُ عَلاَّلَةُ الْبَلْهَوَانِ ، فَخَاطَبَ الشَّعْبَ بِمَا زَادَ فِي نَخْوَتِهِ (7) .

وَتَسَلَّقَ الْمُصَوِّرُ السَّطْحَ يُخَلِّدُ بِعَدَسَتِهِ لِلأَجْيَالِ الْمُقْبِلَةِ هَذِهِ الانْتِفَاضَةَ الْمَجِيدَةَ ، وَارْفَضَّ (8) الْجَمْعُ يُهَنِّئُونَ بَعْضُهُمْ بِالْهُدُوءِ وَالنِّظَامِ وَنَجَاحِ الْمُظَاهَرَةِ .

عن البشير خريف
(بتصرف)

البشير خريف (1917 ...)

كاتب تونسي معاصر من اهم انتاجه « برق الليل ». « الدقلة في عراجينها ».

الشـــرح :

1 السمـــاط : الشيء المصطفّ .
2 برلمـــان : كلمة فرنسية بمعنى مجلس النواب .
3 تلاطُم : مصدر تلاطم : ضرب بعضُه بعضا .
4 السفارة : مقر الحاكم الفرنسي الذي كان يعرف بالمقيم العـــام وهي بنايـــة سفارة فرنسا حاليا بساحة الاستقلال بتونس.
5 أهابُوا به : أهاب بـــه : طلب منه وناشده .
6 لا مناص : لا مفـــرّ.
7 النخـــوة : الشعور بالاعتزاز .
8 ارفض الجمع : تفـــرّق .

الاسئلـــة :

1) كانت المظاهرة منظمة تنظيما محكما وقد نجحت نجاحا باهرا.استخرج من النص ما يفيد ذلـــك .
2) لماذا كان الزعماء يطالبون الشعب بملازمة الهـــدوء ؟
3) ما الذي جعل الزعماء يرون أن لا منـــاص من إلقـــاء كلمـــة فـــي بطحـــاء خيـــرالديـــن ؟
4) ما هو السبب الذي نظمت من أجله المظاهرة ؟

فائـــدة :

تَوَجَّهَتِ الْمُظَاهَرَةُ عَظِيمَةٌ : عَظِيمَةً لَفْظَةٌ مُشْتَقَّةٌ مَنْصُوبَةٌ نَكِرَةٌ بَيِّنَتْ هَيْئَةَ الْمُظَاهَرَةِ تُسَمَّى حَالاً.
لاَحِظْ أَنَّ عَظِيمَةً جَاءَتْ نَكِرَةً مُخَالِفَةً لِصَاحِبِهَا « الْمُظَاهَرَة » فِي التَّعْرِيفِ.وَهَذَا مَا يَمَيِّزَ الْحَالَ عَنِ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ الذِي يُطَابِقُ مَنْعُوتَهُ مُطَابَقَةً كُلِّيَّةً .

فِـدَائِـيٌّ [1]

كَانَ صَالِحٌ مِنَ الَّذِينَ عَاشُوا فِي قَرْيَتِهِمُ الهَادِئَةِ الْجَمِيلَةِ فَلاَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَافَرَ مِنْهَا أَوْ غَابَ عَنْهَا مُنْذُ أَنْ شَبَّ وَتَرَعْرَعَ . وَإِذَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ إِذْ طَلَعَ النَّبَأُ إِلَيْهِ بِأَنَّ الْجُنْدَ قَدْ حَاصَرُوا القَرْيَةَ ، فَأَلْقَوْا الْقَبْضَ عَلَى مَنْ وَجَدُوا فِيهَا مِنَ الرِّجَالِ وَسَاقُوا نِسَاءَهَا وَبَنَاتِهَا الَى سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ ، فَتَقَبَّلَ صَالِحٌ الصَّدْمَةَ [2] بِشَجَاعَةٍ وَتَجَرَّعَ الغُصَّةَ بِصَبْرٍ وَفَكَّرَ فِي أُخْتِهِ وَأُمِّهِ وَاشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ فَأَلْقَى مَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهَمْهَمَ : لاَ بُدَّ مِنْ ثَأْرٍ [3] ، لاَ بُدَّ مِنْ ثَأْرٍ .

رَجَعَ صَالِحٌ مِنْ حَيْثُ أَتَى وَتَوَجَّهَ تَوًّا [4] إِلَى الدَّارِ حَتَّى إِذَا دَخَلَهَا رَأَى أُمَّهُ عَلَى حَصِيرٍ تُخْفِي بَقَايَا دُمُوعٍ وَالْتَفَتَ فَإِذَا مَيْمُونَةُ أُخْتُهُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ طَوِيلاً ثُمَّ وَقَفَ وَقَالَ « لَكِ اللهُ يَا أُمَّاهُ وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَيْمُونَةُ » وَأَقْبَلَ عَلَى أُمِّهِ فَقَبَّلَ يَدَهَا ثُمَّ انْدَفَعَ إِلَى الْبَابِ فَخَرَجَ ، وَمَضَتْ أَيَّامٌ لَمْ يَسْمَعْ فِيهَا أَحَدٌ عَنْ صَالِحٍ شَيْئًا فَهُوَ لَمْ يَأْتِ إِلَى الْمَقْهَى كَمَا تَعَوَّدَ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى الْحَقْلِ كَمَا كَانَ يَذْهَبُ ، وَكَثُرَ التَّسَاؤُلُ وَعَمَّ الأَسَى وَاشْتَدَّتِ الْحَيْرَةُ وَتَوَالَتْ أَيَّامٌ تِلْوَ أَيَّامٍ وَصَالِحٌ غَائِبٌ وَكَادَ الْيَأْسُ مِنْ عَوْدَتِهِ يَطْغَى عَلَى النُّفُوسِ لَوْ لاَ أَنْ أَصْبَحَ الْقَوْمُ يَتَهَامَسُونَ بِأَنَّ صَالِحًا يَتَسَلَّلُ [5] إِلَى الْقَرْيَةِ لَيْلاً وَيَدْخُلُهَا مُخْتَفِيًا وَانْتَشَرَ الْخَبَرُ بِأَنَّهُ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ قَائِدًا لِثُوَّارِ الْجِهَةِ وَأَنَّهُ قَدْ صَحَّ [6] مِنْهُ الْعَزْمُ عَلَى أَنْ يُقَاوِمَ الظُّلْمَ وَالطُّغْيَانَ .

محمد فرج الشاذلي

محمد فرج الشاذلي (1927 ...)

من رجال التربية والتعليم بتونس شغل مناصب ادارية مختلفة. نشر جانبا من انتاجه الادبي بمجلة « الفكر » التونسية.

الشـــرح :

1) الفـدائـيُّ : المتطوّع للفـداء وبذل النفس.
2) الصدمـة : من صدم يقال:صدمه امرٌ شديد : أصابه .
3) الثـار : من ثأر ثأرا القتيل : قتل قاتله .
4) تـوّا : مباشرة بدون أن يعرج على شيء .
5) تسلل : انطلق في استخفـاء .
6) صـحّ : ثبـت .

الأسئلـــة :

1) كيف كانت حياة صالح قبل مجيء الجنـد ؟
2) ما غاضه وكيف تقبل الصدمـة ؟
3) لماذا كاد اليأس من عودته يطغى على النفوس ؟
4) كيف رأى أن يثار لنفسه وما رأيك في ذلك ؟

فائـــدة :

1 ـ فَأَلْقَوا القَبْضَ عَلَى مَنْ وَجَدُوا ...(مَنْ)اسمٌ مَوْصولٌ لِلْعَاقِلِ يُمْكِنُ تَعْوِيضُهُ بِالذي أَو باسمٍ موصولٍ آخَرَ.
2 ـ ... سَافَرَ مِنْهَا (مِـنْ) حَرْفُ جَرٍّ أَفادَ مَكَانَ الابْتِـدَاءِ .
كَانَ صَالِحٌ مِنَ الذِينَ عَاشُوا : (مِنْ) حَرفُ جَرٍ أَفادَ التَبْعِيضَ .
... عَلَى مَنْ (1) وَجَدُوا فِيهَا مِنَ (2) الرِّجَالِ : مِنْ (2) حَرْفُ جَـرٍّ وَضَّحَ الاسْمَ المَوْصُولَ « مَنْ » (1) المُبْهَـمَ.

بِنْـزَرْتُ

وَطَنِـي الْحَبِيـبُ إِلَى التَّحَدِّي (1) نَـادَى
وَمَضَـى يُتَـوِّجُ فِـي رُبَـاهُ جِـهَـادَا
« بِنْـزَرْتُ » يَا أُنْشُـودَةَ الشَّعْـبِ الَّـذِي
قَهَـرَ « اللَّفِيفَ » (2) صَلَابَـةً وَجِلَادَا (3)
« بِنْـزَرْتُ » إِنَّـا لاَ نَهَـابُ هَـدِيـرَهَـا
حَـرْبَ الْحَيَـاةِ ، وَلاَ نَخَافُ مَعَـادَا (4)
وَقُـلُـوبُنَـا قَـدْ جَـنَّـدَتْ إِيمَـانَهَـا
تَسْمُـو بِـهِ أَرْوَاحُـنَـا اسْتِشْـهَـادَا
فَمَشَـى الشَّبَـابُ كَتَـائِبًـا فِـي ثَـوْرَةٍ
حَمَلَـتْ مِـنَ الْحَـقِّ الصُّرَاحِ عَتَـادَا (5)
وَتَمَـاسَكَ الشَّعْـبُ الأَبِـيُّ (6) مُحَاصِرًا
جَـيْشًـا يَفِـيـضُ نَـذَالَـةً وَعِـنَـادَا
وَالْجَيْـشُ وَالْحَـرَسُ الْفَتِـيُّ (7) تَزَاحَمَتْ
ضَـرَبَـاتُـهُ لِلْغَـاصِبِـيـنَ سَـدَادَا
وَعَزِيمَةُ الشَّعْـبِ الْجَسُورِ (8) تَجَـاوَزَتْ
ظَـنَّ الْـعَـدُوِّ ، فَضَاعَـفَ الإِمْـدَادَا
فَلْيُمْطِـرِ الْمُحْـتَـلُّ بِنْـزَرْتَ الَّـتِـي
صَمَـدَتْ ، قَنَـابِـلَ تُحْـرِقُ الأَجْسَـادَا

فَلِتُونِسَ الْخَضْرَاءِ رُوحٌ قَاوَمَتْ
شَرَّ الدَّخِيلِ وَغَدْرَهُ آمَادَا

محمد الصغير

محمد الصغير (1931 ...)

من رجال التربية والتعليم بتونس يمارس التفقد بالتعليم الابتدائي له ديوان « طريق الورد ».

الشرح :

1 التحدّي : مصدر تحدّى.يقال تحدّاه أي تعمد مخالفته .

2 اللفيف : جنود من جنسيات مختلفة في الجيش الفرنسي .

3 جلادا : مصدر جالد : ضارب وقاتل .

4 المعاد : المكروه.

5 العتاد : كل ما هُيّىء من سلاح وءالة حرب.

6 الأبي : الذي يكره أن يضام .

7 الفتي : الشاب من كل شيء .

8 الجسور : الجريء .

الأسئلة :

1) لِمَاذَا تَغَنَّى الشَّاعِرُ بمعركة بنزرت ؟

2) بماذا تسلح الشباب ضد الدخيل الغاصب ؟

3) تجلى تضامن الشعب بجميع فئاته في الكفاح أبرز ذلك

4) لماذا ضاعف العدو إمداد جنوده ؟

فائـدة :

1 ـ يَخْرُجُ فِي رِيَاضِهِ جِهَاداً : جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ بَيَّنَتْ حَالَةَ فَاعِلِ الفِعْلِ « مَضَى » وَتُسَمَّى جُمْلَةً حَالِيَّـةً .

2 ـ يَفِيضُ نَذَالَةً وَعِنَادًا : جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ وَصَفَتْ « جَيْشًا » .وَتُسَمَّى جُمْلَةً نَعْتِيَّـةً لاَحِظْ أَنَّ الجُمْلَةَ بَعْدَ المَعْرِفَةِ « حَالٌ » وَبَعْدَ النَّكِرَةِ « نَعْتٌ » .

كُلُّنَا جَمِيلَةُ (1)

رَفَعَتْ جَمِيلَةُ طَبَقَ الْقَهْوَةِ عَنِ الْمَائِدَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَجَلَسَتْ قُبَالَةَ أَبِيهَا ... الْيَوْمَ أَبُوهَا مُبْتَهِجٌ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ سَارَّةٌ ، لَقَدِ اسْتَطَاعَ الْمُقَاوِمُونَ أَنْ يَجْعَلُوا الرُّعْبَ وَالْفَزَعَ يَدُبَّانِ فِي صُفُوفِ الْأَعْدَاءِ وَيَقْهَرُوا قُوَاتِهِمُ الْغَاشِمَةَ وَيَتَغَلَّبُوا عَلَى الْخُطُوطِ النَّارِيَةِ الْمُكَهْرَبَةِ ...

وَانْسَابَ مِنَ الْمِذْيَاعِ صَوْتٌ جَمِيلٌ يُغَنِّي بِرِقَّةٍ وَحَنَانٍ يُغَلِّفُهُمَا الْأَسَى ، كُلُّنَا جَمِيلَةُ ... كُلُّنَا فِدَاهَا .

... وَانْتَظَرَتْ نِهَايَةَ الْأُغْنِيَةِ ، ثُمَّ أَدْنَتْ بِرِفْقٍ مَقْعَدَهَا مِنْ مَقْعَدِ أَبِيهَا وَتَمْتَمَتْ : أَبِي ! . . مَا قَوْلُكَ فِي جَمِيلَةَ بُوحِيرَدْ ؟ فَنَظَرَ إِلَيْهَا مُسْتَغْرِبًا وَقَالَ : إِنَّ قَدْرَهَا عَظِيمٌ يَا ابْنَتِي ، لَقَدْ وَهَبَتْ (2) صِبَاهَا وَعُمْرَهَا لِوَطَنِهَا ، وَيَا لَهَا مِنْ هِبَةٍ (3) لَا تُقَدَّرُ بِأَيِّ ثَمَنٍ كَانَ .. اسْمُهَا سَيَبْقَى خَالِدًا عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ لِأَنَّهَا بَطَلَةٌ، لَا تَقِلُّ شَجَاعَةً وَجَلَدًا عَنْ أَعَاظِمِ الْأَبْطَالِ..فَأَرْدَفَتِ الِابْنَةُ : أَنَا كَذَلِكَ أَدْعَى جَمِيلَةَ . . فَابْتَسَمَ الْأَبُ وَقَالَ : هَذَا مِنْ حُسْنِ الصُّدَفِ ... وَتَابَعَتْ : وَلَكِنْ شَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَهَزَّ رَأْسَهُ قَائِلًا أَنْتِ مِنَ الْمُعْجَبَاتِ بِبُطُولَتِهَا ، أَنْتِ وَطَنِيَّةٌ مُخْلِصَةٌ تَتَمَنَّيْنَ لِوَطَنِكِ الْخَيْرَ وَالنَّجَاحَ . . فَتَنَهَّدَتْ وَقَالَتْ : أُرِيدُ أَنْ أُشَارِكَ أَنَا أَيْضًا فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْمُقَدَّسَةِ ، لَا بِاجْلَالٍ (4) الْمُقَاوِمِينَ الْمُخْلِصِينَ وَالِابْتِهَالِ إِلَى اللهِ لِيَنْصُرَهُمْ فَقَطْ ، بَلْ بِالْعَمَلِ مَعَهُمْ يَدًا بِيَدٍ .. أَرْجُوكَ يَا أَبِي أَنْ تَسْمَحَ لِي بِذَلِكَ .. اعْلَمْ أَنِّي لَا أَمْلِكُ قُوَّةَ عَزِيمَةِ جَمِيلَةَ بُوحِيرَدْ وَلَا بُطُولَتَهَا ، وَلَكِنَّنِي قَادِرَةٌ عَلَى الْمُسَاهَمَةِ .. فَتَأَمَّلَهَا الْأَبُ مَلِيًّا وَتَمْتَمَ بِصَوْتٍ مُنْفَعِلٍ (5):أَحَقًّا مَا تَقُولِينَ يَا بُنَيَّةُ ؟ جَمِيلَةُ فَدَتْ وَطَنَهَا بِنَفْسِهَا ، وَأَنْتِ لَنْ تَكُونِي فِدَاهَا بَلْ فِدَى هَذَا الْوَطَنِ.هَذَا إِذَا اسْتَطَعْتِ أَنْ تَتَحَمَّلِي أَعْبَاءَ

الرِّسَالَةِ بِإِخْلاَصٍ وَيَقِينٍ .. فَهَتَفَتْ بِصَوْتٍ مُخْتَنِقٍ ، أَنْتَ رَاضٍ يَا أَبِي ؟ وَافَرْحَتَاهُ .

عـن ناجيـة ثامـر
(بتصرف)

ناجيه ثامر (1926 ...)
اديبة تونسية معاصرة ولدت بدمشق كتبت عددا من القصص والمسرحيات ذات النزعة الاجتماعية بثتها الاذاعة ونشرتها الصحف.

الشـــرح :

1 جميلة : جميلة بوحيرد مجاهدة جزائرية شهيرة ـ أما المتكلمة في هـــذا النص فهي جميلة بوعزة وهي مناضلة معروفة أيضا .
2 وهـب : أعطى وجاد بدون مقابـل .
3 هبـة : مصـدر مـن وهـب .
4 إجـلال : تعظيـم .
5 منفعـل : متـأثـر .

الأسئلـــة :

1) رغبت جميلة بوعزة في الانضمام الى المقاومة الجزائرية وأرادت أن يكون ذلك بموافقة أبيها فما رأيك في ذلك ؟
2) كانت تخشى معارضة والدها فما هي الفرصة التي انتهزتها ؟
3) ما هي الأعمال التي تستطيع المرأة أن تقوم بها أثناء الكفاح المسلح وفي الحـرب ؟
4) هل في النص ما يظهر أصالة المرأة العربيـة ؟

فائـــدة :

وَانْتَظَرْتُ .. ثُمَّ أَنْفَتْ .. :(ثُمَّ)حَرْفُ عَطْفٍ أَفَـادَ التَّـرْتِيبَ مَـعَ التَّرَاخِـي
أُرِيدُ أَنْ أُشَارِكَ .. لاَ بِالْجَدَلِ .. بَلْ بِالْعَمَلِ :(بَل) حَرْفُ عَطْفٍ بِمَعْنَى(لَكِنْ).
شَتَّـانَ : اسمُ فِعْلٍ مَاضٍ بِمَعْنَى بَعُدَ.
لاَحِظْ وُجُودَ هَذَا الصِّنْفِ مِنْ أَنْـوَاعِ الْكَلِمَـةِ إِلَـى جَـانِبِ الاسْمِ وَالفِعْـلِ وَالحَرْفِ وَفِيهِ كَذَلِكَ مَا هُوَ بِمَعْنَى المُضَارِعِ (آهٍ وَأُفٍّ) وَمَا هُوَ بِمَعْنَـى الأَمْرِ (آمِين . إِلَيك . صَهْ).

الْعُبُـورُ

يَـا خَـطَّ بَرْلِيـفَ (1) عَلَيْـكَ السَّلَامْ
لِـرَبِّـنَـا لَا لِسِـوَاهُ الـدَّوَامْ
قَـدْ حَـطَّـمَ الْأَبْطَـالُ أُسْطُـورَةً
لَمَّـا أَحَـالُـوكَ لِـهَـذَا الْحُطَـامْ
فُـولَاذُكَ أَيْـنَ وَصَـوَانُـكَ
وَحَاجِـزُ النَّـارِ وَتَـلُّ الـرَّغَـامْ (2)
كُـلُّ بِنَـاءٍ شَـادَهُ ظَـالِـمٌ
مَـآلُـهُ مَهْـمَـا يَطُـلِ انْـهِـدَامْ
حَسِبْـتُـهُ فِـي يَـدِ أَجْـنَـادِنَـا
مِـنْ عَنْكَـبُـوتٍ نَسْجُـهُ أَوْ هُـلَامْ
دَقُّـوا قُبَيْـلَ الْعَصْـرِ أَبْـوَابَـهُ
فَـانْتَصَـرُوا قَبْـلَ حُـلُـولِ الظَّـلَامْ
جَـاءُوا جِيَـاعًا مِـنْ صِيَـامٍ وَمِـنْ
نَفْـسٍ تَـرَى النَّصْـرَ أَحْلَـى طَعَـامْ
وَغَـابَـتِ الشَّمْـسُ فَلَـمْ يَأْكُـلُـوا
حَتَّى يَكُـونَ الْفَتْحُ « فِطْرَ الصِّيَـامْ »
وَحَـقَّـقَ اللَّـهُ لَـهُـمْ نَصْـرَهُ
عَلَـى عُـدَاةِ (3) اللَّهِ شَرِّ الْأَنَـامْ (4)
فَطَـارَدُوا فِـي اللَّيْـلِ أَفْـلَالَـهُـمْ
يُحْيُـونَ بِـالْحَـرْبِ صَـلَاةَ الْقِيَـامْ
يَـا جُنْـدَنَـا حُيِّيتُـمُـو عُصْبَـةً
يَصُونُـهَا الْحَـقُّ لِـيَـوْمِ الصِّـدَامْ
تُكَـبِّـرُ اللَّـهَ إِذَا أَقْبَـلَـتْ
وَتَـرْتَجِـي اللَّهَ بِـذَاكَ الْمُـقَـامْ

حسـان حتحـوت

الشـــرح :

1 **خط برليف : خط حربي أقامه المعتدون الإسرائيليون على الضفة الشرقية لقناة السويس بعد حرب 1967 وحصنوه بصورة كانوا يتوقعون معها أن اجتيازه من المستحيلات .**
رمضان ـ أكتوبر 1973 : حقق الجيش العربي المصري المعجزة واقتحم برليف ودمره .
2 **الرغـام : الرمـل .**
3 **العـداة : جمع عاد وهو المعتـدي .**
4 **الأنـام : الناس .**

الأسئلـــة :

1) **ربط الشاعر هنا الحرب بالعبادة ،أوضح ذلك ؟**
2) تلاشى خط برليف أمام ضربات الجيش العربـي المصري الباسـل ، أين **يظهـر ذلك ؟**
3) هل تستطيع أن تحدد من خلال النص الوقت الذي جرت فيه المعـركـة الباسمـة ؟
4) ما هي الأسطورة التي حطمتها الجيوش العربية في هذه المناسبة ومـاذا استردت بانتصاراتها في حرب أكتوبر المجيدة ؟

فائـــدة :

حَسِبْتُهُ فِي يَدِ أَجْنَادِنَا : (فِي) حَرْفُ جَرٍّ أَفَادَ الظَّرفِيَّةَ المَكَانِيَّةَ .
فَطَارَدُوا فِي اللَّيْلِ أَفْلَالَهُمْ : (فِي) حَرْفُ جَرٍّ أَفَادَ الظَّرفية الزَّمَانِيَّـة .

وِسَامٌ عَلَـى صَدْرِ فِلِسْطِينَ

مَا أَرْوَعَ أَنْ يَمُوتَ الإِنْسَانُ وَعَلَى شَفَتَيْهِ ابْتِسَامَةُ التَّحَدِّي لِأَيَّامِ الفَوَاجِعِ (1) ، وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يُسَجَّى (2) الْجَسَدُ الغَرِيبُ عَلَى رِمَالِ الوَطَنِ المَسْلُوبِ ، وَمَا أَكْبَرَ اسْتِشْهَادَكِ يَا « دَلَالُ » وَأَنْتِ تَحْتَضِنِينَ تُرَابَ الْجَلِيلِ وَحَيْفَا وَيَافَا والنَّاصِرَةِ، وَتَرْسُمِينَ بِدِمَائِكِ المُتَدَفِّقَةِ (3) نَهْرًا صَارِخًا فِي سَوَاقِي الصَّمْتِ عَصَافِيرَ الْحُرِّيَّةِ وَعَنَاقِيدَ الانْتِصَارِ عَلَى بَوَّابَةِ المَسْجِدِ الأَقْصَى وَجُدْرَانِ كَنِيسَةِ الْقِيَامَةِ (4) .

دَلَالُ ! هَذَا صَبَاحُ فِلِسْطِينَ يُطِلُّ مِنْ عَيْنَيْكِ السَّوْدَاوَيْنِ الْعَرَبِيَّتَيْنِ وَهَذِهِ سَنَابِلُ الْعِزَّةِ تَمُوجُ مَعَ شَعْرِكِ الفَاحِمِ وَهَذِهِ قَامَتُهُ مَلْفُوفَةٌ بِعَلَمِ الكَرَامَةِ .

أَنْتِ وَرِفَاقُ الدَّرْبِ الطَّوِيلِ تُعْلِنُونَ فِي إِصْرَارٍ إِرَادَةَ الشَّعْبِ الذِي اجْتَازَ الأَسْوَارَ وَتَخَطَّى (5) بِحَارَ الرُّعْبِ وَعَلَّقَ جَمَاجِمَ الْعِزَّةِ عَلَى كُلِّ النَّوَافِذِ والأَبْوَابِ المَحْرُوقَةِ . أَنْتِ وَرِفَاقُ النِّضَالِ وَالسَّلَامِ وَعَلَمُ فِلِسْطِينَ تَشُدُّونَ الْكُرَةَ الأَرْضِيَّةَ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا وَكُلُّ عُيُونِ العَالَمِ مَشْدُوهَةٌ (6) أَمَامَ البُرْكَانِ الذِي فَتَحْتُمْ فَوْهَتَهُ وَأَخْرَجْتُمْ مِنْ أَحْشَائِهِ جُثَّةَ تَارِيخِ المِحْنَةِ ، مَزَّقْتُمْ كُلَّ الأَكْفَانِ وَأَوْقَفْتُمُ الأَيَّامَ عَارِيَةً ...

أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَامْرَأَةً أَعْلَنُوا الْيَوْمَ عُرْسَ أَرْضِ الأَنْبِيَاءِ فَمَزِّقْ يَا « نِيلُ » سَلَاسِلَ الْكَبْتِ،وَاخْتَرِقِي يَا « دِجْلَةُ » بَسَاتِينَ الوَرْدِ والرَّيْحَانِ،واهْتَزِّي يَا جِبَالَ الأَطْلَسِ فَالْيَوْمَ عُرْسُكِ يَا وَطَنِي .

عبد الحميد خريف

الشـــرح :

دلال المغربـــي : فتاة فلسطينية نزلت ضمن مجموعـــة فدائيـــة بالأرض السليبة بين حيفا وتلّ ابيب يوم 11 ــ 3 ــ 1978 للقيام بعملية جريئة هزت الكيان الصهيوني واستشهدت بعد أعمال بطولية دامت أربع ساعات .

1 الفواجع : جمع فاجعة من فجع : اوجع باعدام اهل او مـــال ، الفاجعـــة : الرزيـــة

2 يسجى : سجّى أو أسجى : غطّى بثوب أو غيره .

3 المتدفقة : من تدفق . يقال تدفق الماء : انصبَّ أو خرج بشدة .

4 كنيسة القيامة : من أجل الأماكن المسيحية المقدسة توجد بالقدس .

5 تخطى : تجـــاوز .

6 مشدوهـــة : مـــن شـــده يشده : أدهش .

الاسئلـــة :

1) هل كانت مهمة دلال ورفاقها يسيرة ؟ ولمـــاذا ؟

2) ما رأيك في ما أقدمت عليه هذه المجموعة الشجاعة ؟ وهل حققت العملية أهدافها ؟

3) هل تعرف صورا مشابهة لبطولة هذه العربية الأصيلة ؟

4) ما يبرر ابتهاج الكاتب في آخـــر النص ؟

فائـــدة :

1) يَا نِيلُ : (يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ ــ نِيلُ مُنَادَى عَلَمٌ لَفْظَةٌ وَاحِدَةٌ مَرْفُوعٌ وُجُوبًا بِضَمَّةٍ وَاحِـــدَةٍ .

2) يَا جِبَالَ الأَطْلَسِ . جِبَالَ الأَطْلَسِ مُنَادَى مُكَوَّنٌ مِنْ مُضَافٍ وَمُضَافٍ إِلَيْـــهِ وَجَبَ نَصْبُ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْهُ .
ومِثْلُ ذَلِكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، يَا نُورَالدِّينِ .

تَضَامُنُنَا سِرُّ نَجَاحِنَا

« إنَّ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ يَتَتَبَّعُ خُطَانَا فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ الحَاسِمَةِ (1) مِنْ تَارِيخِنَا وَعَلَيْنَا جَمِيعًا أَنْ نُؤْمِنَ بِالتَّضَامُنِ الذِي بِفَضْلِهِ اسْتَطَاعَ الْمُقَاوِمُونَ مُوَاصَلَةَ كِفَاحِهِمْ فِي الجِبَالِ . فَلَوْ لَا الْعَوْنُ الْجَمَاعِيُّ وَلَوْلَا الْمَدَدُ الوَارِدُ مِنَ الجِهَاتِ كُلِّهَا ، وَلَوْلَا الأَمْوَالُ وَالأَقْوَاتُ الْمُوَجَّهَةُ إِلَى الْمُقَاوَمَةِ لَمَا ثَبَتَتْ حَرَكَتُهَا التِي انْبَثَقَتْ جَمَاعَاتُهَا مِنْ صَمِيمِ الشَّعْبِ وَاسْتَمَرَّتْ فِي أَدَاءِ وَاجِبِهَا بِفَضْلِ مَعُونَتِهِ ، فَالْعَوْنُ الذِي قُدِّمَ مِنَ الْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ لِشَدِّ أَزْرِ (2) الْمُقَاوَمَةِ هُوَ الذِي أَبْقَى عَلَيْهَا وَهَيَّأَ لَهَا بُلُوغَ هَدَفِهَا الْمُتَمَثِّلِ فِي بَعْثِ الاِضْطِرَابِ فِي صُفُوفِ الْعَدُوِّ وَزَعْزَعَةِ أَرْكَانِهِ .

هَذِهِ حَقِيقَةٌ يَعْتَرِفُ بِهَا كُلُّ الْمُجَاهِدِينَ الَّذِينَ يُفَكِّرُونَ فِي جِدِّيَّةٍ وَهِيَ تَقْتَضِي الإِقْرَارَ (3) لِلشَّعْبِ بِفَضْلِهِ وَأَيَادِيهِ ، وَالتَّسْلِيمَ بِأَنَّ التَّضَامُنَ هُوَ سِرُّ النَّجَاحِ ، وَأَنَّ الجِهَادَ إِنَّمَا كَانَ بِالشَّعْبِ وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ ، وَلِذَلِكَ لَا مَفَرَّ مِنَ الاِمْتِثَالِ (4) لِمَا فِيهِ مَصْلَحَةُ الشَّعْبِ لِأَنَّ الْفَوْضَى مُؤَدِّيَةٌ حَتْمًا إِلَى إِضَاعَةِ الفُرْصَةِ والنُّكُوصِ (5) عَلَى الأَعْقَابِ .

إِنَّ عَلَى الْجَمِيعِ وَاجِبَ الطَّاعَةِ والاِمْتِثَالِ إِذَا كُنَّا نُرِيدُ بِحَقِّ إِقَامَةَ دَوْلَةٍ مُحْتَرَمَةٍ وَتَنْفِيذَ كُلِّ الْبَرَامِجِ الَّتِي سَطَّرْتُمُوهَا لِلنَّهْضَةِ الاِقْتِصَادِيَّةِ وَالاِجْتِمَاعِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ . أَمَّا إِذَا انْعَدَمَ الأَمْنُ نَتِيجَةَ تَمَرُّدٍ (6) الْمُجَاهِدِينَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحُكُومَةِ الكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَاليَدُ الطُّولَى واسْتَمَرَّتْ أَعْمَالُ التَّخْرِيبِ والإِفْسَادِ فَإِنَّنَا نَكُونُ قَدْ حُلْنَا دُونَ سَعْيِ وَطَنِنَا نَحْوَ التَّقَدُّمِ وَأَهْلَكْنَا فِيهِ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَخَرَّبْنَا بُيُوتَنَا بِأَيْدِينَا » .

الحبيب بورقيبة

الشـــرح :

1 الحاسمة : من حسم قطع .
2 الازر : القوة وهنا شد الأزر أي أعان وقـوّى .
3 الإقـرار : مصدر أقرَّ : اعتـرف.
4 الامتثـال : مصدر امتثـل : أطـاع .
5 النكوص : من نكص أحجم ونكص على عقبيه رجع عما كان عليه .
6 التمـرد : من تمـرّد شقّ عصا الطاعـة.

الأسئلـــة :

1) ما الذي ساعد المقاومين على تحقيق أهدافهم ؟ بين ذلك بالاعتمـاد علـى النص.
2) في النص دعوة إلى مواصلة الكفاح ففي أي مجال ؟
3) نبّهنا الخطيب الى خطر يتحتم اجتنابه فما هو ؟
4) حدِّدْ عناصر النص وأعط لكل واحد منها عنوانا .

فائـــدة :

. . مِنَ الْجِهَاتِ كُلِّهَا :(كُلِّهَا)كَلِمَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنَ « كُلّ » وَ « هَـا » أَكَّـدَتْ أَنّ الْمَدَدَ وَرَدَ مِنْ جَمِيعِ الجِهَاتِ لَا مِنْ بَعْضِهَا فَسُمِّيَتْ تَوْكِيدًا .
لَاحِظْ مُطَابَقَةَ حَرَكَةِ «كُلّ» لِمَا قَبْلَهَا وَارْتِبَاطَ «كُلّ» بِالضَّمِيـرِ الْمُنَاسِبِ لِـ « الجِهَاتِ »

وَعْـيُ (1) الصِّينِيِّيـنَ

إِنَّ حِرْصَ الصِّينِيِّينَ عَلَـى النَّظَافَةِ لَأَمْـرٌ يُثِيـرُ الإِعْجَـابَ والاِسْتِغْرَابَ . دَخَلْتُ دُكَّانَ حَلَّاقٍ فَرَأَيْتُ بَيْتًا كُسِيَتْ جُدْرَانُهُ بِالْجَلِيزِ الأَبْيَضِ فَكَأَنِّي دَخَلْتُ مِصَحَّةً .. أَمَّا الذُّبَابُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ ذُبَابَةً وَاحِدَةً مُدَّةَ إِقَامَتِي بِالصِّينِ (2) وَتَطْوَافِي مِـنْ شَمَالِهَا إِلَى جَنُوبِهَا الأَقْصَى ..

وَلَكِنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى النَّظَافَةِ تَسْتَدْعِي جُهُودًا يَوْمِيَّةً فِي كُلِّ نُقْطَةٍ مِنْ قُطْرٍ شَاسِعٍ (3) . وَقَدِ اسْتَطَـاعَ النِّظَامُ الْجَـدِيدُ أَنْ يَحْوِيَ أَفْرَادَ الشَّعْبِ جَمِيعَهُمْ فِي مُنَظَّمَاتٍ مُخْتَلِفَـةٍ . وَتَلْعَـبُ الدَّوْرَ الرَّئِيسِيَّ فِي هَذَا الْمِضْمَارِ (4) « لَجْنَةُ الْحَيِّ » وَهِيَ لَجْنَةٌ مُنْتَخَبَةٌ تَرْأَسُهَا غَالِبًا امْرَأَةٌ كَهْلَةٌ أَوْ عَجُوزٌ مُحْتَرَمَـةٌ وَأَعْضَاءُ اللَّجْنَةِ سَاهِرُونَ عَلَى نَظَافَةِ الْحَيِّ وَعَلَى جَمِيعِ النَّشَاطِ الثَّقَافِيِّ وَقَدْ رَأَيْنَا دَوْرَهُمْ الْفَعَّالَ أَثْنَاءَ حَدِيثِنَا عَنْ مُقَاوَمَةِ الأُمِّيَّةِ . إِنَّ لَجْنَةَ الْحَيِّ تَطْلُبُ مِنْ جَمِيعِ سُكَّانِهِ تَنْظِيفَ أَثَاثِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ وَفِنَاءِ مَنَازِلِهِمْ وَتُرَاقِبُ وَتُسْدِي النَّصَائِحَ . وَإِذَا عَجَزَتْ امْرَأَةٌ عَـنِ التَّنْظِيفِ لِأَنَّهَا عَلِيلَةٌ أَوْ عَجُوزٌ أَوْ مُثْقَلَةٌ بِالصِّغَارِ أَوْ لِأَيِّ سَبَبٍ آخَرَ مَشْرُوعٍ ، أَرْسَلَتْ لَجْنَةُ الْحَيِّ فِرْقَةً مِنَ الشَّبِيبَةِ لِلتَّنْظِيفِ ، فَصُورَةُ جَمَاعَاتِ الشُّبَّانِ الَّذِينَ يَطُوفُونَ يَوْمِيًّا بِالْمَكَاسِحِ (5) أَصْبَحَـتْ عَـادِيَّـةً .

وَقَـدْ كَـانَ دَوْرُ الشُّبَّانِ عَظِيمًـا فِـي الأَعْمَالِ الْجَمَاعِيَّـةِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الصِّحَّةِ وَمِنْهَا إِحْرَاقُ الْمَزَابِلِ وَدَفْنُ الْخَنَـادِقِ الْحَامِلَةِ لِلْمِيَـاهِ الْمَنْزِلِيَّـةِ .

الطاهـر قيـقـة
(بتصرف)

الطاهر قيقة (1922 ...)

كاتب تونسي معاصر اشتغل بالتدريس وتولى مناصب إدارية مرموقة في وزارتي التربية والثقافة من مؤلفاته « الصين الحديثة » و « نسور وضفادع ».

الشـــرح :

1 الوعـــي : العقل الظاهـــر .
2 الصيـــن : جمهورية في ءاسيا الشرقية أكثر بلاد الدنيا سكانـــا .
3 شاســـع : بعيـــد الحـــدود .
4 المضمار : في الأصل هو الفسحة الواسعة لسباق الخيل والمقصود هنـــا : المجـــال ، الميـــدان .
5 المكاسح : ج مكسحـــة من كسح : كنـــس .

الأسئلـــة :

1) فِيمَ يتجلّى حرص الصينيين على النظافة ؟
2) ما هو دور لجنة الحي وما رأيك في ذلك ؟
3) أين يظهر تعاون المواطنين في هذا النص ؟ وهل من نظير له في بلادنا ؟
4) حدِّدْ عناصرَ النص واذكر لكل منها عنوانا .

فائـــدة :

يَحْوِي أَفْرَادَ الشَّعْبِ جَمِيعَهُمْ : جَمِيعَهُمْ لَفْظَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنْ « جَمِيع » مُضَافَةٍ إلى الضَّمِير « هُمْ » أَكَّدَتْ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ فَرْدٌ مِنْ أَفرادِ الشَّعْبِ فَسُمِّيَتْ تَوْكِيدًا .
لَاحِظِ الضَّمِيرَ المُتَّصِلَ بِهَـا وَمُطَابَقَتَـهُ لِلْمُؤَكَّـدِ .

وَانْهَالَتْ (1) خَـلاَخِلُ الذَّهَـبِ

... وَأَتَى الْمَسَاءُ فَإِذَا خَبَرٌ يَقُولُ : « إِنَّ الإِيطَالِيَّ قَدْ عَزَمَ عَلَى بَيْعِ مَرَاكِبِهِ وَالْفَوْزِ بِأَمْوَالِهِ إِلَى وَطَنِهِ » .

وَاجْتَمَعَ الرِّجَالُ لِتَوَهُّمِ وَتَسَاءَلُوا : « كَيْفَ يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَى مَوَاقِعِ السَّمَكِ دُونَ مَرْكَبٍ ذِي مُحَرِّكٍ ؟ » ذَلِكَ أَمْرٌ مُسْتَحِيلٌ . وَوَقَعَ اخْتِيَارُ الْجَمِيعِ عَلَى الشَّيْخِ عَلِيٍّ أَحَـدِ قُدَمَـاءِ الْبَحَّـارَةِ وَالشَّيْخِ أَحْمَدَ وَهُوَ تَاجِرٌ مُحَنَّكٌ وَالشَّيْخِ سَاسِي لِمُفَـاوَضَةِ (2) الإِيطَالِيِّ ، فَقَالَ لَهُمْ : « تُرِيدُونَ أَنْ أَبِيعَ لَكُمْ أَحَـدَ مَرَاكِبِـي ، ادْفَعُوا فَوْرًا أَرْبَعَةَ مَلاَيِينِ فِرَنْكٍ وَإِلاَّ فَأَنَا تَارِكٌ هَذِهِ الْقَرْيَـةَ وَأَنْتُمْ هَالِكُونَ » .. وَاجْتَمَعَ الرِّجَالُ مَرَّةً أُخْرَى وَفَكَّـرُوا فِـي الالْتِجَاءِ إِلَى مَصْرَفٍ يُقْرِضُهُمْ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ لَكِنْ أَيْنَ الرَّهْنُ . ؟

وَأَتَى الْخَبِيرُ إِلَى الْقَرْيَةِ وَطَافَ بِدُورِهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا شَزَرًا (3) وَاحْتِقَارًا : بُيُوتٌ مِنْ تُرَابٍ لاَ حِجَارَةَ فِي جُدْرَانِهَا مُبَيَّضَةٌ بِالْجِيرِ أَيُّ رَهْـنٍ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ ؟ وَنَظَـرَ الْبَحَّارَةُ إِلَى بَعْضِهِـمْ بَعْضًا وَقَالُوا : يَجِبُ أَنْ نُغَادِرَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَنَرْتَادَ (4) لَنَا شُغْلاً فِـي غَيْرِهَـا .

وَوُجِدَ مِنْ بَيْنِ نِسَاءِ قَرْيَتِي شَابَّاتٌ رَفَضْنَ التَّفْكِيرَ فِي مُغَادَرَةِ الْقَرْيَةِ وَهَرَعْنَ (5) إِلَى الدِّيَارِ يَطْرُقْنَهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَانْهَالَتْ خَلاَخِلُ الذَّهَبِ انْهِيَالاً وَطَافَ الشَّابَّاتُ فِي الشَّوَارِعِ يَحْمِلْنَ سِلْسِلَةً مِنَ الذَّهَبِ اللَّمَّاعِ ، فَقَالَ الْخَبِيرُ : إِذَا كَانَ الأَمْرُ هَكَـذَا فَـإِنَّ الْمَصْرَفَ يُقْرِضُكُنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ مَلاَيِينَ .

وَهَكَذَا أَمْكَنَ لِرِجَالِ قَرْيَتِي فِي صَبِيحَةِ يَـوْمِ الاسْتِقْـلَالِ أَنْ يَنْشُرُوا عَلَى الْمَرْكَبِ الْكَبِيرِ الْعَلَمَ الْخَفَّاقَ (6) .

عـن مصطـفـى الفـارسي
(بتصرف)

الشـــرح :

1 انهال : تتابع وتوارد وتجمّع .
2 مُفاوضة : من فاوضه في الأمر : حادثه فيه .
3 شزرا : من شزر نظر بجانب العين مع أعراض أو غضب .
4 ترتـاد : من راد،ارتـاده : سعـى الـى طلبـه .
5 هرعـن : هرع : مشى بسرعة واضطرب .
6 الخفاق : صيغة مبالغة من خفق : تحرك واضطرب .

الاسئلـــة :

1) عزم الايطاليّ على مغادرة القرية ونزل الخبر على السكان نزول الصاعقة فما السر في ذلـك ؟
2) لماذا لم تسفـر المفاوضة أول الأمر عن نتيجة ؟
3) كيف كانت حالة سكان القرية وما الدليل على ذلك ؟
4) بادرت نساء القرية الى تقديم خلاخلهن فلماذا ؟ وما رأيك فيهن ؟

فائـــدة .

... الْعَلَـمُ الخَفَّـاقُ .
الخَفَّاقُ : كَلِمَةٌ عَلَى وَزْنِ « فَعَّال » اشْتُقَّتْ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ دَلَّتْ عَلَى كَثْرَةٍ .
الخَفْقَانِ وَتُسَمَّى صِيغَةَ مُبَالَغَـةٍ .
لاَحِظِ الْفَرْقَ بَيْنَ خَافِقٍ وَخَفَّاق واذْكُر صِيَغًا أُخْرَى لِلْمُبَالَغَةِ .

مِـنْ صُوَرِ التَّضَامُـنِ

قَالَ أَبُو السَّرِيِّ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَعَبِّدُ :

كُنْتُ مَرَّةً بِالسَّاحِلِ فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي فِي آخِرِ النَّهَارِ إِذْ خَطَرَ (1) لِي أَنْ أَقْصِدَ قَرْيَةَ رَجُلٍ صَالِحٍ فَقِيرٍ فَاجْتَمَعْتُ بِهِ ، فَرَحَّبَ بِي وَأَنْزَلَنِي عِنْدَهُ فَلَمَّا حَضَرَ العَشَاءُ (2) ضَرَبَ عَلَيْنَا إِنْسَانٌ البَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الدَّارِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ وَعَلَى يَدِهِ صَحْفَةٌ كَبِيرَةٌ فِيهَا ثَرِيدٌ (3) بِخُبْزِ الْقَمْحِ ، وَعَلَيْهَا لَحْمُ خَرُوفٍ سَمِينٍ فَقَالَ لِي : كُلْ أَيَّدَكَ اللَّهُ ، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ مَرَّةً أُخْرَى فَأُتِيَ بِطَبَقٍ فِي وَسَطِهِ صَحْفَةٌ فِيهَا زَيْتٌ فَاجِرٌ وَتِينٌ فَقَالَ لِي : كُلْ أَيَّدَكَ اللَّهُ ، فَأَكَلْتُ حَتَّى بَلَغْتُ أُمْنِيَتِي مِنْ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِ الدَّارِ : مِنْ أَيْنَ هَذَا ؟ فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ ذَا لَيْسَ مِنْ مَقْدُرَتِكَ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ وَلَكِنْ أَتَانِي مِنْ عِنْدِ جَارِي ، فَقُلْتُ لَهُ : صِحْ بِهِ ، فَأَتَانِي الْجَارُ فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ عِنْدِكَ هَذَا الطَّعَامُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : أَكُنْتَ مِنَّا عَلَى مَوْعِدٍ ؟ فَقَالَ : لاَ وَلَكِنْ عِنْدَنَا خَرُوفٌ سَمَّنَّاه فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْيَوْمُ حَلاَ لِقُلُوبِنَا ذَبْحُهُ ، فَذَبَحْنَاهُ وَطَبَخْنَاهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ جَارَنَا قَدْ نَزَلْتَ بِهِ وَلَيْسَ يَسْتَضِيفُ بِهِ إِلاَّ رَجُلٌ صَالِحٌ مِثْلُهُ ، قُلْتُ لِلزَّوْجَةِ : فَهَلْ لَكِ أَنْ نُطْعِمَ مِمَّا هَيَّأْنَاهُ مِنَ الطَّعَامِ جَارَنَا وَضَيْفَهُ ؟ فَسَاعَفَتْنِي (4) فَأَخَذْتُ الصَّحْفَةَ عَلَى المَائِدَةِ وَأَتَيْتُ بِهَا إِلَيْكُمَا .

عن حسن حسني عبد الوهاب

حسن حسني عبد الوهاب (1883 ـ 1968)
اديب تونسي معاصر تقلب في مناصب ادارية سامية وكان عضوا في المجمع اللغوي العربي بالقاهرة. من اهم مؤلفاته «خلاصة تاريخ تونس» ـ «المجمل في الادب التونسي» ـ و « ورقات ».

الشـــرح :

1 خطـر : لاح وظهـر.
2 العشاء : وقت طعـام المساء .
3 الثريـد : طعـام من خبز مفتت ومبلل بالمـرق .
4 ساعف : ساعـد وأعـان .

الأسئلـــة :

1) هل كان المضيف يعلم بما سيقوم به جاره ؟ دلّ على ذلك .
2) استشار الزوج زوجته في تقديم بعض ما هيأته الى جاره وضيفه فوافقته فما رأيك في سلوكهما ؟
3) أقدم الزوج تلقائيا على إعانة جاره فما رأيك في ذلك ؟ ومـا أثـر هـذا التصرف في المجتمع ؟
4) حدّد عناصر النص وضع لكل واحد عنوانـا .

فائـــدة :

1 ـ أَيَّدَكَ اللهُ : أَيَّدَ فِعْلٌ مَاضٍ يَدُلُّ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّهُ اسْتُعْمِلَ لِلدُّعَـاءِ .
2 ـ قَدْ نَزَلْتُ بِهِ : دَخَلَـتْ قَـدْ عَلَى الْمَاضِي فَكَانَتْ لِلتَّحْقِيـقِ .

النَّـاسُ وَالْمَطَـرُ

« مَطَـرْ ... مَطَـرْ »
صَاحَ الصِّغَارُ فِي طَرِيقِهِمْ : « مَطَـرْ »
جَـاءَتْ سُيُولُ الْغَيْثِ أَرْضَنَـا . .
وَظَلَّـتْ تَنْهَـمِـرْ (1) .
فَظَنَّهَـا النَّـاسُ تَجُـودُ بِالـدُّرَرْ .
بَعْـدَ الجَفَافِ جَاءَنَـا سَيْـلُ المَطَـرْ
لَكِنَّمَـا المَـاءُ كَثُـرْ
قَـدْ غَمَـرَ (2) الأَوْدِيَةَ الْكِبَـارْ ،
حَـطَّ فِـي الْحُفَـرْ
وَطَـوَّقَ « الطُّوفَانُ »سَائِـرَ الْبَشَرْ
حَاصَرَهُمْ فَمَا دَرَوْا : أَيْنَ الْمَفَـرْ؟
وَأَصْبَحُـوا بِـلاَ مَقَـرْ

* ● *

سَيْلُ الْمِيَـاهِ فِي بِلاَدِنَـا كَثُـرْ
سَمَا يُطَاوِلُ (3) الْقَمَـرْ

غَـرَّقَ آلافَ الْبَقَـرْ
وَأَتْلَفَ النَّبَـاتَ ، قَلَّـعَ الشَّجَـرْ ،
غَيَّـرَ لَـوْنَ مَائِنَـا وَطَعْمَـهُ
حَـوَّلَ أَصْفَاهُ عَكِـرْ ،
عَطَّلَ نُـورَ الْكَهْرَبَـاءِ لَـمْ يَسِيـرْ ...
وَحَافِـلاَتُ النَّقْـلِ ، وَالأُرْتَـالُ إِنْ تَـأْتِ
الْمِيَـاهُ تَنْكَسِـرْ ...
وَالنَّـاسُ فِـي بِلاَدِنَـا ثَارُوا عَلَـى
عُنْـفِ الْقَـدَرْ
خَـاضُوا الْمِيَـاهَ أَنْقَـذُوا مَنْ جَـرَّهُـمْ
عَصْـفُ (4) الْمَطَـرْ
وَقَدَّمُـوا أَمْوَالَهُـم لِلْغَيْـرِ ...
أَعْطَـوْهُـمْ بَقِيَّـةَ الْعُمُـرْ
وَاحْتَمَلُـوا هَـذَا الضَّـرَرْ
رَأَوْهُ أَحْسَـنَ الـدُّرُوسِ فِـي
تَضَامُـنِ الْبَشَـرْ

عبد الرحمن الكبلوطي (1911 ...)

من رجال التعليم بتونس جمع اشعارا سبق نشرها بالجرائد والمجلات في مجموعة بعنوان « خرساء حبيبتي ».

الشـــرح :

1 تنهمـر : من انهمـر أي انصبّ .

2 غمـر : غطـى .

3 يُطاول : يغالب وينافس في الطـول .

4 عصف المطـر : شدة المطـر .

الأسئلـــة :

1) كيف قابل الناس بدء نزول المطر ولمـاذا ؟

2) تحولت البشرى والفرحة بسرعة الى فزع وكارثة فما سبب ذلك ؟

3) كان « الطوفان » مناسبة لإبراز تضامن البشر ، ففيم تمثل ذلك؟

4) هل تقتصر حكومتنا على تعاون الناس مع بعضهم في مثل هذه المناسبات وماذا تتخذ من إجراءات ؟

فائـــدة :

ـ لَكِنَّمَا المَاءُ كَثُرَ ـ اتَّصَلَتْ « مَا » بِلَكِنَّ أَبْطَلَتْ عَمَلَهَا وَكَذَلِكَ شَأْنُهَا مَـعَ إِنَّ وَكَأَنَّ : إِنَّمَا المُؤْمِنُون إِخْوَةٌ .

2 ـ مَفَرٌّ لَفْظَةٌ مُشْتَقَّـةٌ مِنْ فِعْلِ فَرَّ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٌ تُفِيدُ مَكَانَ الفِرَارِ فَهْيَ اسمُ مَكَانٍ

مِنْ مَظَاهِرِ التَّعَاوُنِ فِي الْغَرْبِ

أَغْنِيَاؤُنَا كَثِيرُونَ وَلَكِنَّ مُعْظَمَهُمْ أَشَدُّ بُؤْسًا مِنَ الْفُقَرَاءِ الْمُعْوِزِينَ (1) لِأَنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ الثَّرْوَةَ وَلَا يُقَدِّرُونَهَا وَلَا يَفْهَمُونَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تُوجِدَ هَذِهِ الثَّرْوَةُ مِنْ صِلَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُوَاطِنِيهِمْ .

وَفِي أُورُوبَا أَغْنِيَاءُ وَلَكِنَّهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ عَنِ الْفَقْرِ وَأَدْنَاهُمْ إِلَى الْغِنَى حَقًّا لِأَنَّهُمْ يَفْهَمُونَ الثَّرْوَةَ وَيُحْسِنُونَ الِانْتِفَاعَ بِهَا . فَلَقَدْ طَالَعْتُ فِي جَرِيدَةٍ فِرَنْسِيَّةٍ أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى إِلَى جَامِعَةِ بَارِيسَ عَشَرَةَ مَلَايِينِ فِرَنْكٍ لِإِقَامَةِ حَيٍّ خَاصٍّ يَسْكُنُهُ الطَّلَبَةُ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ فِي هَذِهِ الْجَامِعَةِ لِيُتَاحَ (2) لِهَؤُلَاءِ أَنْ يَعِيشُوا فِي مَنَازِلَ صِحِّيَّةٍ يَجِدُونَ فِيهَا مَا يُمَكِّنُهُمْ مِنَ الدَّرْسِ النَّافِعِ بَيْنَ ضُرُوبٍ (3) الرَّاحَةِ وَالنَّعِيمِ .

وَقَرَأْتُ فِي بَعْضِ الصُّحُفِ أَنَّ امْرَأَةً أَهْدَتْ إِلَى جَامِعَةِ بَارِيسَ مِقْدَارًا مِنَ الْمَالِ يُنْفَقُ فِي طَبْعِ الرَّسَائِلِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الطَّلَبَةُ الْفُقَرَاءُ لِنَيْلِ الدُّكْتُورَاه .

وَمِنَ الْأَنْبَاءِ الَّتِي نُشِرَتْ عَلَى صَفَحَاتِ الْجَرَائِدِ الْفِرَنْسِيَّةِ أَنَّ دُورَ التَّمْثِيلِ وَالْمُوسِيقَى وَمَنَازِلَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ خَصَّصَتْ جُزْءًا مِنْ دَخْلِهَا فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ لِإِعَانَةِ الْعُلَمَاءِ عَلَى تَأْسِيسِ الْمَعَامِلِ . وَمِنْ غَرِيبِ مَا قَرَأْتُ هُوَ تَعَاوُنُ الْفُقَرَاءِ وَالْمُعْوِزِينَ فِي جَمْعِ مَبَالِغَ مِنَ الْمَالِ لِإِعَانَةِ الْمَسْؤُولِينَ عَلَى إِقَامَةِ الْمَشَارِيعِ وَالْمُنْجَزَاتِ الَّتِي تَعُودُ بِالنَّفْعِ عَلَى الْجَمِيعِ . فَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ أَجْوَادٌ (4) إِذَا احْتَجْنَا إِلَى مَتَاعِ الدُّنْيَا ، وَأَمَّا إِذَا احْتَجْنَا إِلَى غِذَاءِ الْعَقْلِ وَالرُّوحِ فَفَقْرُنَا لَا يُعَادِلُهُ فَقْرٌ .

عن طه حسين
(بتصرف)

طـه حسيـن (1889 ـ 1973).

اديب مصري كبير يعتبر عميد الادب العربي في العصر الحديث. لم يمنعه فقد بصره في صباه من بلوغ اسمى المراتب (وزارة التربية) من انتاجه « الايام » « المعذبون في الارض » « دعاء الكروان » « على هامش السيرة ».

الشـــرح :

1 المُعـوز : المفتقر ، سيء الحـال .

2 لِيُتاح لهـم : لِيُهَيَّأَ لهـم .

3 ضروب الراحة : أصناف الراحة وأنواعها.

4 أجـواد : متكرمـون.

الأَسئلـــة :

1) بِمَ يمتاز أَغنياء أوروبا عن أغنيائنا وهل هذا صحيح ؟

2) بِمَ يعتني الأوروبيون الأثرياء في بلادهم ؟

3) هل يقتصر التعاون في أوروبا على الأغنياء أم يتعداهم الـى الفقـراء ؟ استخرج من النص ما يدل على ذلك .

4) حدّد عناصر النص وأعط لكل واحد عنوانا.

فائـــدة :

... أَشَدُّ بُـؤْسًـا

بُؤْسًا : كَلِمَةٌ نَكِرَةٌ وَضَّحَتْ غُمُوضًا فِي مَاقَبْلَهَا وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ وَتُسَمَّى تَمْيِيزًا.

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

من مشاكل العصر الحديث

- الانفجار الديموغرافي .
- الاعراض عن العمل .
- النزوح والهجرة .
- التلوث والآفات الاجتماعية

ضَجِيجُ الأَطْفَالِ

ضَغَطَ الْجُوعُ عَلَى الأَطْفَالِ فَانْفَجَرُوا بَاكِينَ : نُرِيدُ خُبْزًا ، ، أَيْنَ الْخُبْزُ يَا أُمِّي ؟ أَيْنَ الْخُبْزُ ؟

وَضَاقَتِ الأُمُّ بِضَجِيجِهِمْ وَبُكَائِهِمْ وَنَفَذَتْ فِي صَمِيمِهَا (1) سِهَامَ أَقْوَالِهِمْ فَغَضِبَتْ وَثَارَتْ وَصَاحَتْ كَفَى .. « أُوهْ » .. كَفَى أَيْنَ الطَّاعُونُ .. أَيْنَ الْوَبَاءُ ! لِتَذْهَبُوا جَمِيعًا إِلَى الشَّيْطَانِ .. لِتَذْهَبُوا إِلَى الشَّيْطَانِ أَنْتُمْ وَجُوعُكُمْ وَأُمُّكُمْ وَجَارُكُمْ . أَمَسَّكُمْ جُنُونٌ ؟ أَلَا تَنْتَظِرُونَ أَبَاكُمْ إِنَّهُ سَيَعُودُ بِخَيْرٍ كَثِيرٍ ، سَيَعُودُ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ وَلَحْمٍ وَفَاكِهَةٍ وَمَا تَشْتَهُونَ . وَانْفَجَرَتِ الأُمُّ بَاكِيَةً تَقُولُ : مِسْكِينٌ أَنْتَ . . أَنْتَ مِسْكِينٌ يَا أَبَا أَبْنَائِي ، إِنَّكَ تَعْمَلُ النَّهَارَ كُلَّهُ ، لَكِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَصْبِرُونَ . وَزَادَ ضَجِيجُ الأَطْفَالِ وَتَدَاخَلَتْ أَنْغَامُ صَيْحَاتِهِمْ وَمَا اسْتَعْمَلُوا لِلتَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ (2) وَانْطَلَقَ الطِّفْلُ الأَصْغَرُ إِلَى فِرَاشِ أَبَوَيْهِ وَكَانَ لَوْحَتَيْنِ قَدْ مُدَّتَا عَلَى آجُرٍ فَزَحَفَ تَحْتَهُ لِيَرَى هَلْ خَبَّأَتْ أُمُّهُ هُنَاكَ خُبْزًا فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا وَتَفَ الأَكْبَرُ فَوَقَفَ عَلَى أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ .. ثُمَّ جَعَلَ رِجْلَيْهِ عَلَى كَتِفَيْ أَبِيهِ وَأَنْزَلَ سَلَّةَ الْخُبْزِ الْمُعَلَّقَةَ بِمِسْمَارٍ فِي جِدَارٍ فَوَجَدَهَا فَارِغَةً خَاوِيَةً كَقَلْبِ الْيَائِسِ (3) .

عن محمد فرج الشاذلي
(بتصرف)

الشـــرح :

1 الصميم : العَظْمُ الذي به قوام العضو : خالص الشيء .

2 الوعيـد : التهديد بالشر يقابله الوعد (بالخير) .

3 اليـائس : فاقـد الأمـل .

الأسئلـــة :

1) أي أفراد هذه العائلة أَشَدُّ تعاسةً من غيره : الأم أم الأب أم الصَّبيـة ؟

2) كيف تبدو حياة الأب من خلال هذا النص ؟ وما سبب ذلك ؟؟

3) للوالدين مسؤولية واضحة في شقاء أُسرتهما ؟ وضح ذلك .

4) كيف تتصور الأسرة السعيدة ؟؟

فائـــدة :

أَيْنَ الْخُبْزُ؟: أَيْنَ كَلِمَةٌ جِيءَ بِهَا لِلسُّؤَالِ عَنْ مَكَـانِ الْخُبْـزِ وَتُسَمَّـى أَداة اسْتِفْهَـامٍ .

أَمَسَكَمْ جُنُونٌ؟: جُمْلَةٌ اسْتِفْهَامِيَّةٌ ، أَدَاةُ الاسْتِفْهَامِ فِيهَا الْهَمْزَةُ .

لاحِظْ عَلَامَةَ الإسْتِفْهَامِ فِي آخِرِ الْجُمْلَتَيْنِ (؟).

هل خبات أمـه هناك خُبْزًا ؟

تَصَوَّرْ

إِذَا كُنْتَ مِنْ سُكَّانِ الضَّوَاحِي فَتَصَوَّرْ أَنَّكَ قَدِ اسْتَيْقَظْتَ فِي الصَّبَاحِ وَأَطْلَلْتَ مِنَ النَّافِذَةِ وَبَدَلاً مِنْ أَنْ تَرَى الأَشْجَارَ وَالأَنْهَارَ رَأَيْتَ مَنَازِلَ عَدِيدَةً مُتَلاَصِقَةً ، وَأَنَّ الْحَدَائِقَ وَالسَّاحَاتِ قَدِ اخْتَفَتْ وَحَلَّتِ الْمَبَانِي مَحَلَّهَا ؛ كُلُّ شَيْءٍ حَوْلَكَ قَدِ ازْدَحَمَ حَتَّى لَكَأَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ مِنَ الشُّبَّاكِ فَتَلْمَسَ مَنْزِلَ جَارِكَ .

أَمَّا إِذَا كُنْتَ مِنْ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ ،فَتَصَوَّرْ أَنَّ الشَّارِعَ الَّذِي تُطِلُّ عَلَيْهِ نَافِذَتُكَ قَدْ زَادَ ازْدِحَامًا بِالسَّيَّارَاتِ وَالْعَرَبَاتِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَغَازَاتُ السَّيَّارَاتِ وَالْعَرَبَاتِ تَكَادُ تُدْمِعُ عَيْنَيْكَ . إِنَّ عَدَدَ سُكَّانِ مَدِينَتِكَ قَدْ زَادَ حَتَّى اخْتَفَتِ الْمُنْتَزَهَاتُ (1) وَأُقِيمَتْ مَحَلَّهَا عِمَارَاتٌ (2) تَرْتَفِعُ إِلَى ثَلاَثِينَ طَابِقًا أَوْ تَزِيدُ .

تَصَوَّرْ أَنَّكَ وَجَدْتَ ذَاتَ صَبَاحٍ وَأَنْتَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ أَنَّ الطَّوَارَ (3) قَدْ غَصَّ بِالأَطْفَالِ وَأَنَّهُ مُزْدَحِمٌ إِلَى دَرَجَةٍ تَمْنَعُكَ مِنَ الاِنْفِلاَتِ (4) وَالْجَرْيِ ..

مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنَّكَ لاَ تَتَمَنَّى مِثْلَ هَذِهِ الْحَالَةِ ، إِنَّهَا سَوْفَ تَحْرِمُكَ مِنَ الرَّاحَةِ ، وَمِنَ السَّعَادَةِ وَقَدْ تَظُنُّ أَنَّ هَذَا لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ ... وَلَكِنَّ الْوَاقِعَ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَمِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يُوجَدَ ، قَدْ يَحْتَاجُ الأَمْرُ إِلَى عَدَدٍ مِنَ السِّنِينَ وَلَكِنَّ الْبِدَايَةَ قَدْ حَدَثَتْ فِعْلاً .

عن ليليان فرنكل
ترجمة احمد فؤاد نجيب

ليليان فرنكل

كاتبة امريكية صاحبة برامج تعليمية لكثير من محطات الاذاعةولوزارة التربية الامريكية.

الشـــرح :

1 المنتزهات : جمع متنزه : مكان النزهة .
2 العمـارة : بناية ذات طوابق عديدة وبها عدة منازل .
3 الطـوار : الرصيف وهو جنب الطريق .
4 الانفـلات : مصدر انفلت : هرب وتخلص .

الأسئلـــة :

1) ينتشر العمران في كل مدننا فعلى حساب أي شيء يقـع ذلـك وما سببـه ؟ ومـا رأيـك فيـه ؟

2) تكاثرت وسائل النقل في المدن وضاقت الشوارع والمواطنون بها فكيـف حاولت البلديات حل ذلك المشكل وهل كانت حلولا جذرية ؟

3) هل تَتَحَدَّثُ الكَاتِبَةُ عن أمور تحدث الآن أم هي من باب التكهن ؟ استخرج من النص ما يفيـد ذلـك ؟

4) حدد عناصر النص واذكر لكل واحد منها عنوانـا ؟

فائـــدة :

قَدْ زَادَ ازْدِحَامًا : ازْدِحَامًا لَفْظَةٌ نَكِرَةٌ مَنْصُوبَةٌ وَضَّحَتْ غُمُوضًا قَبْلَهَا فَهِيَ تَمْيِيـزٌ.

تَرْتَفِعُ إِلَى ثَلاَثِينَ طَابِقًـا : طَابِقًـا لَفْظَةٌ نَكِرَةٌ مَنْصُوبَةٌ وَضَّحَتْ غُمُوضًا قَبْلَهَا وَتُسَمَّى تَمْيِيزَ عَدَدٍ .

لاَحِظْ أَنَّ مَا يَرِدُ بَعْدَ أَسْمَاءِ الْكَيْلِ وَالْقَيْسِ والْوَزْنِ تَمْيِيزٌ أَيْضًا .

التَّضَخُّمُ الْبَشَرِيُّ

فِي الْبَيْتِ سَبْعَةُ صِبْيَةٍ مَا زَالَ ثَامِنُهُمْ جَنِينْ (1)
الأُمُّ تَحْمِلُهُ كَمَا حَمَلَ الْحَشَا دَاءً دَفِينْ (2)
هَرِمَتْ وَلَمْ تَعْدُ الشَّبَابَ بَرِيئَةٌ مِنْهَا السِّنُونْ
أَعْصَابُهَا مُتَشَنِّجَاتٌ لاَ تَنَامُ وَلاَ تَلِينْ

فِي الْبَيْتِ سَبْعَةُ صِبْيَةٍ فِي الْعَيْشِ لَيْسَ لَهُمْ كَفَافْ (3)
لَهُمُ مَعَ الإِسْفَافِ (4) والشَّرِّ انْحِدَارٌ وَانْجِرَافْ
يَا لَلْخُصُوبَةِ لَيْسَ تُورِثُ قَوْمَهَا غَيْرَ الْجَفَافْ
لاَ ! نَحْنُ فِي الْخَضْرَاءِ نَأْبَى أَنْ يَكُونَ بِنَا انْجِرَافْ

فِي البَيْتِ سَبْعَةُ صِبْيَةٍ بَلْ تِسْعَةٌ أَوْ أَكْثَرُ
يَتَعَايَشُونَ بِغُرْفَةٍ بِاثْنَيْنَ قَدْ تَتَضَجَّرُ
يَتَقَاسَمُونَ النَّزْرَ (5) مِنْ خُبْزٍ يَقِلُّ وَيَنْدُرُ
تَعِسَ الَّذِي يَزْهُو بِتَعْدَادِ البَنِينَ وَيَفْخَرُ

قُلْ لِلَّذِي ظَنَّ السَّعَادَةَ أَنْ يَرَى فِي الْبَيْتِ وُلْدَا
طِفْلاَنِ حَسْبُكَ (6) قَدْ يَكُونَ الثَّالِثُ المَنْشُودُ زَيْدَا
وَإِذَا المُهُودُ تَفَاقَمَتْ (7) كَانَتْ لِطِيبِ الْعَيْشِ لَحْدَا
قُلْ لِلَّذِينَ تَزَايَدُوا أَنْ يَجْعَلُوا لِلنَّسْلِ حَدَّا

عبد العزيز قاسم

عبد العزيز قاسم (1933 ...)

شاعر تونسي معاصر نشر انتاجه في المجلات والصحف وهو صاحب ديوان « حصاد الشمس ».

الشرح :

1 الجنيـن : الولد ما دام في بطن أمه ج : أجنـة.
2 دفيـن : خفي مستور ، والداء الدفين إذا ظهر نشا عنه شر.
3 الكفاف (من الرزق) : ما كفى .
4 الإسـفـاف : تتبع الامور الدنيئـة .
5 النـزر : القليل التافـه.
6 حسبـك : الحسب : الكفايـة.
7 تفاقـم : كثـر عـدده .

الاسئلـة :

1) ماتأثير تعدد الولادات على صحة الأم ؟
2) هل تحسن الأم العناية بأطفالها إذا تقاربت ولاداتهم وكثروا ؟
3) ماذا يجب على الوالدين أن يوفّراه لأبنائهما ؟
4) يرى الشاعر أنَّ الخصوبة لا تورث قومها غير الجفاف ، وضح ذلك ؟

فائـدة :

1 .. سَبْعَةُ صِبْيَةٍ :«سَبْعَة»كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى عَدَدِ الأَطْفَالِ وَهْيَ عَدَدٌ أَصْلِيٌّ.
.. ثَامِنُهُمْ : ثَامِنٌ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى رُتْبَةِ الْجَنِينِ ، وَهْيَ عَدَدٌ تَرْتِيبِيٌّ جَاءَ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ مُطَابِقًا لِلْمَعْدُودِ.
2 «سَبْعَةٌ»وَرَدَتْ مُخَالِفَةً لِجِنْسِ مَعْدُودِهَا ، والأَعْدَادُ مِنْ 3 إِلَى 10 تُذَكَّرُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ وَتُؤَنَّثُ مَعَ الْمُذَكَّرِ ، وَيَكُونُ مَعْدُودُهَا جَمْعًا مَجْرُورًا ، أَمَّا وَاحِدٌ وَاثْنَانِ فَمُطَابِقَانِ لِلْمَعْدُودِ مُطْلَقًا.

مِنْ مَشَاكِلِ تَزَايُدِ السُّكَّانِ

انْعَقَدَ بِالرِّبَاطِ مُؤْتَمَرٌ عِلْمِيٌّ نَظَّمَتْهُ بَعْضُ الْهَيْئَاتِ الدُّوَلِيَّةِ وَحَضَرَهُ جَمْعٌ مِنَ الاِخْتِصَاصِيِّينَ الأُمَمِيِّينَ فِي شُؤُونِ التَّغْذِيَةِ. وَدَرَسَ الْوَسَائِلَ الَّتِي تَسْتَعْمِلُهَا الصِّنَاعَةُ الْحَدِيثَةُ لإِفْرَازِ (1) مَادَّةِ « الْبُرُوتِينْ » (2) بِالاِعْتِمَادِ خَاصَّةً عَلَى الأَسْمَاكِ وَالْمَخْلُوقَاتِ الْبَحْرِيَّةِ وَمُضَاعَفَةِ إِنْتَاجِهَا وَتَكْيِيفِهَا لِتَمْكِينِ الْبَشَرِ مِنِ اسْتِهْلاَكِهَا وَالتَّخْفِيفِ بِذَلِكَ مِنْ وَطْأَةِ الْجُوعِ الَّذِي يُهَدِّدُ الإِنْسَانَ بِسَبَبِ تَضَخُّمِ التَّزَايُدِ الْعُمْرَانِي.

ذَلِكَ أَنَّهُ يُولَدُ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ طِفْلاَنِ كُلَّ ثَانِيَةٍ وَأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ عَدَدُ سُكَّانِ الْعَالَمِ الْيَوْمَ ثَلاَثَةَ مِلْيَارَاتٍ وَنِصْفًا، بَعْدَ مِئَاتِ آلاَفِ السِّنِينِ مِنْ ظُهُورِ الْحَيَاةِ، فَإِنَّ هَذَا الْعَدَدَ سَيَتَضَاعَفُ بَعْدَ ثَلاَثِينَ سَنَةً فَقَطْ، حَتَّى أَنَّ بَعْضَ عُلَمَاءِ الْعُمْرَانِ وَالاِقْتِصَادِ وَصَفُوا هَذَا التَّزَايُدَ فِي النَّسْلِ بِالاِنْفِجَارِ وَاعْتَبَرُوهُ نَكْبَةً (3) وَخَطَرًا مَهُولاً. بَيْنَمَا هُوَ فِي الْوَاقِعِ ثَمَرَةُ ذَكَاءِ الإِنْسَانِ وَانْتِصَارَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالطِّبِّيَّةِ الَّتِي هَزَمَتْ أَمْرَاضًا كَثِيرَةً كَانَتْ فِيمَا مَضَى فَتَّاكَةً (4) وَنَقَّصَتْ بِالْخُصُوصِ مِنْ نِسْبَةِ وَفَيَاتِ الأَطْفَالِ الصِّغَارِ.

وَلاَ شَكَّ أَنَّ هُنَاكَ عَلاَقَةً بَيْنَ الْفَقْرِ وَتَزَايُدِ النَّسْلِ وَارْتِبَاطًا مَتِينًا بَيْنَ الْفَقْرِ وَمُسْتَوَى التَّرْبِيَةِ الَّذِي يُؤَثِّرُ بِدَوْرِهِ عَلَى تَزَايُدِ النَّسْلِ وَذَلِكَ أَنَّ الأَبْحَاثَ الْعِلْمِيَّةَ الْحَدِيثَةَ أَقَامَتِ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّ نَشَاطَ الْعَقْلِ وَحَيَوِيَّتَهُ مَشْرُوطَانِ بِتَوَفُّرِ مَادَّةِ « الْبُرُوتِينْ » الْمَوْجُودَةِ فِي اللُّحُومِ وَالأَسْمَاكِ وَالْبَيْضِ خَاصَّةً وَهِيَ أَغْذِيَةٌ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا الْفُقَرَاءُ. كَمَا بَيَّنَتِ الإِحْصَائِيَّاتُ أَنَّ أَدْمِغَةَ الأَطْفَالِ الْمَعْوِزِينَ تَنْقُصُهَا نِسْبَةُ عِشْرِينَ فِي الْمِائَةِ مِنَ الْخَلاَيَا (5) . . . وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَالَمَ الْمُتَخَلِّفَ اقْتِصَادِيًّا مُتَخَلِّفٌ عَقْلِيًّا فَثَقَافِيًّا.

محمد مزالي

محمد مزالي (1925 ...)
من رجال الادب والسياسية بتونس. تولى مناصب وزارية مختلفة وهو مؤسس مجلة « الفكر » ورئيس اتحاد الكتاب التونسيين وعضو اللجنة الاممية الالمبية. له انتاج ادبي غزير.

الشرح :

1 الإفراز : مصدر أفرز الشيء من غيره : عزله وهنا الاستخراج .

2 البروتين : مادة غذائية أساسية لنمو جسم الإنسان وتجدد خلاياه توجد بكثرة في اللحم والبيض والسمك وكذلك في البقول .

3 نكبة : مصيبة .

4 فتاكة : صيغة مبالغة من فتك : فتك به : أهلكه وقضى عليه .

5 الخلايا : جمع خلية وهي وحدة اساسية متناهية الصغر تتكون منها الأنسجة الحية.

الأسئلة :

1) يرى الكاتب أن لتزايد النسل عوامل عديدة منها تقدم الإنسان العلمي ، وضّحْ هذا الرأي.

2) لماذا فزع علماء العمران من التزايد المهول لسكان المعمورة .

3) بيّن الضرر الذي يلحق رب العائلة والحكومة عندما يتجاوز تزايد النسل النسبة العادية ؟

4) ما هي علاقة الفقر بتزايد السكان ؟

فائدة :

1) .. بَعْدَ ثَلاَثِينَ : ثَلاَثِينَ عَدَدٌ أَصْلِيٌّ مِنَ الْعُقُودِ (10 ،، 30 ،، 90) تُعْرَبُ إِعْرَابَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ ، تَسْتَعْمَلُ مَعَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ عَلَى السَّوَاءِ . وَمَعْدُودُهَا سَنَةٌ مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ.

2) لاَحِظْ أَنَّ مَعْدُودَ 100 و1000 مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ : مِائَةُ يَوْمٍ ، مِائَةُ لَيْلَةٍ

الْمَـوَارِدُ وَعَـدَدُ السُّكَّـانِ

الْحَقِيقَةُ أَنَّ أَرْضَنَا مَرْكَبَةُ فَضَاءٍ عِمْـلَاقَةٌ (1) تَـدُورُ حَـوْلَ الشَّمْسِ . وَرُكَّابُهَا هُمُ الثَّلَاثَـةُ مِلْيَـارَاتٍ وَنِصْفُ الْمِلْيَارِ مِـنَ الْأَشْخَاصِ . إِنَّ حَجْمَ (2) مَرْكَبَةِ الْفَضَاءِ ثَابِتٌ لَا يَزِيدُ . وَتُوجَدُ كَمِّيَّةٌ مَحْدُودَةٌ مِنَ الْهَوَاءِ الَّذِي نَسْتَنْشِقُهُ فَإِذَا نَحْنُ أَفْسَدْنَا هَذَا الْهَوَاءَ فَلَيْسَتْ هُنَاكَ طَرِيقَةٌ نَحْصُلُ بِهَا عَلَى غَيْرِهِ ، كَذَلِكَ تُوجَدُ كَمِّيَّةٌ مَحْدُودَةٌ مِنَ الْمَاءِ . وَكَمَا يَفْعَلُ رُوَّادُ (3) الْفَضَاءِ دَاخِلَ كَبْسُولَتِهِمْ (4) عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَخْدِمَ مَوَارِدَنَا مِنَ الْمَاءِ بِجِرْدٍ (5) بَالِغٍ . يَجِبُ عَلَيْنَا أَلَّا نُلَوِّثَهُ (6) وَإِلَّا فَلَنْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نَشْرَبَهُ ؛ وَلَدَيْنَا مَسَاحَةٌ مَحْدُودَةُ الِاتِّسَاعِ نَعِيشُ عَلَيْهَا وَنَـزْرَعُ فِيهَـا مَحْصُولَاتِنَا وَنُرَبِّي عَلَيْهَا الْمَاشِيَةَ .

وَلَكِنْ هُنَاكَ اخْتِلَافٌ كَبِيرٌ بَيْنَ مَرْكَبَةِ رُوَّادِ الْفَضَاءِ وَمَرْكَبَـةِ الْفَضَاءِ «الْأَرْضِ»،إِنَّ الْأُولَى الَّتِي تَنْدَفِعُ إِلَى الْقَمَرِ تَحْمِلُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ سُرْعَانَ مَا تَعُودُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ ، أَمَّـا رُكَّـابُ سَفِينَةِ الْفَضَاءِ الْأَرْضِ فَيَتَزَايَدُونَ بِاسْتِمْرَارٍ ، إِنَّ عَدَدَهُمْ يَنْمُو بِسُرْعَةٍ حَتَّى لَقَدْ بَدَأْنَا نَدْخُلُ مَرْحَلَةَ الْإِزْدِحَامِ . .

إِنَّ أَحَدَ الْأَسْبَابِ هُوَ أَنَّ مَزِيدًا مِنَ الْبَشَرِ يُولَدُونَ كُلَّ عَامٍ ، كَمَا أَنَّ النَّاسَ يَعِيشُونَ عُمْرًا أَطْوَلَ مِنْ ذِي قَبْلٍ . مِنْ هَذَا تَرَى أَنَّ عَدَدَ الْمَوَالِيدِ لَا يَتَوَازَنُ (7) تَمَامًا مَعَ عَدَدِ الْوَفَيَاتِ أَبَدًا ، وَبَدَلَ أَنْ يَثْبُتَ عَدَدُ النَّاسِ عِنْدَ حَدٍّ نَرَاهُ يَنْمُو وَيَنْمُو ...

عـن ليليـان ـ ب ـ فرنكـل

ترجمـة احمـد فـؤاد نجيـب

الشـــرح :

1 عمـــلاقـــة : ضخمة ـ عظيمة الجسم .

2 الحجـــم : مقدار الجسم ـ ج : حجـــوم .

3 رواد الفضاء : جمع رائد الفضاء والرائد هو الرسول الذي يرسله القـــوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيـــه .

4 الكبسولة : كلمة دخيلة يقصد بها المركبة .

5 حرص : مصدر حرص ـ على الشيء : اشتد شرهه اليه وعظم تمسكه وبخله به ـ فهو حريص .

6 لوَّثَ المـــاء : كـــدَّره .

7 توازن الشيئان : تعـــادلا .

الأسئلـــة :

1) ماذا ينتج عن تزايد عدد سكان الأرض .؟

2) هل تفي المحصولات من الطعام بحاجة السكان إذا استمر تزايد عددهـــم دون أن يثبت عند حـــد ؟ لمـــاذا ؟

3) أَبرَزَتْ الكَاتِبَةُ وجه الاختلاف بين مركبة الفضاء والأرض . أوضح ذلك ؟

4) ما هي حسب ما ورد في النص أسباب تزايد عدد السكان ؟

فائـــدة :

1) ثَلاَثَةُ رِجَالٍ : لاَحِظْ مُخَالَفَةَ الْعَدَدِ ثَلاَثَة لِلْمَعْدُودِ فِي الْجِنْسِ مَـــعَ العِلْـــمِ أَنَّ الأَعْدَادَ (3 ـ الى 9) تَكُونُ دَائِمًا كَذلك سواءٌ اسْتُعْمِلَتْ وَحْدَهَا أَوْ رُكِّبَـــتْ مع 10 أو عُطِفَ عَلَيها عَقْدٌ ثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلاً. أَمَّا « 10 » فَتَتْبَعُ مَعْدُودَهَا إِذَا رُكِّبَتْ ـ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، ثَلاَثَ عَشْرَةَ شَجَرَةً .

2) جُزْآ العَدَدِ المركب مَبْنِيَانِ عَلَى الفَتْحِ (باستثناء الجُزْءِ الأَوَّلِ من 12) .

3) مَعْدُودُ المَرْكَبِ والمعطوفِ مفردٌ مَنْصُوبٌ .

عَمَـلٌ نَظِيـفٌ

فِي هَذَا الإِقْبَالِ عَلَى التَّعْلِيمِ الذِي نَرَاهُ الْيَوْمَ فِي تُونِسَ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِأَنَّ إِزَالَةَ الْأُمِّيَّةِ (1) أَمْرٌ ضَرُورِيٌّ وَكَذَلِكَ رَفْعُ الْمُسْتَوَى الثَّقَافِيِّ لِلشَّعْبِ . وَلَكِنَّا نُخْطِئُ فِي تَعْيِينِ الْغَايَةِ (2) مِنَ التَّعْلِيمِ . نَحْنُ لاَ نَزَالُ نَعْتَقِدُ أَنَّ الْغَايَةَ مِنَ التَّعْلِيمِ هِيَ الْحُصُولُ عَلَى « خِدْمَةٍ نَظِيفَةٍ» وَنُرِيدُ بِذَلِكَ التَّوَظُّفَ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ وَدَرَجَاتِهِ . وَلاَ يَزَالُ الْمُفْتَخِرُ مِنَّا إِذَا افْتَخَرَ يَقُولُ : « أَنَا خَدِيمُ حَاكِمٍ » وَلاَ يَزَالُ طَالِبُ الزَّوَاجِ يُفَضِّلُ عَلَى غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مُوَظَّفًا. كَانَ الْحُصُولُ عَلَى الْخِدْمَةِ النَّظِيفَةِ مُتَيَسِّرًا يَوْمَ كَانَتِ الْحَيَاةُ بَسِيطَةً وَعَدَدُ السُّكَّانِ قَلِيلاً وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ «الْمَعَارِفِ» وَتَبَادُلِ «الْمَزَايَا» (3). أَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ تَعَقَّدَتِ (4) الْحَيَاةُ وَكَثُرَ عَدَدُ السُّكَّانِ فَأَصْبَحَتِ «الوَاسِطَةُ» (5) غَيْرَ كَافِيَةٍ لِحَمْلِ كُلِّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْوُصُولَ إِلَى الْخِدْمَةِ النَّظِيفَةِ . وَإِذَا دَامَتْ هَذِهِ الْحَالَةُ كَانَ مَوْقِفُ الْمُتَعَلِّمِينَ عِنْدَنَا كَمَوْقِفِ الْعَامِلِ الْيَوْمِيِّ حَالِيًّا يَقُولُ «أُرِيدُ عَمَلاً»، فَيُقَالُ لَهُ : « مَاذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ » ؟

الدكتور الطاهر الخميري

الدكتور الطاهر الخميري (1909 – 1973)

اديب تونسي معاصر له تحاليل اجتماعية قيمة.

الشـــرح :

1 الأُمّيّـة : جهل الكتابـة والقـراءة .

2 الغـايـة : الفائـدة المقصودة .

3 المـزايـا : لفظة عامية : المنـن .

4 تعقّـد الأمـر: تصعّـب .

5 الواسطة : كلمة عامّيّة تعني من يتدخل لصالح الغير .

الأسئلـــة :

1) ما رأيك في ديموقراطية التعليم ؟

2) ما هي الغاية من التعليم في نظر هـذا المجتمـع ؟

3) كان الموظف محاطا بهالة من التبجيل فهل هذا موجود الآن ؟

4) ما هو المصير الذي ينتظر المتعلم إذا لم يكن صَنَاعَ الْيَدَيْن ؟

فائـــدة :

إِذَا دَامَتْ هَذِهِ الْحَالَةُ كَانَ مَوْقِفُ الْمُتَعَلِّمِينَ
دَخَلَتْ « إِذَا » عَلَى فِعْلِ"دَامَتْ"فَضَمَّنَتْهُ شَرْطًا وَجَعَلَتْهُ يَتَطَلَّبُ جَوَابًا فَهِيَ أَدَاةُ شَرْطٍ غَيْرُ جَازِمَـةٍ .

دَعْـوَةٌ إِلَى الْعَمَـلِ

أَيُّهَـا الشَّعْبُ خَـلِّ عَنْـكَ التَّأَخُّـرْ
وَاسْتَبِقْ (1) لِلْعُلاَ قَوِيًّا مُظَفَّـرْ (2)
إِنَّمَا الْمَجْدُ (3) لَيْسَ فِي الْوَهْمِ لَكِـنْ
هُـوَ فِي الْجِـدِّ وَالضَّمِيرِ الْمُفَكِّـرْ
أَيُّهَـا الشَّعْبُ لاَ تَعِـشْ فِي خُمُـولِ
تَتَغَنَّـى مَـاضِي الْجُـدُودِ الْمُؤَسِّـرْ
إِنَّمَـا الـدِّيـنُ يَقْظَةٌ وَطُمُـوحٌ (4)
وَاعْتِـزَازٌ بِالْفِكْـرِ فِي كُلِّ مَظْهَـرْ
وَابْتِعَـادٌ عَمَّـا يَعُوقُ (5) وَيُثْنِـي
هِمَّـةَ الجِيـلِ عَنْ بُلُـوغِ التَّحَـرُّرْ
وَاجْتِهَـادٌ فِـي كُـلِّ أَمْـرٍ دَقِـيـقِ
وَسَنَـاءٌ مِنْـهُ الْحَقِيقَـةُ تَبْهَـرْ (6)
أَيُّهَـا الشَّعْبُ لاَ تَعِـشْ فِي خُمُـودِ (7)
وَاتِّكَـالٍ (8) فِيهِ الْخُطَـى تَتَعَـثَّـرْ
وَلْتَكُنْ قُوَّةً مَدَى الدَّهْـرِ صُلْبًـا (9)
تَتَحَـدَّى الظَّـلاَمَ دَوْمًـا وَتَفْخَـرْ
فَاسْتَفِقْ ثَائِرًا جَسُورًا (10) وَمَـزِّقْ
حُجُـبَ اللَّيْـلِ وَالظَّـلاَمَ الْمُكَـدِّرْ

مِثْلَمَا كُنْتَ فِي جِهَادِكَ لِلظُّلْـ
ـمِ قَوِيًّا تَكُونُ أَقْوَى وَأَظْفَرْ

الهادي نعمان

الهادي نعمان (1927 ...)

من رجال التعليم بتونس انتاجه الشعري « النغم الحائر

الشرح :

1 استبق : من فعل سبق (استبق القوم : تسابقوا) .

2 المظفر : الذي لا يحاول أمرا إلا ظفر به .

3 المجد : العز والرفعة .

4 طموح : مصدر طمح في الطلب ـ أبعد فيه .

5 يعوق : يصرف عن : يؤخر .

6 تبهر : تشع ـ تضيء .

7 خمود : سكون ومذلة ـ خمدت النار :سكن لهيبها .

8 الاتكال : الاعتماد على الغير .

9 صلب : ضد لين : شديد .

10 جسور : مقدام ، شجاع ، جريء .

الاسئلة :

1) كيف يحصل المجد حسب ما ورد في القصيد ؟
2) حدد مفهوم الدين عند الشاعر
3) بدا الشاعر ثائرا على عقلية بالية اوضحها
4) الام يدعو الشاعر شعبه ؟

فائدة :

1 أَيُّهَا الشَّعْبُ : أَيُّهَا أَدَاةُ نِدَاءٍ جِيءَ بِهَا لِأَنَّ الْمُنَادَى فِيهِ « الْ » .

2 جَسُورٌ : كَلِمَةٌ عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ لِلْمُبَالَغَةِ.اذْكُرْ صِيَغًا أُخْرَى لِلْمُبَالَغَةِ .

اللَّحْظَـةُ الْمَسْرُوقَـةُ

قَالَ صَاحِبُ الضَّيْعَةِ :

مَا وَجَدْتُكُمْ تَنْشَطُونَ إِلاَّ لِطَبْخِ الشَّايِ أَثْنَاءَ الْعَمَلِ تَحْفِـرُونَ حُفْرَةً فِي الأَرْضِ وَتُشْعِلُونَ فِيهَا حَطَبًا وَتَنْفُخُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ حَتَّى تَرْتَفِعَ أَلْسِنَةُ النَّارِ وَتَضَعُونَ فَوْقَهَا « البَزَادَ » وَتَقْعُونَ حَوْلَـهُ لَحَظَاتٍ طَوِيلَةً تُدَخِّنُونَ لَفَائِفَ التَّبْـغِ فِي لَـذَّةٍ وَتَلْمُظِ شِفَـاهٍ وَتَنْظُرُونَ إِلَى النَّارِ تَلْعَقُ جَوَانِبَ « البَزَادِ » .

مَا أَشْعَرَكُمْ فِي خُبْثِكُـمْ ، تَعْرِفُـونَ لَـذَّةَ اللَّحْظَةِ الْمَسْرُوقَـةِ وَالرَّاحَةِ الْمُخْتَلَسَةِ .. إِذَا كُلِّفْتُمْ بِعَلْفِ الدَّوَابِّ اخْتَلَسْتُمْ حَفْنَـةً مِنْ كُلِّ مِخْلاَةٍ. وَإِذَا رَعَيْتُمُوهَا تَرَكْتُمُوهَا تَرْعَى حَيْـثُ شَاءَتْ وَنِمْتُمْ عِنْدَ أَصْلِ زَيْتُونَةٍ أَوْ تَحْتَ صَخْرَةٍ فَعَـاثَتِ الدَّوَابُّ فِـي أَرْضِ الْجِيرَانِ فَكَلَّفْتُمُونِي أَغْلَظَ غُرْمٍ (1) وَأَوْجَعَ نَفَقَةٍ.

وَلَوْ اقْتَصَرْتُمْ عَلَى التَّوَانِي (2) وَالتَّوَاكُلِ لَكَانَ ذَلِكَ مُحْتَمَـلاً وَلَكِنَّكُمْ تُلْحِقُونَ بِنَا أَضْرَارًا لاَ تُحْصَى ، فَإِذَا كَانَ فَصْلُ التِّينِ الْهِنْدِيِّ اشْتَغَلْتُمْ عَنِ الْحَرْثِ بِجَنْيِهِ وَلَمْ تَتْرُكُوا لِعِيَالِنَا وَلَوْ ثَمْرَةً وَاحِدَةً وَتَجْذِبُونَ الأَجْذَاعَ بِقُوَّةٍ فَتَكْسِرُونَهَـا وَتَتْرُكُونَهَا عَلَـى الأَرْضِ طَرِيحَةً لاَ يَهُمُّكُـمْ مِنْ أَمْـرِ الْحَدِيقَـةِ شَيْءٌ ، تَفْتَحُـونَ فُرْجَةً (3) فِي السِّيَاجِ تَدْخُلُ مِنْهَا الدَّوَابُّ فَتُفْسِدُونَ فِي لَحْظَـةٍ نِتَاجَ سِنِينَ وَذَلِكَ لأَجْلِ ثَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ عَزَّ مَنَالُهَا (4).

إِنَّكُمْ شَرٌّ عَلَيْنَا مِنَ الطَّاعُونِ وَالْجَـرَادِ وَسَنَـوَاتِ الْجَـدْبِ تَنْهَبُونَ أَمْوَالَنَا نَهْبًا كَأَنَّكُمْ فِي دَارِ حَرْبٍ .

الطاهـر قيـقـة

الشـــرح :

1 غـرم : مـا يلزم أداؤه مـن المـال .
2 التواني : من وانى (في حاجته) فتر وقصر ولم يهتـم بها .
3 فرجـة : فتحـة .
4 عز منالها : صعب التحصل عليهـا .

الأسئلـــة :

1) كيف يبدو تواني العمال في هذا النص ؟
2) يدعي الكاتب أن عماله يخونون الأمانة ، أوضح ذلك
3 كيف يلحق هؤلاء العمال الضرر بالكاتب بصورة غير مباشرة ؟
4) يرى الكاتب أن هذا النوع من العمال أشد فتكا وضررا من الآفات الأخرى.
استخرج العبارات الدالة على ذلك

فائـــدة :

لَوِ اقْتَصَرْتُمْ عَلَى التَّوَانِي ... لَكَانَ ذَلِكَ :
لَوْ أَدَاةُ شَرْطٍ غَيْرُ جَازِمَةٍ دَخَلَتْ عَلَى المَاضِي تُفِيدُ عَدَمَ حُصُولِ الشَّيْ لِعَدَمِ تَوَفُّرِ الشَّرْطِ.
لاَحِظْ اقْتِرَانَ جَوَابِ الشَّرْطِ بِاللاَّمِ.

الْعَمَـلُ

حَدَثَ الإِنْقِلاَبُ الصِّنَاعِيُّ بَعْـدَ اخْتِـرَاعِ الآلاَتِ وَالْبُخَـارِ ، وَبَدَأَ الْعَمَلُ الْيَدَوِيُّ يُخْلِي الطَّرْقَ لِلآلاَتِ ، وَبَدَأَ الإِنْتَاجُ يَزْدَادُ وَيَتَضَخَّمُ وَشَاهَدْنَا أَنْوَاعًا مِنَ الثَّرْوَاتِ تَنْشَأُ مِنَ الصِّنَاعَةِ ، وَظَهَرَتْ طَبَقَةُ الْعُمَّالِ الذِينَ يَعْمَلُونَ فِي هَذِهِ الْمَصَانِعِ ، وَصَارَ الْعَمَلُ مَصْدَرَ الثَّرْوَةِ ، وَأَصْبَحَ الذِي لاَ يَعْمَلُ يُعَدُّ عَالَـةً (1) عَلَى الْمُجْتَمَعِ .

وَالْمُجْتَمَعُ الْحَدِيثُ لاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ عَمَلٍ وَعَمَلٍ ، فَكُلُّ عَمَلٍ يُزَاوِلُهُ صَاحِبُهُ فِي حُدُودِ الْقَوَانِينِ الْقَائِمَةِ وَمَبَادِىءِ الأَخْلاَقِ هُوَ عَمَلٌ «شَرِيفٌ» .إِنَّ كُلَّ عَمَلٍ ضَرُورِيٍّ (2) لِخَيْرِ الْمُجْتَمَعِ لاَ بُدَّ أَنْ يَحْظَى (3) بِالإِحْتِرَامِ . وَقِسْمٌ مِنَ الْبِلاَدِ مُبَالَغَةً مِنْهُ فِي تَقْـدِيرِ الْعَمَـلِ وَاحْتِرَامِ الإِنْسَانِ يَأْبَى (4) أَنْ يُطْلِقَ عَلَى الأَعْمَالِ أَسْمَاءً قَدْ تُشْعِرُ بِالإِحْتِقَارِ أَوْ عَدَمِ الإِحْتِرَامِ ، مِثَالُ ذَلِكَ كَلِمَةُ خَادِمٍ ، فَقَدْ اخْتَفَتْ مِنَ التَّعْبِيرَاتِ الْمُتَدَاوَلَةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلاَدِ إِذْ اسْتُبْدِلَ بِهَا اسْمٌ آخَرُ كَالْمُسَاعِدِ أَوْ مُدِيرِ الْبَيْتِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَـاتِ الَّتِـي تَنْفِي عَنِ الإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لِغَيْرِهِ ، لأَنَّهُ جَدِيرٌ بِالتَّكْـرِيمِ وَالإِحْتِرَامِ مَادَامَ يَحْصُلُ عَلَى رِزْقِهِ بِالْعَمَلِ الشَّرِيفِ وَعَلَيْنَا أَنْ نَحْتَرِمَهُ فَيَتَسَاوَى فِي ذَلِكَ الذِي يَكْنُسُ الشَّارِعَ وَالـذِي يَنْسُجُ الثَّوْبَ وَالذِي يَخْتَرِعُ أَوْ يُؤَلِّـفُ أَوْ يُغَنِّـي أَوْ يُمَثِّـلُ أَوْ يَمْلِـكُ مَصْنَعًا ، وَالذِي يَكْسِبُ كَثِيرًا مِنَ الْمَالِ وَالـذِي لاَ يَكْسِبُ إِلاَّ قَلِيلاً .. فَكُلٌّ أُولَئِكَ يُؤَدُّونَ خَدَمَاتٍ لَنَا جَمِيعًا .

وَلِهَذَا وَجَبَ عَلَى الشَّبَابِ أَلاَّ يَنْظُرُوا إِلَى أَيِّ عَمَلٍ نَظْرَةً فِيهَا احْتِقَارٌ وَزِرَايَةٌ (5) ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَلَّمُوا كَيْفَ يَحْتَرِمُونَ الْعَمَلَ وَيَتَعَوَّدُوا الصَّبْرَ وَالتَّوَاضُعَ ، وَيَبْدَأُوا مِنْ أَصْغَـرِ الأَعْمَـالِ بِعَـزْمٍ صَادِقٍ قَـوِيٍّ .

عـن المطالعـة والنصـوص
بتصرف

الشـــرح :

1 عالـــة : يقال عال اليتيم : كفله وقام بمعاشه ، والعالة هنا : العيء.

2 ضروري : لا يمكن الاستغناء عنـــه .

3 يحظـــى : ينـــال نصيبـــا .

4 ابى : رفض وامتنـــع .

5 الزرايـــة : الإحتقـــار .

الأسئلـــة :

1) يرى الكاتب أن العمل الذي يبدو لنا حقيرا لا يقل أهمية عن أي عمـــل آخـــر ، بيّـــن ذلك .

2) لقد قيل « البطالة أم الرذائـــل » ، وضّح هذا الرأي .

3) كيف أثر التطور الحضاري في المصطلحات التي تطلق على بعض أصناف العمـــال ؟

4) مـــا هـــو تأثيـــر التقـــدم الآلي فـــي العمل ؟

فائـــدة :

1 ـ قَدْ تُشْعِرُ .. : دَخَلَتْ قَدْ عَلَى الْمُضَارِعِ فَأَفَادَتِ التَّقْلِيلَ وَالشَّكَّ .

2 ـ .. الذِي يَخْتَرِعُ أَوْ يُؤَلِّفُ .. أَوْ حَرْفُ عَطْفٍ أَفَادَ التَّسْوِيَةَ .

عَمَـلٌ خَفِيـفٌ

جَاءَ شَهْرُ نُوفَمْبَرَ فَلاَحَتْ مَعَـهُ الأَزْمَـةُ (1) الَّتِي يَنْتَظِـرُهَا الْعُمَّالُ فِي كُلِّ شِتَاءٍ ، إِذْ تَقِلُّ الأَعْمَالُ تَحْتَ الشَّمْسِ كَالْبِنَـاءِ وَالزِّرَاعَةِ وَيَلْتَجِىءُ (2) مُعْظَمُ الْعُمَّالِ إِلَى الْمَعَامِلِ الدَّافِئَـةِ . وَمِمَّا يَزِيدُ الأَزْمَةَ قَسْوَةً أَنَّ الْمَعَامِلَ تَنْتَهِزُ فُرْصَةَ تَكَاثُرِ الْعُمَّالِ عَلَـى أَبْوَابِهَـا.

وَقَدْ بَدَأَتْ صُفُوفُ الْعَاطِلِينَ تَقِفُ عَلَـى أَبْـوَابِ دَوَاوِيـنِ الإِعَانَةِ فِي بَارِيسَ . وَبَدَأُوا يَتَسَكَّعُونَ فِي الطُّرُقَاتِ وَيَلْتَفُّونَ حَوْلَ مِنَصَّاتِ الْمَقَاهِي الرُّخِيصَةِ لِشُرْبِ النَّبِيذِ وَالثُّرْثَرَةِ .

فِي أَحَدِ الْمَقَاهِي سَمِعْتُ اثْنَيْنِ مِنْ إِخْوَانِي الْعُمَّالِ الْجَزَائِرِيِّينَ يَتَنَاقَشَانِ :

ـ لاَ يُوجَـدُ عَمَلٌ ،

ـ الْعَمَلُ كَثِيرٌ ، وَإِنْ تَبْحَثْ عَنْهُ تَجِدْهُ .

ـ بَحَثْتُ فِي جِهَةِ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ أُوَفَّقْ .

ـ لَوْ تَوَكَّلْتَ (3) عَلَى اللّهِ وَبَحَثْتَ بِقَلْبِكَ وَعَزْمِـكَ لَوجَـدتَ الْعَمَلَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ . وَلَكِنَّ أَحَدَكُمْ يَذْهَبُ مُتَكَاسِلاً يَتَثَـاءَبُ وَلاَ يَقِفُ إِلاَّ عَلَى أَبْوَابِ "السَّتْرُوَانْ" وَرِيتُو" (4) ، "وَهَاشِيتَّ" (5) ! هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَشْتَغِلَ الآنَ ؟

قَالَ هَذَا وَهُوَ يَجْذِبُ صَاحِبَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَلَكِنَّهُ جَذَبَهَا مِنْهُ وَأَخَذَ يَفْتِلُ سِيقَـارَةً .

تَقَدَّمْتُ أَنَا مِنَ الْوَاعِظِ (6) الشُّجَاعِ وَرَجَوْتُهُ (7) أَنْ يَقُودَنِي إِلَى حَيْثُ أَرَادَ أَنْ يَقُودَ صَاحِبَهُ ، فَقَامَ وَهُوَ وَاثِقٌ مِـنْ إِنْجَـازِ

وَعْدِهِ ، وَذَهَبْنَا إِلَى مَكْتَبٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَقْهَى لَمْ أَتَصَوَّرْ أَنَّهُ مُعَدٌّ لِتَشْغِيلِ الْعُمَّالِ .

محمـــود بيـــرم التـيونسـي

محمود بيرم التونسي (1893 ـ 1960)

كاتب وصحفي من اصل تونسي ولد بالاسكندرية وعاش في مصر وتونس وفرنسا عرف بأسلوبه الفكه في النقد ، له جانب من الاشعار الغنائية ، من مؤلفاته « مذكـرات في المنفـى ».

الشـــرح :

1 الأزمـــة : الشدّة والضّيق .

2 يلتجـــىء : يحتمي وهنا يتوجه ويقصد .

3 توكـــل : اعتمـــد .

4 ستراون ورينو : شركتان فرنسيتان لصنع السيارات .

5 هاشيت : اسم دار من كبريات دور الطباعة والنشر بفرنسا .

6 الواعـــظ : من وعظ : نصح وأرشد .

7 رجوته : من رجا طلب بلطف .

الأَسئلـــة :

1) كيف تستغل المعامل تكاثر طالبي الشغل على أبوابها ؟

2) يتحمل بعض العاطلين عن العمل مسؤولية بطالتهم أوضح ذلك .

3) كيف استطاع الكاتب أن يظفر بعمل وما رأيك في ذلك ؟

4) هل توجد بطالة موسمية في بلادنا ؟ وهل من حل لها ؟

فائـــدة :

إِنْ تَبْحَثْ عَنْهَ تَجِدْهُ : إِنْ أَدَاةُ شَرْطٍ جَازِمَةٌ تَطْلُبُ شَرْطًا وَجَوَابًا دَخَلَتْ هُنَا عَلَى فِعْلَيْنِ مُضَارِعَيْنِ وَجَزَمَتْهُمَا وَيُسَمَّى أَوَّلُهُمَا فِعْلَ الشَّرْطِ وَثَانِيهِمَا جَوَابَـهُ .

وَكَذٰلِكَ مَنْ الَّتِي هِيَ لِلْعَاقِلِ وَمَهْمَا لِلتَّعْمِيمِ .

شَـرَفُ الْمِحْـرَاثِ

مَا أَجْهَلَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَى الْمِحْرَاثِ نَظْرَةَ ازْدِرَاءٍ حَتَّى كَأَنَّ الزِّرَاعَةَ مِهْنَةٌ وَضِيعَةٌ زَرِيَّةٌ (1).وَكَأَنَّ الْفَلَّاحَ هُوَ مِنْ نُفَايَةِ (2) النَّاسِ وَرَعَاعِ الْقَوْمِ . وَلَا رَيْبَ أَنَّ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ هَذَا الْمَذْهَبَ هُمْ جَدِيرُونَ بِالِامْتِهَانِ (3) ، لِأَنَّهُمْ يُبَرْهِنُونَ عَنْ قِصَرِ نَظَرٍ وَضَعْفِ رَأْيٍ فِي الْحَقَائِقِ ، فَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْجَوْهَرِ (4) ، وَلَا إِلَى النَّفْعِ الْحَقِيقِيِّ ، بَلْ تُعْمِي بَصَائِرَهُمْ الظَّوَاهِرُ الْخَدَّاعَةُ فَيَبْنُونَ أَحْكَامَهُمْ عَلَى مُتُونِ الْأَوْهَامِ .

فَالَّذِي نَرَاهُ وَيَرَاهُ كُلُّ عَاقِلٍ أَنَّ أَجْدَرَ النَّاسِ بِالِاحْتِرَامِ مَنْ كَانَ أَنْفَعَهُمْ لِبِلَادِهِ ، وَالزَّرَّاعُ هُوَ ، فِي نَظَرِ الْحُكَمَاءِ ، أَجْدَى لَهَا مِنَ السِّيَاسِيِّ وَالتَّاجِرِ وَالْمُثْرِي ، لِأَنَّ يَدَهُ الْعَامِلَةَ تُنْزِلُ عَلَيْهَا الْخَيْرَاتِ ، وَمِحْرَاثَهُ الْحَدِيدِيَّ ، الَّذِي يَعْزِقُ بِهِ قَلْبَ الْأَرْضِ ، يُلْقِي بَيْنَ يَدَيْهَا الْكُنُوزَ الذَّهَبِيَّةَ ، فَلَوْلَا الزِّرَاعَةُ لَشُلَّتْ يَدُ الصِّنَاعَةِ وَكَسَدَتْ سُوقُ التِّجَارَةِ ، وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ ، وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ فَلَاسِفَةِ هَذَا الْعَصْرِ : « إِنَّ أَدَاةَ الْغِنَى الْحَقِيقِيَّةَ هِيَ الْمِحْرَاثُ ، وَالْبِلَادُ الَّتِي تَعْتَمِدُ عَلَى ذَهَبِهَا بِدُونِ أَنْ تَعْتَنِيَ بِحَرْثِ أَرْضِهَا وَزَرْعِهَا وَإِنْمَاءِ أَغْرَاسِهَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْهَا أَنْ تُطْعِمَ سُكَّانَهَا » .

الخوري بطرس البستاني

الخوري بطرس البستاني (1876 ـ 1933)

كاتب لبناني معاصر من مؤلفاته « السنابل » وهي مجموعة من مقالات فكرية واخلاقية.

الشـــرح :

1 زريّـة : حقيـرة .

2 النفايـة : مَـن لاَ يصلح .

3 الامتهان : مصدر من امتهن احتقـر .

4 الجوهر : جوهر الشيء أصله وكنهه .

5 كسدت : يقال كسدت البضاعة : لم يُقبل عليها الناس .

الأسئلـــة :

1) يترفع بعض الشبان عن تعاطي الفلاحة والإقامة بالأرياف فما رأيك في ذلك ؟

2) تصور أن جل العمال يمتنعون عن ممارسة الفلاحة فماذا تكون النتيجة ؟

3) لمـاذا يعتبر الكاتب المزارع أجدى للبلاد من السياسي والتاجر ؟

4) هل من علاقة بين الزراعة والصناعة ؟ بين ذلك بالاعتماد على بعض الأمثلة.

فائـــدة :

" مِحْرَاثٌ كَلِمَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ فِعْلِ حَرَثَ عَلَى وَزْنِ «مِفْعَال» دَلَّتْ عَلَـى آلَـةِ الْحَرْثِ.وَتُسَمَّى هٰذِهِ الصِّيغَةُ اسْـمَ آلَةٍ .

مِنْ صِيَغِ اسْمِ الآلَةِ المُشْتَقَّةِ : مِفْعَل مِبْرَدٌ ـ مِفْعَلَةٌ مِطْرَقَةٌ .

مِهْنَـــةٌ مُنْقِـــذَةٌ

أَرَادَ مَلِكٌ شَابٌّ أَنْ يَتَزَوَّجَ فَتَاةً وَقَعَتْ مِنْهُ مَوْقِعًا حَسَنًا[1] فَقَالَتْ «إِنِّي لاَ أُرِيدُ أَنْ أَقْتَرِنَ بِرَجُلٍ لاَ مِهْنَةَ بِيَدِهِ يَرْجِعُ إِلَيْهَا عِنْدَمَا تَعْبِسُ لَهُ الأَيَّامُ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ "إِنَّهَا لَحَكِيمَةٌ وَعَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ بِنَصِيحَتِهَا وَأَتَعَلَّمَ مِهْنَةً يَدَوِيَّةً أَسْتَنِدُ عَلَيْهَا (2) عِنْدَ الْمُلِمَّاتِ." (3) فَأَتَى بِأَحَدِ الْبَارِعِينَ بِفَنِّ تَطْرِيزِ الْمَنَادِيلِ وَتَعَلَّمَ مِنْهُ الْمِهْنَةَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْفَتَاةِ هَدِيَّةً مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ فَسُرَّتْ وَرَضِيَتْ بِهِ قَرِينًا.

وَبَعْدَ مُدَّةٍ خَطَرَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَتَجَوَّلَ فِي مَمْلَكَتِهِ مُتَنَكِّرًا مُتَفَقِّدًا رَعِيَّتَهُ وَكَانَ مَعَهُ وَزِيرٌ لَهُ فَأَدْرَكَهُمَا الْمَسَاءُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ فَبَاتَا فِي فُنْدُقٍ. وَفِي اللَّيْلِ هَبَطَتْ بِهِمَا أَرْضُ الْغُرْفَةِ فَإِذَا هُمَا فِي سِرْدَابٍ (4) وَقَدْ هَاجَمَتْهُمَا عِصَابَةٌ لُصُوصٍ يُرِيدُونَ سَلْبَهُمَا وَقَتْلَهُمَا. أَمَّا الْمَلِكُ فَلَمْ يَفْقِدْ صَوَابَهُ، فَأَقْنَعَ اللُّصُوصَ أَنْ لاَ فَائِدَةَ مِنْ قَتْلِهِمَا وَأَنَّ بِيَدِهِ مِهْنَةَ التَّطْرِيزِ فَإِذَا أَتَوْا لَهُ بِنَوْلٍ وَمَوَادَّ مِنَ الْحَرِيرِ صَنَعَ لَهُمْ مَنَادِيلَ يَبِيعُونَهَا وَيَكْسِبُونَ ثَمَنَهَا. فَرَضِيَ اللُّصُوصُ بِذَلِكَ. وَمَرَّتْ مُدَّةٌ وَالْمَلِكُ يُطَرِّزُ الْمَنَادِيلَ وَاللُّصُوصُ يَبِيعُونَهَا فِي السُّوقِ بِأَثْمَانٍ عَالِيَةٍ.

مَرَّ عَلَيْهِمَا زَمَنٌ طَوِيلٌ فَرَأَى أَحَدُ الْوُزَرَاءِ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ أَحَدِ التُّجَّارِ أَحَدَهُمْ يَبِيعُ بَعْضَ الْمَنَادِيلِ الْمُطَرَّزَةِ فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا سَيِّدُهُ فَتَبِعَ الْبَائِعَ فَرَءَاهُ يَدْخُلُ إِلَى الْفُنْدُقِ. فَأَرْسَلَ عَدَدًا مِنْ رِجَالِ الأَمْنِ وَحَاصَرُوا الْفُنْدُقَ

وَأَخْرَجُوا الأَسِيرَيْنِ وَأَوْقَعُوا الْقِصَاصَ (5) عَلَى العِصَابَةِ

عن حسين الجزيري

حسين الجزيري

اديب تونسي اختص بالشعر الفكاهي ذي النزعة الاصلاحية.

الشرح :

1 وقعت منه موقعا حسنا : أثّرت فيه تاثيرا حسنا جعله يعجب بها .

2 استند عليها : اعتمد عليها .

3 الملمّات : الشدائد .

4 السرداب : بناء تحت الأرض .

5 القصاص : الجزاء على الذنب .

الأسئلة :

1) هل في موقف الفتاة ما يدعو الى الاستغراب ؟ أوضح ذلك .

2) استحسن الملك موقف الفتاة وأقبل على تعلم مهنة فعلام يدل ذلك ؟

3) هل أيّدت الأحداث وجاهةرأي الفتاة ؟ بين ذلك .

4) إتقان الملك مهنة التطريز كان سببا في نجاته ؟ وضح ذلك .

فائدة :

فَإِذَا هُمَا فِي سِرْدَابٍ وَقَدْ هَاجَمَتْهُمَا عِصَابَةُ لُصُوصٍ ،
فَرَأَى أَحَدُ الوَزَرَاءِ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ أَحَدِ التُّجَّارِ
وَقَدْ هَاجَمَتْهُمَا .. وَهُوَ جَالِسٌ : جُمْلَتَانِ حَالِيَتَانِ رُبِطَتْ الأُولَى بِـ«وَقَدْ» لِأَنَّهَا فِعْلِيَّةٌ والثَّانِية بِـ « و » لِأَنَّها اسْمِيَّةٌ .

مَـأْسَاةُ أَبٍ

لَقَدْ خَلَّفَ اَبُو سَمْعَانَ لِأَبْنَائِهِ أَرْضًا فَسِيحَةً ، وَقَطِيعًا صَغِيرًا مِنَ الْغَنَمِ ، وَزَوْجَيْ بَقَرٍ (1) لِفِلَاحَةِ الْأَرْضِ . وَحِينَ مَرِضَ مَرْضَتَهُ الْأَخِيرَةَ الَّتِي طَالَتْ فِي جَحِيمِ الْعَذَابِ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ ، كَانَ أَقْسَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَرَضِ نَفْسِهِ عَذَابُ رُوحِهِ بِرُؤْيَةِ أَبْنَائِهِ يَتَهَاوَنُونَ فِي فِلَاحَةِ الْأَرْضِ وَالْعِنَايَةِ بِهَا وَبِالْبَهَائِمِ (2) . وَلَعَلَّ مَا أَسْرَعَ بِمَوْتِهِ أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ الْأَكْبَرَ سَمْعَانَ يُغَادِرُ الْقَرْيَةَ لِيَعْمَلَ عَمَلًا وَضِيعًا (3) فِي الْمَدِينَةِ : غَاسِلَ صُحُونٍ فِي مَطْعَمٍ صَغِيرٍ ، بِرَاتِبٍ لَا يَتَجَاوَزُ دِينَارَيْنِ فِي الشَّهْرِ ، مَعَ الطَّعَامِ ، وَالْمَنَامِ فِي الْمَطْبَخِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُ أَخُوهُ نَجِيبٌ لِيَعْمَلَ أَجِيرَ حَلَّاقٍ دُونَ رَاتِبٍ سِوَى مَا تَجُودُ (4) بِهِ أَيْدِي الزَّبَائِنِ مِنْ قِطَعٍ نَقْدِيَّةٍ صَغِيرَةٍ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ـ وَمَا أَقَلَّ الزَّبَائِنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَرْمُونَ فِي يَدِهِ قِطْعَةً نَقْدِيَّةً صَغِيرَةً ! ـ وَكَانَ يَنَامُ فِي الدُّكَّانِ لِأَنَّ مَا يَكْسِبُهُ مِنْ عَمَلِهِ الْحَقِيرِ لَا يَسْمَحُ لَهُ بِاسْتِئْجَارِ غُرْفَةٍ ، وَلَا بِالْمَبِيتِ فِي فُنْدُقٍ .

عَمَلَانِ حَقِيرَانِ فِي الْمَدِينَةِ ، لَا يَلِيقَانِ بِفَلَّاحٍ شَرِيفٍ ، كَرِيمِ الْأَصْلِ فِي أَرْضِهِ ، فَمَا أَقْسَى ذَلِكَ عَلَى قَلْبِ أَبِي سَمْعَانَ وَالْعَمَّةِ أُمِّ سَمْعَانَ ! ... الْأَرْضُ وَالْبَهَائِمُ أَشْرَفُ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ غَسْلِ الصُّحُونِ وَمَسْحِ الْأَرْضِ فِي مَطْعَمٍ فِي الْمَدِينَةِ ، وَأَكْرَمُ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ عَلَى رَحْمَةِ زَبُونٍ مَدَنِيٍّ يَمُدُّ يَدَهُ بِقِطْعَةِ نَقْدٍ حَقِيرَةٍ إِحْسَانًا إِلَى أَجِيرِ حَلَّاقٍ !

عيسى الناعوري

عيسى الناعوري

اديب اردني معاصر من مؤلفاته « اقاصيص اردنية ».

الشـــرح :

1 زوج البقر : الواحد من الذكر أو الأنثى ويقصد بزوجي بقر بقرتين .

2 البهائم : ج بهيمة وهي كل ذات أربع قوائم من الدواب ما عدا السباع.

3 الوضيع : الخسيس الدنيء .

4 تجـود : جـاد عليـه تكـرم .

الأسئلـــة :

1) ماذا كان يؤلـم أبا سمعـان ؟

2) هل توافق الولدين فيما أقدما عليه ؟

3) كيف تفسر قوله « الارض والبهائم أشرف من غسل الصحون وأكرم مـن عيش على رحمة الزبون » ؟

4) هل يتحمل الوالد مسؤولية في ما حدث له ولأبنائه ؟

فائـــدة :

كَانَ أَقْسَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَرَضِ نَفْسِهِ : نَفْسِهِ كَلِمَةٌ أَكَّدَتْ مَا قَبْلَهَا وَاشْتَمَلَتْ عَلَـى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَيْهِ فَهِيَ تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ ، لاَحِظْ مُطَابَقَتَهَا لِلْمُؤَكَّدِ .

بَـدَوِيٌّ فِـي الْمَدِينَةِ

انْقَضَى مَوْسِمُ الْحَصَادِ وَأَخَـذَ الأَبُ حِصَّتَهُ مِـنْ صَاحِـبِ الأَرْضِ وَنَزَلَ إِلَى سُوقِ الْقَرْيَةِ يَجُرُّ بَقَرَةً شَابَّةً شَهْبَاءَ (1).

... الأَبُ وَالصِّبْيَـةُ والْبَقَـرَةُ الشَّهْبَـاءُ يَدْخُلُـونَ الْحَـيَّ وَيَتَوَغَّلُـونَ (2) فِي أَزِقَّتِـهِ وَيَطْرُقُـونَ بَابَ الابْـنِ الْمُوَظَّـفِ بِالْعَاصِمَةِ . بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بَدَا الْعُسْرُ وَثَقُلَتِ الظُّرُوفُ الْجَدِيدَةُ عَلَى الْفَلاَّحِ الشَّيْخِ وَضَاقَتْ بِهَا نَفْسُهُ . كَانَ يَخْـرُجُ صُحْبَـةَ الْبَقَرَةِ كُلَّ يَوْمٍ مُنْذُ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى أَطْرَافِ الْمَدِينَـةِ فَـلاَ يُصِيبُ لَهَا مِنَ الْقُوتِ إِلاَّ النَّافِهَ (3) الْقَلِيلَ ، ثُمَّ يَعُودُ بِهَا آخِـرَ الْعَشِيِّ ضَامِرَةً (4) الْبَطْنِ وَيُسَوِّي لَهَا مَضْجَعًا فِـي سَقِيفَـةِ الْبَيْتِ بِبَعْضِ الْهَشِيمِ وَيُسَوِّي لَهُ مَضْجَعًا قُرْبَهَـا . ثُمَّ كَانَتْ خُصُومَاتُ الْجِيرَانِ مِنْ أَجْلِ الرَّوَائِحِ الَّتِـي لَمْ تَعْتَـدْ عَلَيْهَـا أُنُوفُهُمُ الرَّقِيقَةُ قَبْلَ مَجِيءِ الْبَقَرَةِ ، وَمُضَايَقَاتُ صِبْيَةِ الْحَـيِّ وَمُلاَحَقَةُ حُرَّاسِ الْجَنَائِنِ مِمَّا قَلَبَ حَيَاةَ الأَبِ إِلَى جَحِيمٍ أُضِفْ إِلَيْهِ خَطْبًا جَدِيدًا : تَلْمِيحَاتُ (5) ابْنِهِ الْمُوَظَّفِ بِوُجُوبِ التَّخَلُّصِ مِنَ الْبَقَرَةِ . أَلَمْ يَفْقِدْ جُزْءًا هَامًّا مِنِ احْتِرَامِ أَهْلِ الْحَيِّ لَهُ مُنْ يَوْمِ مَجِيءِ هَذِهِ الدَّابَّةِ اللَّعِينَةِ ؟

أَمَّا الْمِحْنَةُ الْكُبْرَى فَكَانَتْ يَوْمَ أَمْسَكَ بَعْضُ أَعْوَانِ الْبَلَدِيَّةِ الْمَقُودَ يُرِيدُونَ تَطْبِيقَ الْحَجْزِ عَلَى الْبَقَرَةِ،يَوْمَهَا بَلَغَتِ الْمَأْسَاةُ قِمَّتَهَا وَرَأَتِ الأُسْرَةُ الْفَلاَّحَ الْعَجُوزَ يَبْكِي لأَوَّلِ مَـرَّةٍ . وَفِـي فَجْرِ الْيَوْمِ الْمُوَالِي أَيْقَظَ الأَبُ ابْنَتَهُ ثُمَّ جَمَعَ كُوْمَةَ الْهَشِيمِ الَّتِي نَضَدَهَا لِلْبَقَرَةِ وَأَمَرَ الصَّبِيَّةَ بِاتِّبَاعِهِ . وَعَادَ الْجَمِيعُ رَاجِلِينَ إِلَى « عُشَّتِهِمْ » الْقَدِيمَةِ الزَّرِيبَةِ بِأَطْرَافِ قَرْيَةٍ وَسَطَ حُقُولٍ وَاسِعَةٍ لاَ يَمْلِكُونَ مِنْهَا شَيْئًا ، لَكِنَّ لَهُمْ فِيهَا مَرْعًى خَصِيبًـا وَطُمَأْنِينَةً تُعِيدُ إِلَى نُفُوسِهِمْ نَكْهَةَ الْحَيَاةِ مِنْ جَدِيدٍ .

عبـد الواحـد إبراهـم

عبد الواحد ابراهم (1933 ...)

كاتب تونسي تعاطى التدريس وباشر وظائف اخرى من مؤلفاته « ظلال على الارض في بلاد كسرى ».

الشـــرح :

1 شهباء : مؤنث أشهب ما كان لونه أبيض يخالطه السواد .

2 توغـل : مشى بعيـدا .

3 التافـه : القليل والخسيس .

4 ضامـرة : من ضمر : هزل وقل لحمه .

5 التلميـح : من لمح إليه أشار اليـه .

الأسئلـــة :

1) كيف قابل الابن والجيران وجود البَقَرَةِ بالحيّ العصريّ ؟

2) ما رايك في تصرفات الشيخ وعلام يدل ذلك ؟

3) هل استطاع الشيخ ان ينسجم مع ظروف الحياة الجديدة ؟ ولماذا ؟

4) يسبب النزوح من الريف الى المدن مشاكل عديدة ، وضحها .

فائـــدة :

شَهْبَاءُ (فَعْلاَءُ) مُؤَنَّثُ أَشْهَبُ (أَفْعَلُ) كَلِمَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ لاَزِمٍ دَلَّتْ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ تُسَمَّى صِفَـةً مُشَبَّهَـةً.

وَمِثْلُهَا قَلِيلٌ (فَعِيلٌ) شَيْخٌ (فَعْلٌ) تَافِهٌ (فَاعِلٌ) عَطْشَانُ عَطْشَى(فَعْلاَنُ فَعْلَـى)

الْعَمَـلُ فِي بِلاَدِ الْغُرْبَةِ

مَا عَسَى أَنْ يَعْمَلَ الأَجْنَبِيُّ فِي مَرْسِيلِيَا لِيَعِيشَ ؟ وَالأَجْنَبِيُّ فِي فِرَنْسَا لاَ يَجِدُ بِسُهُولَةٍ غَيْرَ الأَشْغَـالِ الشَّاقَّـةِ وَمَرْسِيلِيَا يَكْثُرُ فِيهَا هَذَا النَّوْعُ مِنَ الأَشْغَالِ لِمَنْ يُرِيدُ ، وَفِيهَـا جُيُوشٌ جَرَّارَةٌ (1) مِنَ الْعُمَّالِ الأَجَانِبِ،وَالْعَرَبُ وَحْدَهُمْ يَزِيدُونَ عَلَى 25 أَلْفًا يَعْمَلُونَ فِي الْمِينَاءِ لِتَفْرِيغِ السُّفُنِ وَشَحْنِهَا (2) وَتَنْظِيفِهَا وَآخَرُونَ يَعْمَلُونَ فِي مَعَاصِرِ الزَّيْتِ وَمَعَامِلِ الصَّابُونِ بِصُورَةٍ يَتْعَبُ الإِنْسَانُ مَعَهَا مِنْ مُجَرَّدِ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ إِذْ لاَ يَنْقَطِعُونَ عَنِ الْحَمْلِ وَالْقَطْعِ وَالرَّصْفِ وَالدَّفْعِ وَالْجَرْيِ مُدَّةَ عَشْرِ سَاعَـاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ لاَ سَبِيلَ فِيهَا لِلْهَرَشِ (3) . وَعَلَى كُلِّ مَعْمَلٍ وَ«فَابْرِيقَةٍ» يَقِفُ فِي الصَّبَاحِ جُيُوشٌ تَطْلُبُ الشُّغْلَ فَلاَ يَظْفَرُ مِنْهَا إِلاَّ وَاحِدٌ أَوِ اثْنَانِ وَيَرْجِعُ الْبَاقِي إِلَى النُّزْهَةِ وَالتَّسَكُّعِ عَلَى الْكَـرَاسِي الْعُمُومِيَّةِ لأَنَّ وَقْتَ قَبُولِ الْعُمَّالِ وَهُوَ مِنَ الثَّامِنَةِ إِلَى الْعَاشِرَةِ قَدِ انْتَهَى وَأَغْلَقَتِ الْمَحَلاَّتُ الأُخْـرَى شَبَابِيكَهَـا لِتَفْتَحَهَا فِـي الْيَوْمِ الثَّانِي ، وَقَدْ يَمْكُثُ الْعَامِلُ شَهْرَيْنِ يَقْطَعُ فِيهِمَا مِئَـاتِ الْكِيلُومِتْرَاتِ إِلَى أَنْ يَعْثُرَ عَلَى شُغْلٍ بِأَجْـرٍ زَهِيـدٍ.. وَبَعْضُ الأَجَانِبِ يَدْفَعُهُـمُ الْخَيَـالُ وَتَسْحَرُهُـمُ الْمَدِينَـةُ بِجَاذِبِيَّتِهَـا فَيُؤَسِّسُونَ بِهَا مَتَاجِرَ صَغِيرَةً فَلاَ يَعِيشُ مِنْهَا إِلاَّ الْمَحَلُّ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ ، عَلَى أَنَّهَا عِيشَةٌ لاَ يُغْبَطُ صَاحِبُهَا.

وَالَّذِينَ أَخْفَقُوا (4) وَأَضَاعُوا أَمْوَالَهُمْ كَثِيرُونَ.

الشـــرح :

1 جيوش جـرّارة : كثيرة الجرّ،سميت بذلك لأنها تجر غبار الحرب .
2 شحنها : ملأهـا .
3 الهرش : الخصام وتبادل الحديث والسباب .
4 أخفـق : فشل وخسـر.

الأسئلـــة :

1) ماهو نوع العمل الذي كان يتعاطاه الاجانب بمرسيليا؟ ولماذا ؟
2) هل كان الحصول على عمل في فرنسا ميسورا ؟ استخرج من النص مـا يفيـد ذلـك .
3) كيف كان من لا يحصل على عمل يقضي اوقاته ؟ وإلاَمَ يمكن أن يفضي به ذلـك ؟
4) ماذا تستنتج من قول الكاتب « وبعض الاجانب يدفعهم الخيال ،، صاحبها».

فائـــدة :

يَجِدُ بِسُهُولَةٍ : أَفَادَ حَرْفُ الْجَرّ بِـ الحالية
يَعْثُرُ عَلَى شُغْلٍ بِأَجْرٍ زَهِيدٍ : أَفَادَ حَرْفُ الْجَرّ بِـ الْبَدَلَ وَالتَّعْوِيضَ.
تَسْحَرُهُمُ الْمَدِينَةُ بِجَاذِبِيتِهَا : أَفَادَ حَرْفُ الجَرّ بِـ السَّبَبَ .
فَيَؤَسِّسُونَ بِهَا مَتَاجِرَ : أَفَادَ حَرْفُ الجَرّ بِـ مَعْنَى « فِي » الظَّرْفِيَّةِ.

آلامُ السِّنْدَبَادِ (1)

إِنِّـي لَفِـي غُرْبَـةٍ تَشْتَـدُّ قَسْوَتُهَـا
لَيْـلاً عَلَـيَّ ، فَأَقْسُـو ثُـمَّ أَنْهَـزِمُ :
لِي صِبْيَةٌ قُـوتُهُمْ مِـنْ غُرْبَتِـي أَبَـدًا
أُفْدِيهِـمُ ، مَا جَرَى وَسْطَ الْعُـرُوقِ دَمُ
أَرْسَلْتُ مَـالاً إِلَـى أَهْلِـي ، فَأَيْقَظَنِي
صَوْتٌ مِنَ الأَهْلِ فِي الأَعْمَاقِ يَحْتَدِمُ (2)
إِنِّـي أَرَى وَالِـدِي ، وَالْبِشْرُ يَغْمُـرُهُ
عِنْدَ الْبَرِيدِ ، وَفِي الْعَيْنَيْـنِ يَرْتَسِمُ :
صَوْتٌ مِنَ الشَّرْقِ يُشْجِينِي (3) تَرَدُّدُهُ
صَوْتُ المُـؤَذِّنِ عِنْـدَ الْفَجْرِ يَقْتَحِـمُ
صَمْتَ الْمَنَازِلِ ، فِي أَعْمَاقِ غَفْوَتِهَا (4)
فِـي قَـرْيَةٍ مِـنْ قُـرَانَا كُلُّهَـا قِـدَمُ
أَحْيَا هُنَـا جَسَدًا وَالـرُّوحُ فِي بَلَـدِي
ضَاقَ الْفَضَاءُ وَإِنِّي الْمَنْهَكُ الْبَـرِمُ (5)
هَلْ أَسْتَطِيـعُ خِيَـارًا ؟ لاَ أَرَى بَـدَلاً
الرِّزْقُ أَفْضَلُ يَا نَفْسِي أَمِ الْعَدَمُ ؟ (6)
سَلْوَايَ أَنِّي عَلَى طُولِ الْفِـرَاقِ قِـوَا
مُ الصِّبْيَـةِ الْغُـرِّ (7) مَنْفِيًّـا فَأَكْتَتِمُ
أَغْـدُو إِلَى عَمَلِي ، وَالصَّمْتُ يَأْكُلُنِـي
كَمٌ لاَجِىءٍ بِأَكُولِ الصَّمْتِ يَعْتَصِمُ (8)
إِنِّـي الشَّرِيدُ وَمَـا لِـي لحظـةٌ دَعَـةٌ
حَتَّى يَهُـدَّ عِظَامِـي الصَّمْتُ والْهَـرَمُ

علـي عـارف

الشـــرح :

1 السندباد : بطل أسفار أسطوري شهير ويقصد به هنا المغتـرب .
2 يحتـدم : من احتدم اشتد ، احتدم النهار اشتد حـره .
3 يشجيني : من أشجى :أحـزن .
4 الغفـوة : النومة الخفيفة .
5 البـرم : من بـرم سئـم ومـلّ .
6 العـدم : من عدم ، عدم المال ، فقده وهنا الفقر .
7 الغـر : جمع أغر وهو الحسن ، الكريم الشريف .
8 يعتصم : من عصم وعصمه : حفظه ووقـاه .

الاسئلـــة :

1) ما الذي دفع المهاجر الى مفارقـة وطنـه ؟
2) بقي المغترب مرتبطا بوطنه ارتباطا وثيقا رغم بعد المسافة فأين يبدو ذلك ؟
3) هل كان العامل راضيا عن وضعه في ديار الغربة ؟ استخرج من القصيد ما يفيد ذلك .
4) كان هذا المهاجر يشعر بضيق في ديار الغربة ، فماذا كان يسليه ؟

فائـــدة :

تَشْتَدُّ قَسْوَتُهَا لَيْلاً : اسْمٌ مَنْصُوبٌ دَلَّ عَلَى زَمَنِ وُقُوعِ الفِعْلِ وَيُسَمَّى ظَرْفَ، زَمَانٍ وَمِثْلُهَـا لَحْظَـةَ
هُنَاكَ ظُرُوفٌ مَبْنِيَّةٌ ، " أَمْسِ ، " قَبْلُ وَبَعْدُ " إِذَا لَمْ تُضَافَا، "صَبَاحَ مَسَاءَ " ـ "لَيْـلَ نَهَـارَ ."

سَيَعُودُ إِلَى بِلَادِهِ

قَفَلَ رَاجِعًا إِلَى الْوَكَالَةِ الَّتِي انْطَلَقَ مِنْهَا مُنْذُ الصَّبَاحِ .. وَانْصَرَفَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ وَسَطَ الْحَوْضِ . كَانَ الْمَاءُ يَنْزِلُ مِنْهُمَا أَسْوَدَ . فَأَعَادَ غَسْلَهُمَا وَتَطَلَّعَ إِلَى وَجْهِهِ فِي الْمِرْآةِ ، لَقَدْ كَانَتْ عَيْنَاهُ غَائِرَتَيْنِ ضَائِعَتَيْنِ وَكَانَ وَجْهُهُ صَامِتًا مُعْتَمًّا (1).

أَعَادَ تَسْرِيحَةَ شَعْرِهِ ثُمَّ أَخَذَ يُصْلِحُ مِنْ هِنْدَامِهِ فَشَاهَدَ بَعْضَ نِقَاطِ « لِصَاقٍ » (2) بَيْضَاءَ فَوْقَ سُتْرَتِهِ (3) . فَبَلَّلَ طَرَفَ مِنْدِيلِهِ بِالْمَاءِ وَأَخَذَ يُزِيلُ نِقَاطَ اللِّصَاقِ .

عَادَ مِنْ جَدِيدٍ يَتَطَلَّعُ إِلَى وَجْهِهِ فِي الْمِرْآةِ ، لَمْ يَعُدْ بِإِمْكَانِهِ مُوَاصَلَةُ الْعَمَلِ بِهَذَا الْبَلَدِ .. سَيَعُودُ إِلَى بِلَادِهِ وَسَيَجِدُ عَمَلاً هُنَاكَ .. وَأَكْثَرَ مِنَ الْعَمَلِ . إِنَّهُ سَيَجِدُ حَيَّهُ الْعَتِيقَ ذَا الأَزِقَّةِ الْمُتَفَرِّعَةِ الْمُلْتَوِيَةِ وَالْبُيُوتِ النَّاصِعَةِ الْمَطْلِيَّةِ بِالْكِلْسِ الأَبْيَضِ ، وَبَيْتَهُ الْكَبِيرَ وَشَجَرَةَ التِّينِ الْمُتَفَرِّعَةَ الأَغْصَانِ وَسَطَ صَحْنِ الْبَيْتِ وَحِينَ يَعُودُ فِي الْمَسَاءِ سَيَلْقَى أُمَّهُ فِي انْتِظَارِهِ وَهِيَ تَجْلِسُ أَمَامَ الْكَانُونِ تُسَخِّنُ لَهُ عَشَاءَهُ .

مَا الَّذِي رَبِحَهُ مِنْ وُجُودِهِ فِي هَذَا الْبَلَدِ الْغَرِيبِ ؟ غَيْرَ هَذَا الْوَجْهِ الْكَالِحِ وَالتَّطْوَافِ بِشَوَارِعِ الْمَدِينَةِ ، هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي بِمَقْدُورِهِ اكْتِسَاحُهَا دُونَ أَنْ يَكُونَ مُلْصِقَ إِعْلَانَاتٍ .

مَا فَائِدَةُ أَنْ يَتْعَبَ الإِنْسَانُ دُونَ أَنْ يُدْرِكَ قِيمَةَ الْعَمَلِ الَّذِي

يَتْعَبُ مِنْ أَجْلِهِ حِينَمَا يَشْعُرُ أَنَّ فَوَائِدَ هَذَا الْعَمَلِ لَيْسَتْ عَائِدَةً لَهُ وَأَنَّ الْجُهْدَ الذِي يَبْذُلُهُ يَذْهَبُ أَدْرَاجَ الرِّيَـاحِ .

عـن حسـن نصر

حسن نصر (1937 ...)

كاتب قصاص تونسي يتعاطى التدريس : من مؤلفاته « ليالي المطر » وانتاج نشر بمجلة « الفكـر ».

الشـرح :

1 معتّما : مظلما وهنا مغبـرا .

2 لصاق : ما يلصق به كالغراء .

3 السترة : نوع من الملابس الفوقانية قصير ذو كمين مفتوح من أمام ولـه جيـوب .

4 كالـح : عابس نتيجة تعب ، شاحب .

5 اكتساحها : مصدر اكتسح يقال اكتسحت الجيوش المدينة دخلتهـا عنـوة وهنـا دخـولها .

الأسئلـة :

1) ما السبب الذي جعل المهاجر يفكر في العودة الى وطنه ؟

2) هل كان العامل راضيا بالعمل الذي يقوم به ؟ اسخرج من النص مـا يدل علـى ذلـك ؟

3) يرى هذا العامل أن فوائد عمله لغيره ، فهل هذا صحيح ؟

4) بماذا كان يمني هذا العامل نفسه ؟

فائـــدة :

يَغْسِلُ .. وَسَطَ الْحَوْضِ ـ شَاهَدَ فَوْقَ سُتْرَتِهِ ـ سَيَجِدُ عَمَلاً هُنَاكَ ـ تَجْلِسُ أَمَامَ الْكَانُونِ : وَسَطَ ـ فَوْقَ ـ هُنَاكَ ـ أَمَامَ.كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ دَلَّتْ عَلَى مَكَانِ وُقُوعِ الفِعْلِ وَتُسَمَّى ظَرْفَ مَكَانٍ.

عَوْدَةُ مُغْتَـرِبٍ

ذَهَبَ فُلَانٌ إِلَى أُورُوبَا وَمَا نُنْكِرُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا فَلَبِثَ فِيهَا بِضْعَ سِنِينَ ثُمَّ عَادَ وَمَا بَقِيَ مِمَّا كُنَّا نَعْرِفُهُ مِنْهُ شَيْءٌ ..

ذَهَبَ بِوَجْهٍ كَوَجْهِ الْعَذْرَاءِ لَيْلَةَ عُرْسِهَا ، وَعَادَ بِوَجْهٍ كَوَجْـهِ الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ تَحْتَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ ، وَذَهَبَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ طَاهِرٍ يَأْنَسُ بِالْعَفْوِ وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ ، وَعَادَ بِقَلْبٍ مُلَفَّفٍ مَدْخُولٍ لَا يُفَارِقُهُ السُّخْطُ عَلَـى الأَرْضِ وَسَاكِنِهَـا ، وَالنُّقْمَـةُ عَلَـى السَّمَاءِ وَخَالِقِهَا ، وَذَهَبَ بِنَفْسٍ غَضَّةٍ (1) خَاشِعَةٍ تَرَى كُـلَّ نَفْسٍ فَوْقَهَا وَعَادَ بِنَفْسٍ ذَهَّابَةٍ نَزَّاعَةٍ لَا تَرَى شَيْئًا فَوْقَهَا ، وَلَا تُلْقِي نَظْرَةً وَاحِدَةً عَلَى مَا تَحْتَهَا ، وَذَهَبَ بِرَأْسٍ مَمْلُوءَةٍ حِكْمَةً وَرَأْيًا وَعَادَ بِرَأْسٍ كَرَأْسِ التِّمْثَالِ الْمُثْقَبِ لَا يَمْلَؤُهَا إِلَّا الْهَوَاءُ الْمُتَرَدِّدُ،وَذَهَبَ وَمَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِهِ وَوَطَنِهِ وَعَادَ وَمَا عَلَى وَجْهِهَا أَصْغَـرُ فِي عَيْنَيْهِ مِنْهُمَا .

وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِـي يَتَـرَاءَى فِيهَـا هَؤُلَاءِ الضُّعَفَاءُ مِنَ الْفِتْيَانِ الْعَائِدِينَ مِنْ تِلْكَ الدِّيَـارِ إِلَـى أَوْطَانِهِمْ إِنَّمَا هِيَ أَصْبَاغٌ (2) مُفْرَغَةٌ عَلَى أَجْسَامِهِمْ إِفْرَاغًا لَا تَلْبَثُ أَنْ تَطْلُعَ عَلَيْهَا شَمْسُنَا الْمُشْرِقَةُ حَتَّى تَنْصَلَ (3) وَتَتَطَايَرَ ذَرَّاتُهَا فِي أَجْوَاءِ السَّمَاءِ ..

لَمْ أَشَأْ أَنْ أُفَارِقَ ذَلِكَ الصَّدِيقَ وَلَبِسْتُهُ عَلَى عِلَّاتِهِ (4) وَفَاءً بِعَهْدِهِ السَّابِقِ وَرَجَاءً لِغَدِهِ الْمُنْتَظَرِ مُتَحَمِّلًا فِي سَبِيلِ ذَلِكَ مِنْ

حُمْقِهِ وَوَسْوَاسِهِ وَفَسَادِ تَصَوُّرَاتِهِ وَغَرَابَةِ أَطْوَارِهِ مَالاَ طَاقَةَ لِمِثْلِـي بِاحْتِمَـالِ مِثْلِـهِ .

عـن المنفلـوطـي

مصطفى لطفي المنفلوطي (1876 ـ 1924)

كاتب مصري له مؤلفات كثيرة بعضها مقتبس ، من اهمها « النظرات » « والعبـرات « والشاعر » و « الفضيلة ».

الشـرح :

1 غضّة : مـن غض : نضرة ناعمـة .
2 أصباغ : جمع صبغ ما يتلون به .
3 نصل : من نصل ينصل خرج عن أصباغه.
4 العـلاّت : الحالات والشؤون يقال جرى على علاته أي قُبل على ما فيه من الأحوال والشؤون .

الاسئلـة :

1) غادر المغترب وطنه حسن السلوك والتفكير وعاد ناقما سيء الطبـاع فمـا سبب ذلـك ؟
2) كيف ينظر عادة الى مثل هذا النوع من العائدين ؟
3) علام يدل موقف الكاتب من صديقه المغرور ؟
4) حدد عناصر النص واعط لكل واحد منها عنوانا .
5) ألا ترى أن الكاتب قد بالغ في تصوير العائد ؟ وضح ذلك .

فائـــدة :

1) لَبِسْتُهُ عَلَى عِلاَّتِهِ وَفَاءً بِعَهْدِهِ السَّابِقِ .

وَفَاءً : مَصْدَرٌ مَنصُوبٌ بَيَّنَ سَبَبَ مُلاَزَمَةِ الكَاتِبِ لِزَمِيلِهِ يُسَمَّى **مفْعولاً لِأَجْلِهِ** .

2) مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِهِ وَوَطَنِهِ

أُسْلُوبُ نَفْيٍ مُرَكَّبٌ مِنْ أَدَاةِ نَفيٍ « مَا » وَجُمْلَة اسْمِيَّةٍ .

بـــلاَدِي وَإِنْ جَـــارَتْ عَـلَـــيَّ

قُلْتُ لِصَاحِبِي : مُنْذُ رُجُوعِي إِلَى بِلاَدِي وَأَنَا إِنْسَـــانٌ آخَـــرُ. فَأَنَا بِتُونِسَ مُغْرَمٌ مُتَيَّمٌ(1) وَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ أَشْرَحُ لَكَ مَشَاعِرِي وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ مَرَارَةَ الْغُرْبَةِ وَلاَ مَرَضًا اسْمُهُ مَرَضُ الْحِرْمَانِ مِنَ الْـوَطَـنِ ...

تُغَادِرُ قَوْمَكَ وَتَجْتَازُ حُدُودَ بِلاَدِكَ فَتَصْفَعُـكَ نَظْـرَةُ احْتِقَـارٍ شُرْطِيِّ الْمَوَانِئِ وَهُوَ يَتَصَفَّحُ جَوَازَ سَفَرِكَ ثُمَّ تَلْقَى مِنْ بَنِي جِنْسِهِ مَا هُوَ أَدْهَى وَأَمَرُّ.

تَبْحَثُ عَنْ شُغْلٍ فَيَتَّهِمُونَكَ بِأَنَّكَ جِئْتَ تَسْتَلُّ الْخُبْزَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ حَتَّى وَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْخَبَّازَ ، تَمْضِي فِي شَوَارِعِهِمْ فَيَسْتَهْجِنُونَكَ:(2) سُمْعَتُكَ سَيِّئَةٌ مَهْمَا كُنْتَ وَمَهْمَا فَعَلْتَ ، تَبْحَثُ عَنِ الْكَرَامَـةِ وَالاِحْتِرَامِ فَتُغَالِي(3) فِي التَّعَقُّلِ وَالتَّأَدُّبِ وَتُجِيدُ لُغَتَهُمْ وَيَأْتِي يَوْمٌ تُفَاجَـأُ فِيهِ بِمَا يَجْرَحُكَ فَتَصْبِحُ إِنْسَانًا حَذِرًا قَلِقًا مُعَقَّدًا مُصَابًا بِدَاءِ الْحِرْمَـانِ مِنَ الْوَطَـنِ.

قَـالَ صَاحِبِـي أَشُفِيـتَ مِنْ هَـذَا الـدَّاءِ الآنَ ؟

قُلْـتُ:بَلَـى ! الْحَيَـاةُ فِي هَذِهِ الدِّيَـارِ صَعْبَـةٌ بَعْضَ الشَّيْءِ لَكِنِّي أُحِبُّهَا فَأَنَا أَمْشِي فِي الشَّوَارِعِ وَقَدِ انْزَاحَ(4) عَنْ صَدْرِي كُلُّ ثِقْلٍ. أَمْشِي كَرِيمًا مَرْفُوعَ الرَّأْسِ بِلاَ حَرَجٍ وَلاَ عُقَـدٍ شَاعِـرًا رَغْمَ كُلِّ الْمَصَاعِبِ بِرَاحَةٍ نَفْسِيَّةٍ لاَ تُوصَفُ.ذَلِكَ لِأَنِّي لاَ أُوَاجِهُ هُنَا بِتِلْكَ الْجُمْلَةِ الْمَمْقُوتَـةِ الَّتِي سَمِعَهَا كُلُّ عَـرَبِ الْغُرْبَـةِ « إِنْ لَـمْ يُعْجِبْكَ هَـذَا فَتَفَضَّلْ عَلَى بِـلاَدِكَ. »

لَقَدْ طَلَّقْتُ فِعْـلاً الرَّفَاهَـةَ وَالسُّهُولَةَ وَلَكِنْ بِدُونِ حَسْـرَةٍ ، فَـرُبَّ كَـوْخٍ أَنَا صَاحِبُـهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَلْفَ مَـرَّةٍ مِنْ قَصْرٍ أَنَـا خَادِمٌ فِيهِ أَوْ ضَيْفٌ ثَقِيـلُ الظِّلِّ عَلَى أَصْحَابِـهِ.

إيهِ يَـا تُونِسُ يَا مَسْقَطَ الرَّأْسِ وَمَثْوَى(5)الأَجْدَادِ وَمُسْتَقْبَلَ الأَبْنَاءِ وَالأَحْفَـادِ يَـا ضَمَانَ الْكَرَامَةِ وَمَصْدَرَ الحَيَاةِ يَـا أُمَّ الْجَمِيـعِ.

عـن الدكتـور منصـف المـرزوقـي

المنصف المرزوقي

طبيب تونسي يدرس بكلية الطب

الشـــــــــــرح :

1) متيّم : من تيمه الحب : اضناه واتعبه وذللـه

2) يستهجـن : يحتقـر ويستقبـح

3) تغـالـي : غـالـى : بـالـغ

4) انـزاح : زال وتنحـى

5) مـثـوى مستقـر

الاســـئـلـــــــــة :

1) ما الذي جعل الكاتب يزداد تعلقا بوطنه بعد عودته اليه ؟

2) بم كان يقابل المهاجر في بلاد الغربة ولماذا ؟

3) يفضل الكاتب الحياة في بلاده على ما فيها من بعض الصعوبات. وضح ذلك

4) حدد عناصر النص وأعط لكل واحد منها عنوانا .

فـــــائـــــدة :

رُبَّ كُـوخٍ أَنَـا صَاحِبُـهُ...

« رُبَّ » حرف جرٍّ يفيد القِلَّة او الكَثْرَةَ حسب السّياق

التَّلَـوُّثُ (1) بِصَفَاقُـسَ

قَالَ مُحَدِّثِي :

أَقْطُنُ بِالْمَدِينَةِ العَصْرِيَّةِ مُنْذُ سِتِّ سَنَوَاتٍ عَلَى مَسَافَـةِ 150 مِتْرًا تَقْرِيبًـا مِـنَ الْمِينَـاءِ .

فِي السَّنَوَاتِ الأَخِيرَةِ أَصْبَحْتُ وَبَقِيَّةُ أَفْرَادِ عَائِلَتِي نَشْعُـرُ مِنْ حِينٍ إِلَى آخَـرَ أَنَّنَا نَسْعُلُ بِدُونِ أَنْ نَكُـونَ أُصِبْنَا بِمَرَضٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ السُّعَالُ أَحَدَ عَوَارِضِهِ وَلاَحَظْنَا إِلَى جَانِبِ هَذَا السُّعَـالِ اخْتِنَاقًا (2) .

ذَهَبْتُ شَخْصِيًّا إِلَى الطَّبِيبِ وَلَكِنَّ أَدْوِيَتَهُ لَمْ تَنْفَعْ بِالإِضَافَـةِ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُقْتَنِعًا بِأَنِّي مَرِيضٌ،بَعْدَ ذَلِكَ اكْتَشَفْتُ أَنَّ ذَلِكَ السُّعَالَ وَذَلِـكَ الاِخْتِنَاقَ مُرْتَبِطَـانِ بِاتِّجَاهِ الرِّيـحِ وَبِالتَّالِي بِاتِّجَاهِ الدُّخَانِ الصَّادِرِ مِنْ مَدَاخِنِ شَرِكَتَيِ الْفُسْفَاطِ.

وَلَسْتُ الْوَحِيدَ الَّذِي يَشْكُو مِنْ هَذَا الْمُصَابِ بَلْ لاَحَظْـتُ أَنَّ مُعْظَمَ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَشْكُونَ مِنْ دُخَانِ هَاتَيْنِ الشَّرِكَتَيْنِ .

وَلَقَدْ دَأَبْتُ (3) مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَى أَنْ أَتَّجِهَ فَـوْرَ نُهُوضِي صَبَاحًا إِلَى شُرْفَةِ (4) الشُّقَّةِ (5) لأَرَى اتِّجَاهَ الرِّيحِ وَلأَتَّخِـذَ الاِحْتِيَاطَاتِ اللاَّزِمَةَ مِنْ غَلْقٍ لِلنَّوَافِذِ طِيلَةَ النَّهَـارِ وَتَغْطِيَـةِ كُلِّ الأَوَانِي وَحِفْظِ الأَطْعِمَةِ فِي أَمَاكِنَ آمِنَـةٍ .

عـن جـريـدة الصبـاح
(بتصـرف)

الشرح :

1 تلوَّثَ الماءُ أو الهواء : خالطه ما عكره وأفسده .

2 الاختنـاق : صعوبة التنفس .

3 دأبَ ـ دأباً : واظب .

4 الشرفـة : ما أُشرف من البناء ، ج : شرف .

5 الشقـة : منزل ضمن عمارة-ج ، شقق .

الاسئلـة :

1) ما سبب هذا السعال والاختناق ؟ كيف اكتشف المحدث ذلك ؟

2) لمـاذا لم تنفـعـه أدويـة الطبيـب ؟

3) ما هي الاحتياطات التي كان يتخذها هذا المواطن ؟ وما رأيك في ذلـك ؟

4) هل من حكمة في إقدام عدد من المواطنين بصفاقس وغيرها على السكن خـارج المـدن ؟

فَـائِـدَةٌ :

أ) اكْتَشَفْتُ أَنَّ ذَلِكَ السُّعَالَ وَذَلِكَ الاخْتِنَاقَ مُرْتَبِطَـانِ ...

ب) لِأَرَى اتِّجَاهَ الرِّيحِ وَلأَتَّخِذَ الاحْتِيَاطَاتِ

الْوَاوُ فِي الْمِثَالَيْنِ حَرْفُ عَطْفٍ لِلْجَمْعِ بَيْنَ الاسْمَيْنِ وَالفِعْلَيْنِ .

تَلَـوُّثُ البِيئَـةِ (1)

أَصْبَحَتْ مُخَلَّفَاتُ الْمُدُنِ مِنَ الْقُمَامَةِ (2) وَمِيَـاهِ الْمَجَـارِي مَصْدَرًا (3) مِنْ مَصَادِرِ التَّلَوُّثِ وَلَا سِيَّما فِي الْمُـدُنِ الْعَرَبِيَّـةِ الْكَبِيرَةِ . فَبَعْضُ الْمُدُنِ تَتَخَلَّصُ مِنَ الْقُمَامَـةِ بِحَرْقِهَا فَتُلَـوِّثُ الْهَوَاءَ بِالدُّخَانِ وَالغَازَاتِ وَالوُرَيْقَاتِ الْمَحْرُوقَةِ فَإِذَا مَا نَزَلَتِ الأَمْطَارُ حَمَلَتْ مَعَهَا هَذِهِ الْمُلَوِّثَاتِ إِلَى الْمِيَاهِ السَّطْحِيَّةِ فَتُلَوِّثُهَا وَالْبَعْضُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا بِإِلْقَائِهَا فِي الأَمَاكِنِ الْمُنْخَفِضَـةِ أَوْ فِي الْمَقَالِبِ الْعَامَّةِ بِطُرُقٍ غَيْرِ صِحِّيَّةٍ فَتُصْبِحُ مَحَاضِنَ (4) لِلذُّبَابِ وَالحَشَرَاتِ .

أَمَّا مِيَاهُ الْمَجَارِي فَبَعْضُ الْمُدُنِ تُلْقِي بِهَا دُونَ مُعَالَجَةٍ (5) فِي الْمَصَارِفِ وَالأَنْهَارِ وَالْبُحَيْرَاتِ وَالْبِحَارِ . فَهَذِهِ الْمُخَلَّفَاتُ مَصْدَرٌ خَطِيرٌ لِتَلَوُّثِ الْمِيَاهِ فَتَقْتُلُ الأَسْمَاكَ وَالأَحْيَـاءَ الْمَائِيَّـةَ وَتَضُـرُّ بِصِحَّةِ الإِنْسَانِ وَالنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانِ وَقَدْ يَكُونُ لَهَا تَأْثِيرٌ عَلَـى طَعْمِ الْمَاءِ وَرَائِحَتِـهِ .

وَلَقَدْ صَاحَبَ التَّحَضُّرَ السَّرِيعَ زِيَادَةٌ كَبِيرَةٌ فِـي وَسَائِـلِ النَّقْلِ الَّتِي أَصْبَحَتْ تُشَكِّلُ مَصْدَرًا لِتَلَوُّثِ الْهَوَاءِ إِذْ تَخْـرُجُ مِنْهَا مُلَوِّثَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ دُخَانٍ وَغَازَاتٍ سَامَّةٍ فَتُلَوِّثُ الْهَـوَاءَ وَتُؤَثِّرُ فِي صِحَّةِ الإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ . وَيُسَاعِدُ عَلَى تَعْقِيدِ ذَلِكَ ضِيقُ الشَّوَارِعِ وَارْتِفَاعُ الْمَبَانِي وَصِغَرُ الْمَسَاحَاتِ الْخَضْرَاءِ وَدَوَامُ سُطُوعِ الشَّمْسِ الَّتِي تُسَاعِدُ عَلَـى تَكْوِيـنِ مُرَكَّبَـاتٍ خَطِيرَةٍ مِنْ هَذِهِ الغَازَاتِ .

عـن احمـد خالـد عـلام
(بتصرف)

الشرح :

1 البيئـة : الوسط الذي يقيم فيـه الانسان .
2 القمامـة : الزبلة ـ أوساخ المنازل وفضلاتها . الكناسة .
3 مصدر : موضع الصدور ـ صدر عنه : نشأ ونتج .
4 محاضن : أماكن للتفريخ . يقال حضن الطير بيضه .
5 دون معالجة : من غير تطهير أو تنقية أو تصفية .

الأسئلـة :

1) كيف تتخلص المدن من القمامـة ؟
2) ما خطر الذباب والحشرات على صحة الإنسان والحيوان ؟
3) ما ينتج عن إلقـاء الميـاه القـذرة دون معالجـة في الخنـادق والأنهـار والبحيرات والبحـار ؟
4) ما هي الأشياء التي تزيد من خطورة التلوث فى بعض المدن ؟

فائـدة :

أَمَّا مِيَاهُ الْمَجَارِي فَبَعْضُ الْمُدُنِ تُلْقِي بِهَا دُونَ مُعَالَجَةٍ .
اما اداة تفصيل يقترن جوابها وجوبا بالفاء سواء اكان اسما في المثال او فعلا . فاما اليتيم فلا تقهـر

لَنْـدَنُ (١) تَخْتَنِقُ

وَقَعَتْ فِي لَنْدَنَ أَسْوَأُ مَآسِي (2) تَلَوُّثِ الْهَوَاءِ فِي التَّارِيخِ... لَقَدْ كَانَ الثَّالِثُ مِنْ دِيسَمْبَرَ 1952 يَوْمًا مِنْ أَجْمَلِ أَيَّامِ الشِّتَاءِ، وَمَرَّتْ جَبْهَةٌ بَارِدَةٌ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ وَاكَبَهَا (3) هُبُوبُ رِيَاحٍ لَطِيفَةٍ مِنَ الشَّمَالِ وَعِنْدَ الظُّهْرِ كَانَتْ دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ قَدِ ارْتَفَعَتْ وَمُلِئَتِ السَّمَاءُ بِالسُّحُبِ الرُّكَامِيَّةِ (4) وَلَكِنْ حَدَثَ أَنْ تَغَيَّرَتِ الرِّيَاحُ فِي الْيَوْمِ التَّالِي وَبَدَأَتْ دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ فِي الْهُبُوطِ وَالرُّطُوبَةُ (5) النِّسْبِيَّةُ فِي الارْتِفَاعِ وَبَدَأَ السَّحَابُ الْكَثِيفُ يَزْحَفُ فِي سَمَاءِ الْمِنْطَقَةِ زَحْفًا. وَحَمَلَ الْهَوَاءُ رَائِحَةَ الدُّخَانِ. الدُّخَانِ الْمُتَصَاعِدِ مِنْ آلَافِ الْمَدَافِئِ فِي الْبُيُوتِ وَالْمَصَانِعِ وَمَعَهُ الرَّمَادُ الْمُتَطَايِرُ وَتِلْكَ الأَنْوَاعُ مِنَ الْغَازَاتِ السَّامَّةِ.. وَبِحُلُولِ الْيَوْمِ السَّادِسِ مِنْ دِيسَمْبَرَ كَانَ الضَّبَابُ (6) الْكَثِيفُ قَدْ حَجَبَ السَّمَاءَ فَلَمْ تُحَلِّقِ الطَّائِرَاتُ فِي الْجَوِّ وَتَوَقَّفَتْ حَرَكَةُ السَّيَّارَاتِ وَارْتَفَعَتِ الرُّطُوبَةُ إِلَى 100٪ وَانْخَفَضَتْ دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ إِلَى أَبْرَدَ مِنْ 15 دَرَجَةً تَحْتَ الصِّفْرِ وَسَكَنَ الْهَوَاءُ سُكُونَ الْمَوْتِ.

وَمَعَ هَذَا فَقَدْ ظَلَّتِ الْمَوَاقِدُ وَالأَفْرَانُ وَالْمَدَافِئُ تُلْقِي بِسُمُومِهَا فِي الْهَوَاءِ وَأَصَابَتْ هَذِهِ الْقُمَامَةُ الْهَوَائِيَّةُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فَسَالَتِ الدُّمُوعُ مِنَ الْعُيُونِ وَالْتَهَبَتِ الْحُلُوقُ وَمُلِئَتِ الْمُسْتَشْفَيَاتُ وَارْتَفَعَتِ الْوَفَيَاتُ.

وَفِي الْعَاشِرِ مِنْ دِيسَمْبَرَ مَرَّتْ بِلَنْدَنَ جَبْهَةٌ بَارِدَةٌ فَاسْتَطَاعَ النَّاسُ التَّنَفُّسَ مِنْ جَدِيدٍ وَكَانَتِ الْحَصِيلَةُ أَنْ تُوُفِّيَ أَثْنَاءَ انْتِشَارِ الضَّبَابِ الأَسْوَدِ أَرْبَعَةُ آلَافِ شَخْصٍ بِسَبَبِ التَّلَوُّثِ مُبَاشَرَةً وَتُوُفِّيَ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ آخَرُونَ فِي خِلَالِ الشَّهْرَيْنِ التَّالِيَيْنِ بِالأَمْرَاضِ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَأْسَاةِ.

توماس ج. أيلزويرث
ترجمة الدكتور سيد رمضان هدارة

توماس ايلزويرث

ا ـ كاتب امريكي متحصل على درجة الدكتوراه ورئيس تحرير احدى دور النشر الكبرى بالولايات المتحدة.

ب ـ سيد رمضان هدارة

استاذ بكلية العلوم بجامعة القاهرة ثم امين اكادمية البحث العلمي والتكنولوجيا بمصر.

الشرح :

1 لنـدن : من كبريات مدن العالم وهي عاصمة بريطانيا العظمى .

2 مـاس : جمع مأساة هي الفاجعة وكل حادثة تحمل على الحزن .

3 واكبهـا : مواكبة ـ سايرها .

4 الركـام : ما تراكم بعضه فوق بعض من السحاب .

5 الرطوبـة : بخار الماء المتكاثف في الهواء .

6 الضباب ج ضبابة : سحابة تغشي الأرض .

الأَسئلـة :

1) ما هي التغييرات الجوية التي حدثت في لنـدن ؟

2) ما هي نتائج ذلك على حركة النقل ؟

3 ما كان تاثير ذلك الوضع على الاحياء ؟

4) ما الذي زاد في خطورة هذه الظاهرة الطبيعيـة ؟

فائـدة :

بَدَأَ السَّحَابُ يَزْحَفُ .. زَحْفًـا "زَحْفًا" : مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ مُشْتَقٌ مِنْ فِعْلِ زَحَـفَ أَكَّدَ مَعْنَاهُ وَيُسَمَّى مَفْعُولاً مُطْلَقًا .

سَكَنَ الْهَوَاءُ سُكُونَ الْمَوْتِ "سُكُونَ" مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُضَافٌ إِلَى الْمَوْتِ بَيَّنَ نَـوْعَ الْفِعْـلِ .

وَقَدْ يَكُونُ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ لِبَيَانِ عَدَدِ الْفِعْلِ دُقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّتَيْنِ .

مُنْذُ سَنَوَاتٍ مَضَتْ أَطْلَقَ سُكَّانُ الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ اسْمَ «الْمَدِينَةِ الْمُدَخَّنَةِ» عَلَى مَدِينَةِ «بِيتِسْبُورْغَ» (1) تَهَكُّمًا . وَلَكِنَّ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ نَفْسِهَا لَمْ يُضْحِكْهُمْ هَذَا التَّهَكُّمُ (2) فَلَقَدْ أَحَالَ (3) الدُّخَانُ الْمُتَصَاعِدُ مِنْ مَصَانِعِ الصُّلْبِ وَالْقِطَارَاتِ الَّتِي تَسِيرُ بِالْفَحْمِ كُلَّ شَيْءٍ فِي طَرِيقِهِ أَسْوَدَ وَحَتَّى اللَّافِتَاتُ الَّتِي تَحْمِلُ أَسْمَاءَ الشَّوَارِعِ كَانَتْ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ عَلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْقَذَارَةِ تَعَذَّرَتْ مَعَهَا قِرَاءَتُهَا . وَكَانَ الرَّقْمُ الْقِيَاسِيُّ الَّذِي سُجِّلَ لِكَمِّيَّةِ الْجُسَيْمَاتِ (4) الَّتِي أُلْقِيَ بِهَا عَلَى الطُّرُقَاتِ وَالْمَبَانِي وَالنَّاسِ فِي خِلَالِ أَسْوَإِ شَهْرٍ مِائَةٌ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ طُنًّا عَلَى الْكِيلُو مِتْرِ الْمُرَبَّعِ الْوَاحِدِ .

وَفِي النِّهَايَةِ وُضِعَتِ الْخُطَطُ (5) لِاتِّخَاذِ إِجْرَاءٍ مَا حِيَالَ (6) هَذِهِ الْقَذَارَةِ فَصَدَرَتْ قَوَانِينُ تَنْظِيمِ الدُّخَانِ . وَبَعْدَ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ فَقَطْ شُوهِدَ تَغَيُّرٌ مُدْهِشٌ فَلَمْ تَعُدْ بِيتِسْبُورْغُ الْمَدِينَةَ الْمُدَخَّنَةَ .

فَقَدْ غَيَّرَتْ بَعْضُ الْمَصَانِعِ طُرُقَ إِنْتَاجِهَا حَتَّى يُمْكِنَ حَجْزُ (7) الْجُسَيْمَاتِ قَبْلَ انْبِعَاثِهَا فِي الْجَوِّ وَاكْتَشَفَتْ أَنَّهَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَجْنِيَ أَرْبَاحًا أَوْفَرَ بِحَدِّهَا مِنَ التَّلَوُّثِ فَقَدْ بَاعَتْ بَعْضَ

الْمَصَانِعِ الرَّمَادَ الذِي احْتَجَزْتَهُ إلَى شِرِكَاتِ إسْمَنْتٍ تَسْتَخْدِمُهُ فِي مُنْتَجَاتٍ مُعَيَّنَةٍ ...

توماس . ج . ايلزويرث
ترجمة سيد رمضان هدارة

الشرح :

1 بيتسبورغ : مدينة صناعية في الولايات المتحدة الامريكية .
2 التهكم : الاستهزاء .
3 أحال الشيء : حوله من حال الى أخرى .
4 الجسيمات : ج جسيم وهو تصغير جسم .
5 الخطط : ج خطة وهو ما يرسمه الانسان لإنجاز أمر ما .
6 حيال : تجاه ـ إزاء .
7 حجز : حبس .

الأسئلة :

1) ما هي مظاهر التلوث في مدينة بيتسبورغ ؟
2) بلغ التلوث في هذه المدينة درجة خطيرة . استخرج من النص ما يؤيد ذلك .
3) ما هو موقف السلط من تلك المشكلة ؟ وما رايك في ذلك ؟
4) بِمَ تمكنت المصانع من الحدّ من التلوث ؟ ما هي المكاسب التي تحققت للمدينة ولأصحاب الأعمال ؟

فائدة :

1 ـ إجْرَاء مَا ـ لَمْ تُوَضِّحْ(مَا)نَوْعَ الإجْرَاءِ فَهِيَ إبْهَامِيَّةٌ .
2 ـ وَحَتَّى اللاَّفِتَاتُ .. « حَتَّى » فِي هَذَا التَّرْكِيبِ حَرْفُ ابْتِدَاءٍ وَمَا بَعْدَهُ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ

مِنْ أَخْطَارِ الْحَيَاةِ الْعَصْرِيَّةِ

. . إِنَّنِي أَوَّلُ مَنْ يُنَادِي بِالتَّصْنِيعِ (1) لِأَنَّهُ بِدُونِ ذَلِكَ وَبِدُونِ اللَّحَاقِ بِهَذَا الرَّكْبِ لَنْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نَضْمَنَ مُسْتَقْبَلاً بَاهِرًا .(2) لِشُعُوبِنَا . وَلَكِنَّنِي أَوَدُّ أَنْ أَذْكُرَ بَعْضَ الْأُمُورِ حَتَّى لَا نَقَعَ فِي الْأَخْطَاءِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا دُوَلٌ صِنَاعِيَّةٌ سَبَقَتْنَا فِي هَذَا الْمِضْمَارِ وَحَتَّى لَا نَبْنِيَ مَصَانِعَ تُنْتِجُ لَنَا . وَبِدُونِ أَنْ نَشْعُرَ ، أَمْرَاضًا جَدِيدَةً تَكُونُ سَبَبًا فِي تَعَاسَتِنَا بَدَلاً مِنْ سَعَادَتِنَا وَرَاحَتِنَا.

لَقَدْ حَوَّلَتْ نَفَايَا مَصَانِعِ أُورُوبَا الْغَرْبِيَّةِ نَهْرَ الرَّاينْ (3) إِلَى مُسْتَنْقَعٍ (4) كَبِيرٍ مَلِيءٍ بِالْمَوَادِّ الَّتِي تُسَبِّبُ الْأَمْرَاضَ عَنْ طَرِيقِ مِيَاهِ الشُّرْبِ وَالَّتِي لَا يُمْكِنُ تَكْرِيرُهَا حَتَّى وَلَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ . كَذَلِكَ حَوَّلَتْ نُفَايَا الْمَصَانِعِ فِي الْيَابَانِ الْبَحْرَ إِلَى مُسْتَنْقَعٍ يُحِيطُ بِالْجُزُرِ الْيَابَانِيَّةِ وَقَدْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى تَسَمُّمِ السَّمَكِ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ وَالَّذِي أَدَّى بِدَوْرِهِ إِلَى تَشْوِيهِ الْجَنِينِ عِنْدَ بَعْضِ الْحَوَامِلِ . هَذَا مَا لَا نُرِيدُهُ ، وَإِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ فَهُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَوَادِّ الدَّاخِلَةِ فِي التَّصْنِيعِ قَدْ أَثْبَتَ الْعِلْمُ أَنَّهَا تُسَبِّبُ أَمْرَاضًا مُخْتَلِفَةً لِلْعَامِلِينَ بِهَا ، فَقَدْ ثَبَتَ مَثَلاً أَنَّ إِحْدَى الْمَوَادِّ الدَّاخِلَةِ فِي صِنَاعَةِ الْأَلْوَانِ بِدُخُولِهَا عَنْ طَرِيقِ الْجِلْدِ وَالرِّئَةِ عِنْدَ الْعُمَّالِ تُسَبِّبُ لَهُمْ سَرَطَانَ الْمَثَانَةِ (5).وَهُنَاكَ أَمْثِلَةٌ نَعِيشُهَا كُلَّ يَوْمٍ ، فَالْقَلَقُ الْمُسْتَمِرُّ الَّذِي تَخْلُقُهُ الظُّرُوفُ الْحَيَاتِيَّةُ وَالْمِهْنِيَّةُ وَعَدَمُ الْحَرَكَةِ وَالْجُلُوسُ أَمَامَ التِّلْفَازِ ، كُلُّ ذَلِكَ يُسَبِّبُ تَصَلُّبَ الشَّرَايِينِ وَالْجَلْطَةَ (6) الْقَلْبِيَّةَ . كَمَا أَنَّ غَازَاتِ الْمَدِينَةِ السَّامَّةَ الْمُنْبَعِثَةَ مِنَ السَّيَّارَاتِ وَالْمَعَامِلِ ، إِضَافَةً الَى التَّدْخِينِ تُشَكِّلُ الْمَصْدَرَ الْأَسَاسِيَّ لِسَرَطَانِ الرِّئَةِ .

ماهر الصراف

الشرح :

التصنيع : بعث المعامل والصناعات .

2 باهـر : بهر القمر : فاق ضوؤه ضوء بقية الكواكب وهنا مشرق مزدهـر .

3 الرايـن : نهر ينبع من جبال سويسرا ويجتاز فرنسا وألمانيا وهولاندا ينصب في بحر الشمال وتعتبر مياهه دولية وهو صالح للملاحـة وذو أهمية اقتصادية كبـرى .

4 المستنقع : مكان تجمع المـاء .

5 المثانـة : مستقر البول وموضعه من جسم الإنسان والحيوان .

6 الجلطـة : مرض ناتـج عن تخثـر الـدم .

الأسئلـة :

1) ما هي فوائد التصنيع

2) كيف تضرر نهر الراين وبحر اليابان من جراء التصنيع ؟

3) خلق التقدم الحضاري والصناعي أمراضا ومتاعب . اذكرها ؟

4) يدعى العمال لاتخاذ جملة من الاحتياطات أثناء عملهم اذكر بعضها ؟

فائـدة :

لَنْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نَضْمَنَ ...
أُسْلُوبُ نَفْيٍ اشْتَمَلَ عَلَى لَنْ (وَهْيَ أَدَاةُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ)وَفِعْلٍ مُضَارِعٍ وَهَذَا التَّرْكِيبُ يُفِيدُ اسْتِغْرَاقَ النَّفْيِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

الَخَمْـرُ

أَفْكَـارُنَـا تَضْطَـرِبُ مِمَّـنْ تَـرَاهُـمْ كَلِبُـوا[1]

فَالْجُـرْمُ أَضْحَـى هَيِّنًـا[2] أَنْـوَاعُـهُ تُـرْتَـكَـبُ

وَالْخَمْرُ هُـوَ السَّبَـبُ

إِنَّ البَـلَايَـا[3] كَـثُـرَتْ وَالأَشْقِـيَـاءَ انْتَشَـرَتْ

كَـمْ مِـنْ رُؤُوسٍ كُسِرَتْ مِـنْ يَـدِ قَـوْمٍ شَرِبُـوا

وَالخَمْرُ هُـوَ السَّبَـبُ

هَـذَا قَتِـيـلٌ مُـرْتَـمِ قَـدْ عَـامَ لَيْلاً فِي الـدَّمِ

فَتِّـشْ عَـنِ المُجْـتَـرِمِ[4] وَابْحَـثْ تَجِـدْهُ يَشْـرَبُ

وَالْخَمْرُ هُـوَ السَّبَـبُ

مَادَامَ فِي النَّاسِ الْخُمُورْ شَيْءٌ مُبَـاحْ كَالْفَطُـورْ

وَالْأَمْـرُ قَـدْ طَارَ بَخُورْ لَا تَنْتَـهِـي ذِي النُّـوَبْ[5]

وَالْخَمْرُ هُـوَ السَّبَـبُ

حسيـن الجـزيـري

الشرح :

1 كلـب : أصابه داء الكلب.
أضحى الجرم هينـا : أصبح اقتـراف الجـرائم ميسورا .
البـلايا : ج بليـة : المصيبـة .
4 المجتـرم : مرتكب الجريمـة .
5 النوّب : المصائب .

الأسئلـة :

1) اعتبر الشاعر الخمر سبب كل المصائب ، وضح ذلك ؟
2) يلحق الخمر بالإنسان أضرارا أخرى ، فهل لك أن تذكرها ؟
3) كيف يمكن علاج ءافة شرب الخمر المتفشية في بعض الطبقات ؟
4) كيف تكون حالة أفراد أسرة السكير ؟

فائـدة :

1 ـ ابْحَثْ تَجِدْهُ يَشْرَبُ : "تَجِدْ" فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ لِوُقُوعِهِ بَعْدَ طَلَبٍ.والأُسلُوبُ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ دُونَ أَنْ تُذْكَرَ أَدَاتُهُ.
2 ـ "تَضْطَرِبُ" عَلَى وَزْنِ تَفْتَعِلُ،أَصْلُهَا تَضْتَرِبُ قُلِبَتْ « التَّاءُ » « طَاءً » لِوُقُوعِهَا بَعْدَ الضَّادِ ، وَقَدْ تُقْلَبُ دَالاً : ازْدَادَ ، ازْدَهَـرَ.

القِمَـارُ

مَا جَلَسَ الْمُقَامِرُ إِلَى مَائِدَةِ الْقِمَارِ إِلَّا بَعْـدَ أَنْ اسْتَقَـرَّ فِـي ذِهْنِهِ أَنَّ الدِّرْهَمَ الذِي فِي يَدِهِ سَيَتَحَـوَّلُ بَعْدَ هُنَيْهَةٍ (1) مِـنَ الزَّمَنِ إِلَى دِينَارٍ يَعُودُ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ فَرِحًا مُغْتَبِطًا.

مَا أَشْبَهَ الْمُقَامِرَ الذِي يَطْلُبُ مِنَ الدِّينَارِ الْوَاحِدِ مِائَةَ دِينَارٍ بِالكِيمْيَائِي الذِي يَطْلُبُ مِنَ الْقَصْدِيرِ فِضَّةً وَمِنَ النُّحَاسِ ذَهَبًا كِلَاهُمَا يُتَاجِرُ بِالْأَحْلَامِ فِي سُوقِ الْأَوْهَامِ فَيَرْبَحُ رِبْحًا مَقْلُوبًا وَيَكْسِبُ كَسْبًا مَعْكُوسًا وَمَا أَشْبَهَهُمَا بِذَلِكَ الرَّجُلِ الذِي عَلِـمَ أَنَّ فِي صَحْرَاءَ مِنْ صَحَارِي أَوَاسِطِ إِفْرِيقِيَا كَنْزًا دَفِينًا لَا تُعْرَفُ لَهُ بُقْعَةٌ مُعَيَّنَةٌ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ فَحَمَلَ فَأْسَهُ عَلَى كَتِفِهِ وَمَشَى فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ يَحْفِرُ الْحُفْرَةَ الْتِي تَسْتَنْفِدُ (2) قُوَّتَـهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرَارَتَهَا (3) وَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَعْثُرْ عَلَى ضَالَّتِهِ (4) تَرَكَهَا وَبَدَأَ يَحْفِرُ غَيْرَهَا بِجَانِبِهَا حَتَّى أَدْرَكَـهُ الْمَوْتُ وَهُوَ فِـي بَعْضِ تِلْـكَ الْحُفَرِ فَكَانَ هُوَ نَفْسُهُ الْكَنْزَ الدَّفِينَ .

أَنَا لَا أُرِيدَ أَنْ أَنْصَحَ الْمُقَامِرَ بِتَرْكِ الْقِمَارِ لِأَنِّـي أَعْتَقِدُ أَنَّـهُ لَا تَنْفَعُهُ كَلِمَةُ كَاتِبٍ وَلَا مَوْعِظَةُ وَاعِظٍ ، أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لِلَّذِينَ لَمْ يُقَدَّرْ لَهُمْ أَنْ يَخْطُوا خُطْوَةً وَاحِدَةً فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الْوَعْـرَةِ لَا تُقَامِرُوا جِدًّا وَلَا هَزْلًا فَإِنَّ هَزْلَ الْقِمَارِ يَجُرُّ إِلَى جِدِّهِ وَلَا تَمُرُّوا بِمَعَاهِدِ (5) الْقِمَارِ وَلَا تُصَاحِبُوا الْمُقَامِرِينَ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ فَإِنَّهُمْ لَا يَرْضَوْنَ عَنْكُمْ حَتَّى تَتَّخِذُوا مِلَّتَهُمْ (6) فَإِنْ فَعَلْتُمْ خَسِرْتُمْ مَالَكُمْ وَشَرَفَكُمْ وَعِزَّتَكُمْ وَكَرَامَتَكُمْ فَارْحَمُوا أَنْفُسَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ رَاحِمِينَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

مصطفـى لطفـي المنفلوطـي

الشرح :

1 هنيهة : ساعة يسيرة .

2 أستنفد : من نفد : فرغ وانقطع وفني ، وهنا أفنى واستفرغ .

3 القرارة : المستقر والثابت المطمئن من أرض ـ القاع .

4 الضالة : الشيء المفقود الذي تسعى وراءه .

5 المعاهد : ج معهد المكان الذي يتردد عليه القوم .

6 الملـة : الطريقـة .

الأسئلـة :

1) لماذا يقدم بعض الناس على القمار ؟ وهل يفلحون ؟ .

2) بماذا شبـه الكاتب المقامـر ؟

3) إلامَ يجرُّ هزلُ القمار ؟ بيّن ذلك .

4) يسبّب تعاطي القمار آلاما ومآسي ، فهل لك أن توضح ذلك ؟

فائـدة :

1 ـ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ : دَخَلَتْ "لَيْسَ" عَلَى جُمْلَةِ « عَلَيْهِ دَلِيلٌ » فَأَفَادَتْ النَّفْيَ وَاجِمٌ أَسَالِيبَ النَّفْيِ الأُخْرَى .

2 ـ لَا تُقَامِرُوا : فِي هَذَا التَّرْكِيبِ نَهْيٌ وَأَدَاتُهُ «لا» .

لَاحِظِ الْفَرْقَ بَيْنَ هَذِهِ الـ « لَا » والـ «لا» فِي: لَا تَنْفَعُـهُ .

الشَّيْـــخ مَبْـــرُوكْ

النَّاس فِي الْقَرْيَةِ يَشْعُرُونَ نَحْـوَ الشَّيْخِ بِعَاطِفَـةٍ غَرِيبَـةٍ يَمْتَزِجُ فِيهَا الْخَوْفُ بِالتَّقْـدِيسِ.إِنَّـهُ يُمَثِّـلُ الْعِلْـمَ وَالسِّحْـرَ وَالْكَرَامَـةَ (1) فِي آنٍ وَاحِـدٍ،وَفَـوْقَ هَذَا فَهُوَ الطَّبِيبُ الشَّافِي، شَرِبَ مِنْ مَنْهَلِ (2) عُلُومِ الْجِنِّ حَتَّى ارْتَوَى وَسَلَّمَـهُ اللَّـهُ أَوِ الْجِنُّ أَوِ الشَّيَاطِينُ مَفَاتِيحَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ فَلَا مَرَضٌ يَسْتَعْصِي (3) عَلَيْهِ.أَلَمْ يَأْتِ بِالْمُعْجِزَاتِ بِإِرْجَاعِهِ الْبَصَرَ لِلْأَعْمَى وَالسَّمْعَ لِلْأَصَمِّ وَالْحَرَكَةَ لِلْيَدِ الْمَشْلُولَةِ ؟ أَلَمْ يَصِلْ عِلْمُهُ إِلَى مُعَالَجَـةِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي حَارَ فِي مُعَالَجَتِهَا أَمْهَرُ الْأَطِبَّاءِ ؟

...كَانَ الشَّيْخُ مَبْرُوكٌ يَسْتَقْبِلُ مَرْضَاهُ وَأَوْلِيَاءَهُمْ فِي بَيْتِهِ وَكَثِيرًا مَا كَانَتْ تَأْتِيهِ النِّسَاءُ الْعُقْمُ يُرِدْنَ مَوَالِيدَ يَتَّقِيـنَ بِهِـمْ شَـرَّ بُعُولَتِهِنَّ وَيُبْعِدْنَ شَرَّ الضَّرَّةِ الْمَمْقُوتِ.وَكَانَ الشَّيْخُ إِذَا سُئِلَ عَنْ سِرِّ هَذِهِ الْقُدْرَةِ الْفَائِقَةِ يَرْفَـعُ عَيْنَيْـهِ إِلَى السَّمَـاءِ مُبْتَهِلاً خَاشِعًا وَيَقُولُ فِي غَيْرِ تَرَدُّدٍ « اللَّـهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ يَعْسُرُ عَلَى اللَّـهِ شَيْءٌ،أَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا أَوْلِيَاءَهُ الصَّالِحِينَ » وَيَسْكُتُ الشَّيْخُ وَيَمْضِي السَّائِلُ مُقْتَنِعًا عَلَى كُلِّ حَالٍ بِضَـرُورَةِ طَاعَةِ أَوْلِيَاءِ اللَّـهِ وَالشَّيْخِ مَبْرُوكٍ.

... كَانَ مَبْرُوكٌ يَفْـرِضُ عَلَى مَرْضَـاهُ أَنْ يَثِقُـوا بِعِلْمِـهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَيَفْرِضُ عَلَيْهِمْ أَيْضًا اسْتِعْمَالَ كُلِّ مَا يُقَدِّمُهُ مِنْ أَدْوِيَةٍ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَتَمَائِمَ (4) وَحُرُوزٍ ... يُقَدِّسُـهُ عَامَّـةُ النَّـاسِ وَيَهَابُهُ ذَوُو الْجَاهِ وَالثَّرَاءِ،يَحْتَرِمُهُ الْحُكَّامُ لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ عُلُومٍ

قَلَّ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهَا . لَهُ قَدَمٌ رَاسِخَةٌ فِي عُلُومِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ..

مصطفى الفارسي

الشرح :

1 الكرامة : أمر خارق للعادة يأتيه شخص من غير الأنبياء والرسل .
2 منهل : المورد موضع الشرب وهنا مصدر .
3 استعصى : المرض : اشتد وصعب علاجه من فعل عصى.
4 تمائم : ج تميمة وهي حرز يوضع للوقاية من العين ولدفع السوء .

الاسئلة :

1) كيف استحوذ الشيخ مبروك على عقول الناس ؟
2) هل تصدق ما يدعيه الشيخ مبروك من بركة وعلم ؟
3) بِمَ كانت تُهَدِّدُ الزوجةُ العاقر في الماضي ؟ وما رأيك في ذلك ؟
4) ما السبب الذي جعل الحكومة تقاوم تصرف أمثال الشيخ مبروك ؟

فائدة :

لَامَرَضَ يَسْتَعْصِي عَلَيْهِ : أُسْلُوبُ نَفْيٍ اسْتُعْمِلَتْ فِيهِ « لَا » النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ العَامِلَةُ عَمَلَ « إِنَّ »
لَاحِظْ أَنَّ اسمَهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ وَاحِدَةٍ.

فِـي مَنْـزِلِ الـدَّرْوِيشَةِ (1)

. . وَذَهَبَتْ إِلَى الدَّرْوِيشَةِ وَلَمْ تَكُنْ أَوَّلَ مَرَّةٍ تَذْهَبُ إِلَيْهَا ، فَقَدْ زَارَتْهَا لَمَّا أُصِيبَ أَحْمَدُ بِمَرَضٍ وَصَارَتْ حَالَتُهُ تُنْذِرُ بِالْخَطَرِ وَخَافَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَلْحَقَ أَبَاهُ فَأَشَارَتْ عَلَيْهَا الدَّرْوِيشَةُ أَنْ تَأْخُذَ «شَرْبِيَّةً» مِنَ الْفَخَّارِ (2) الْجَدِيدِ وَتَمْلَأَهَا مَاءً وَتُبِيتَهَا لَيْلَةً كَامِلَةً قُرْبَ الْجِدَارِ الْقِبْلِيِّ فَإِنْ أَصْبَحَتْ نَاقِصَةً فَلَا خَوْفَ عَلَى ابْنِهَا وَسَيُشْفَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَيْهَا حِينَئِذٍ أَنْ تُخْرِجَ الشَّرْبِيَّةَ وَتُكَسِّرَهَا قَائِلَةً : «أَطْرَدْتُ الْمَرَضَ وَأَبْعَدْتُ الشَّرَ» . وَعَمِلَتْ إِذَّاكَ بِنَصِيحَةِ الدَّرْوِيشَةِ وَقَضَتْ لَيْلَتَهَا فِي حَيْرَةٍ وَمَا أَنْ لَاحَ الْفَجْرُ حَتَّى قَامَتْ إِلَى «الشَّرْبِيَّةِ» وَلَمَّا رَأَتْهَا نَاقِصَةً بَادَرَتْ إِلَى تَكْسِيرِهَا وَشُفِيَ أَحْمَدُ بَعْدَ أَيَّامٍ .

دَخَلَتْ غُرْفَةً كَبِيرَةً فَقَابَلَهَا سَنْجَقٌ (3) مُعَلَّقٌ كَانَتْ أَهْدَتْهُ امْرَأَةٌ رُزِقَتْ مَوْلُودًا ذَكَرًا بَعْدَ عُقْمٍ (4) دَامَ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ أَعْوَامٍ وَكَانَتِ الْغُرْفَةُ مَمْلُوءَةً نِسَاءً ، وَكُلٌّ تَتَحَدَّثُ عَنْ مَصَائِبِهَا فَهَذِهِ لَاحَظَتْ تَغَيُّرًا فِي سُلُوكِ زَوْجِهَا إِذْ صَارَ يَقْضِي جُلَّ الْوَقْتِ خَارِجَ الْمَنْزِلِ فَلَا يَعُودُ إِلَّا مُنْتَصَفَ اللَّيْلِ ، وَتِلْكَ سُرِقَ سِوَارُهَا (5) وَتَتَّهِمُ عَدَدًا مِنَ الْجَارَاتِ وَالْقَرِيبَاتِ وَتُرِيدُ مِنَ الدَّرْوِيشَةِ أَنْ تَدُلَّهَا عَلَى السَّارِقَةِ، وَثَالِثَةٌ لَمْ تُرْزَقْ أَبْنَاءً وَهَدَّدَهَا زَوْجُهَا بِالطَّلَاقِ إِنْ لَمْ تَلِدْ فَكَانَتْ جَالِسَةً تَحْتَ السَّنْجَقِ تَتَلَمَّسُهُ وَتُقَبِّلُهُ، وَرَابِعَةٌ اتَّتْ تَسْتَرْشِدُ (6) عَنْ شَابٍّ، وَخَامِسَةٌ جَاءَتْ وَطِفْلُهَا مَعَهَا لِتَرْفَعَ عَنْهُ الْبُكَيَةَ (7)، وَسَادِسَةٌ أَرَاقَتْ (8) الْمَاءَ الْوَسِخَ مَسَاءَ الْأَرْبِعَاءِ دُونَ أَنْ تُسَمِّيَ بِاسْمِ اللَّهِ فَانْتَقَمَ مِنْهَا مَلِكُ الْجِنِّ وَأَفْقَدَهَا بَصَرَهَا فَأَتَتْ تَسْتَسْمِحُهُ فِي مَا صَدَرَ عَنْهَا عَسَاهُ يَرُدُّ لَهَا بَصَرَهَا .

عن عبد المجيد عطية

عبد المجيد عطية (1925 ...)

من رجال التربية والتعليم بتونس مارس التدريس والتفقد بالمدارس الثانوية من مؤلفاته « المنبت » وقصص للاطفال.

الشرح :

1 الدَّرويشة : في الأصل المتعبدة الزاهدة وتطلق الكلمة على المرأة التي يعتقد أن لها قدرة خاصة .

2 الفخَّار : الخزف .

3 سنجق : ج سناجق : اللواء يشبه العلم في شكله .

4 عقم : عقمت المرأة كانت عقيما لا تلد .

5 سوار : حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها أو معصمها .

6 تسترشد : تطلب الرشد .

7 البكية : كثرة البكاء .

8 أراقت الماء : صبته .

الأسئلة :

1) عملت المرأة بنصيحة الدرويشة وشُفِي ابنُها ، فهل كان ذلك بفضل الدرويشة أم من قبيل الصدفة ؟

2) تقدم بعض المبتئسات على منزل الدرويشة ؟ فما رأيك في هذا التصرف ؟

3) لماذا طلبت الدرويشة من حريقتها وضع الشربية قرب الجدار القبلي ؟

4) في النص إشارة الى عادة سيئة كانت منتشرة في بلادنا ، فهل خفت وطأتها ؟

فائدة :

1 ـ « إِنْ أَصْبَحَتْ نَاقِصَةً فَلَا خَوْفَ عَلَى ابْنِهَا » أُسلوب شَرْطٍ كَانَ جَوَابُ « إِنْ » فِيهِ جُمْلَةً اسْمِيَّةً وَجَبَ رَبْطُهَا بِالفَاءِ .

2 ـ وَسِخٌ : لَفْظَةٌ عَلَى وَزْنِ فَعِلٌ اشْتُقَّتْ مِنْ فِعْلِ وَسِخَ اللَّازِمِ غَيْرِ الدَّالِ عَلَى حَرَكَةٍ فَهِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ.

الْعَـرَّافُ (1)

قَصَدَتْـهُ تَسَائِـلَ النَّـاسَ عَنْهُ
أَيْنَ عَـرَّافُهَا أَخُـو الْمُعْجِـزَاتِ
جَاءَهَا طِفْلُهَا سَقِيمًـا فَشَاءَتْ
أَنْ تُزِيلَ الأَسْقَامَ بِالرُّقْيَاتِ (2)
وَتَغَـاضَتْ عَنِ الطَّبِيبِ بِجَهْـلٍ
هُوَ فِي كَفِّ صَاحِبِ الدَّعَـوَاتِ
لَوْ دَرَتْ أَنَّهُ نَظِيرُ حِجَـاهَا (3)
لَتَخَلَّـتْ عَنْـهُ حَقِيـرِ الـذَّاتِ
تَتَنَادَى يَا صِبْيَةَ الْحَـيِّ هَيُّـوا
أَيْـنَ عَرَّافُكُمْ أَخُو الْمُعْجِـزَاتِ
فَهْـيَ تُوحِـي إِلَيْهِـمْ بِفَسَـادٍ
فِـي مَدَى فَهْمِهِمْ لِهَذِي الْحَيَـاةِ
فَـأَجَابُـوا إِلَيْـكِ يَـا أُمَّ دَارًا
بَابُهَـا أَصْفَـرُ كَلَوْنِ الْمَمَـاتِ
فَتَحَ الْبَابَ حِيـنَ دَقَّـتْ رَجِيـمٌ
مُكْفَهِرٌّ (4) الأَحْدَاقِ (5) وَالسِّيمَاتِ
مُفْعَمٌ كَالظَّلَامِ فِـي زِيِّ حَبْرٍ (6)
أَبْيَـضِ اللَّـوْنِ سَاتِرِ الآفَـاتِ
عَجَبًـا تَأْنَسُ النِّسَاءُ لِجِلْفٍ (7)
ذِي الْتِحَـاءٍ مُرَاوِغِ الْقَسَمَاتِ
فَتَرَاهُ يُبْدِي اقْتِـدَارًا وَعِلْمًـا
وَهْوَ فِي الْجَهْلِ عَاثِرُ الْخَطَوَاتِ
وَكَثِيـرًا مَا تَرْتَجِـي وَتُنَـادِيـ
ـهِ الْعَذَارَى فِي حَيْرَةِ الْجَاهِلَاتِ

الهـادي نعمـان

الشرح :

1 العرَّاف : المُنَجِّمُ المخبر عن الماضي والمستقبل .

2 الرقيات : ج الرقية : الاستعانة للحصول على أمر بقوى تفوق القوى الطبيعية .

3 الحِجَى : العقل والفطنة ـ نظير حجاها : شبيهها في التفكير .

4 مكفهرّ : منقبض كالح لا يرى فيه أثر بشر ولا فرح .

5 الأحداق : ج حدقة سواد العيـن .

6 الحبـر : رئيس من رؤساء الدين عند اليهـود .

7 الجلف : الأحمق ـ ضعيف العقل ـ الغليظ الجافي .

الأسئلـة :

1) ما رأيك في التجاء بعضهم الى العراف ؟

2) كيف كان يقابل العراف زواره ولماذا ؟

3) ما رأيك في نظرة الشاعر الى العراف ؟

4) ما هي الطرق التي يلجأ اليها العراف لاستغلال بساطة الناس ؟

فائـدة :

1 ـ إِلَيْكِ يَا أُمَّ : « إِلَيْكِ » اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى خُذْ عَادَةً .

2 ـ أَصْفَرُ: لَفْظَـةٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ مُشْتَقَّةٌ تَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ فَهِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ ، مؤنثُها صَفْرَاء عَلَى وَزْنِ فَعْلاَءَ .

آفَـةُ (1) الأَزْيَـاءِ

انْظُرْ نَظْرَةً إِلَى الشَّوَارِعِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ لِتَرَى مَا يَنْدَى (2) لَـهُ جَبِينُ الأَدَبِ : نِسَاءٌ مُتَبَرِّجَاتٌ (3) وَفَتَيَاتٌ يَخْطِرْنَ فِي الطُّـرُقِ كَاشِفَاتٍ عَنِ الأَزْنَادِ لابِسَاتٍ ثِيَابًا قَصِيرَةً شَفَّافَةً . هَذَا شَيْءٌ مِنْ وَصْفِ الأَزْيَاءِ الَّتِي تَخَطَّتْ (4) الْعَدَدَ الْكَبِيـرَ مِـنْ رَبَّـاتِ الْحِجَالِ (5) فَتَفَاقَمَ الشَّرُّ وَكَبُرَ الْخَوْفُ عَلَى أَسْوَارِ الأَدَبِ أَنْ تَتَهَدَّمَ وَأَلْوِيَةِ الْعَفَافِ أَنْ تَتَمَـزَّقَ . .

وَحَتَّى فِي أَحْرَجِ الأَوْقَاتِ وَأَشَدِّهَا تَـرَى بَعْضَ نِسَاءِ بِـلَادِنَا مُثَابِرَاتٍ عَلَى الْمُغَالاةِ فِي إِنْفَاقِ الْمَالِ عَلَى الزِّينَةِ فَهَـذِي هِيَ الآفَـةُ الْكُبْرَى وَالْبَلِيَّةُ (6) الْعُظْمَى، وَأَيَّةُ بَلِيَّةٍ أَكْبَرُ مِنْ تَـدَرُّجِ الْفَتَاةِ بِسَبَبِ هَذِهِ الأَزْيَاءِ إِلَى خَسَارَةِ الْحِشْمَةِ، وَأَيَّةُ عَافَةٍ أَعْظَمُ مِنْ تَبْذِيرِ مَالٍ نُحَصِّلُهُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ ؟

كَأَنِي بِالسَّيِّدَاتِ يَعْتَرِضْنَ عَلَيَّ .. غَيْرَ أَن ادِّعَاءَهُنَّ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ أَوْ الْفَتَاةَ تَعْرِضُ نَفْسَهَا لِلْهُزْءِ إِذَا لَمْ تَجْرِ عَلَى الأَزْيَـاءِ فَتِلْـكَ دَعْوَى بَاطِلَةٌ، فَالسَّيِّدَاتُ فِي فِرَنْسَا مِنْ أَشْرَفِ الأُسَرِ وَأَوْفَرِهَا ثَرْوَةً يَلْبَسْنَ الثِّيَابَ الْبَسِيطَةَ أَمَّا مَا نَرَاهُ مِنَ الأَزْيَاءِ الْخَلاعِيَّةِ فِي صُحُفِ الأَزْيَاءِ فَلَيْسَ هُوَ لِلسَّيِّدَاتِ الْكَرِيمَاتِ بَـلْ مُعْظَمُـهُ لِنِسَاءِ الْمَرَاقِصِ وَالْخَلاعَةِ (7) .

عـن مـارون غصـن
(بتصرف)

مارون غصن (1881 - 1941)

كاتب لبناني صاحب مقالات وقصائد ومسرحيات عديدة

الشرح :

1 الآفة : العاهة ، مبعث الفساد .

2 يندى : ندي ابتل وهنا عرق .

3 متبرجات : تبرجت المرأة أظهرت زينتها ومحاسنها للغير .

4 تخطّت : تجاوزت وهنا شملت وأدركت .

5 الحجال : الخلاخل والحجلة كذلك البيت .

6 البلية : المصيبة .

7 الخلاعة : من خلع : انقاد لهواه تهتك ، استخف .

الأسئلة :

1) ما هي المناظر التي لم يكن الكاتب مرتاحا اليها ؟

2) ما الذي جعل النساء يتصرفن هذا التصرف ؟

3) ما تأثير ذلك في الاقتصاد والأخلاق ؟

4) كيف حاول الكاتب إقناع بنات قومه بخطئهن ؟

فائدة :

كُبْرَى : كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى وَزْنِ فُعْلَى مُذَكَّرُهَا « أَكْبَر » عَلَى وَزْنِ أَفْعَل (اسْمُ تَفْضِيلٍ) ومِثْلُهَا عُظْمَى .

لاَحِظِ الفَرْقَ بَيْنَ أَصْفَر ـ صَفْرَاء ، وَأَكْبَر ـ كُبْرَى .

التقدم العلمي

- الاختراعات والاكتشافات.
- التطور العلمي.

اخْتِـرَاعُ المطْبَعَـةِ

فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ كَانَ الْعُلَمَاءُ والتَّلَامِيذُ وَسَائِرُ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى الْكُتُبِ يَدْفَعُونَ فِيهَا أَثْمَانًا غَالِيَةً جِدًّا لِأَنَّهَا كَانَتْ تُنْسَخُ بِالْيَدِ فَيَقْضِي الْوَرَّاقُ أَيَّامًا فِي الْكِتَابِ الْوَاحِدِ فَكَانَ الْعِلْمُ نَادِرًا مَقْصُورًا عَلَى الْأَغْنِيَاءِ والْأُمَرَاءِ.وَمِنَ الْمُنْتَظَرِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ أَلَّا يُوجَدَ فِي الْبَلَدِ الْوَاحِدِ إِلَّا قَلِيلُونَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقْرَأُوا أَوْ يَكْتُبُوا .

وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ الْأَلْمَانِيَّةِ رَجُلٌ اسْمُهُ « يُوهَانِسْ غُوتَنْبَرْغ » لَهُ حَفَدَةٌ (1) يُلَاعِبُهُمْ بِلَعِبٍ مُثَقِّفَةٍ يَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا عِلْمًا وَمَعْرِفَةً . خَرَجَ ذَاتَ مَسَاءٍ إِلَى الْغَابَةِ يُرَوِّحُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَسْتَعِيدُ نَشَاطَهُ فَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ فَخَطَرَ بِبَالِهِ أَمْرُ أَحْفَادِهِ،وَفَكَّرَ فِي أَنْ يُفَاجِئَهُمْ بِشَيْءٍ يُسَرُّونَ بِهِ .

أَخَذَ الْمُوسَى الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا فِي جَيْبِهِ وَجَعَلَ يَقْطَعُ مِنْ لِحَاءِ (2) الشَّجَرَةِ أَحْرُفًا تَتَأَلَّفُ مِنْهَا كَلِمَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ فَوَضَعَهَا فِي وَرَقَةٍ وَقَفَلَ رَاجِعًا إِلَى مَنْزِلِهِ.وَلَمَّا وَصَلَ نَادَى الْحَفَدَةَ الصِّغَارَ فَوَقَفُوا كُلُّهُمْ وَاجِفِينَ (3) يَتَطَلَّعُونَ بِنَظَرٍ مَشْدُوهٍ إِلَى مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ فِي يَدِهِ وَمَا كَادَ يَرْفَعُ طَرَفَ الْوَرَقَةِ الْأُولَى حَتَّى كَانَتْ دَهْشَتُهُ هُوَ نَفْسُهُ أَعْظَمَ مِنْ دَهْشَتِهِمْ . لَقَدْ رَأَى أَنَّ عَصِيرَ اللِّحَاءِ قَدْ سَالَ وَطَبَعَ عَلَى الْوَرَقَةِ أَشْكَالَ الْحُرُوفِ الْمَقْطُوعَةِ فَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي الِاسْتِفَادَةِ مِنْ هَذَا الِاتِّفَاقِ (4) واسْتَقَرَّ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُنْشِيءَ الْمَطْبَعَةَ .

وكُلِّلَتْ جُهُودُهُ بِالنَّجَاحِ فَانْتَشَرَتِ الْكُتُبُ وَالْجَرَائِدُ وَغَدَا النَّاسُ يَعْرِفُونَ أَخْبَارَ الْعَالَمِ وَيَطَّلِعُونَ عَلَى مَا يُكْتَبُ بِسُهُولَةٍ .

عن عمر فروخ -بتصرف-

الشـــرح :

1 ـ حفـدة : جمـع حَـفِيد هـو ابـن الابـن.

2 ـ لحـاء الشجـرة : قشرهـا .

3 ـ واجفيـن : من وجف يجِف خفق قلبـه .

4 ـ الاتفاق : الصدفـة .

الأسئلـــة :

1) لِماذا كان العلـم قليل الانتشار قبل اختراع المطبعـة ؟

2) بماذا كان غوتنبرغ يلاعب حفدته وما رأيك في هذا النوع من التسلية ؟

3) وضح أثر اختراع غوتنبرغ في حياة الناس

4) كيف تطور فن الطباعة من عهد غوتنبرغ الى اليوم ؟

فـــائـــدة :

إِحْـدَى : مُؤَنَّثُ أَحَـد لاَ تُسْتَعْمَلُ وَحْدَهَا .

كُلُّـهُـمْ : تَوْكِيدٌ . لاَحِظْ أَنَّهُ تَابِعٌ لِفَاعِلِ « وَقَفُوا » الْمَرْفُوعِ .

فَـوائِدُ الْقِـرَاءَةِ

الْقِرَاءَةُ مِعْيَارٌ يُعْرَفُ بِهِ تَقَدُّمُ الأُمَمِ وَتَقَهْقُرُهَا ، فانْتِشَارُهَا فِي أُمَّةٍ وَكَثْرَةُ إِقْبَالِ قُرَّائِهَا عَلَى الْكُتُبِ والصُّحُفِ والمجَلاَّتِ عَلاَمَةٌ عَلَى نُبُوغِهَا وَعُلُوِّ كَعْبِهَا (1) فِي العِلْمِ والأَدَبِ .

وَقِـرَاءَةُ الْكُتُبِ دَرْسٌ دَائِمٌ لاَ يَرْتَبِطُ بِمَكَانٍ وَلاَ زَمَانٍ ، وَلا غِنًى وَلاَ فَقْرٍ ، فَيَتَلَقَّاهُ القَـارِئُ أَمَامَ الْمُعَلِّـمِ ، وَفِـي سَاحَـةِ الْمَدْرَسَةِ ، وَبَيْنَ مَقَاصِيرِ الْقُصُورِ ، وَمَفَاوِزِ الْصَّحَارِي ، وَتَحْتَ ظِلاَلِ الأَشْجَارِ ، وَعَلَى شَوَاطِىءِ الأَنْهَارِ وَالبِحَارِ ، وَفِي عَجَلَةِ الْقِطَارِ ، وَعَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ ، وَفِي شَرْخِ (2) الشَّبَابِ وَعَجْزِ الشَّيْخُوخَةِ ، وَفِي بَسْطَةِ الْغِنَى وَعَوَزِ (3) الْفَقْرِ ، وَرُبَّمَا كَانَتِ الْقِرَاءَةُ هِيَ اللَّذَّةَ الوَحِيدَةَ الَتِي أَصْبَحَتْ مُيَسَّرَةً لِلْغَنِيِّ والْفَقِيرِ عَلَى السَّوَاءِ .

وَالكِتَابُ مُحَدِّثٌ لاَ يَكْذِبُ ، وَرَاوٍ لاَ يَنْسَى ، مَهْمَا تَطَاوَلَتْ عَلَيْهِ الدُّهُورُ ، وَاخْتَلَفَتِ العُصُورُ .

وَقِرَاءَةُ الْكُتُبِ إِذَا اسْتَوْفَتْ شُرُوطَهَا أَعَدَّتِ الإِنْسَانَ بَعْـدَ تَخَرُّجِهِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ إِلَى أَنْ يَقِفَ فِي مَصَافِّ الْعُلَمَاءِ وَعُظَمَاءِ الرِّجَالِ ، فَإِنَّنَا نَرَى الطَّلَبَةَ يَدْرُسُونَ عَلَى مِنْهَاجٍ وَاحِدٍ ، وَيَنَالُونَ شَهَادَاتٍ مُتَّحِدَةَ الصِّفَةِ ، ثُمَّ يَصِيرُ بَعْضُهُمْ بَعْدَ سِنِينَ عَالِمًـا عَظِيمًا وَنَابِهًا (4) شَهِيرًا ، وَيُصْبِحُ الآخَرُ خَامِلاً مُسْتَضْعَفًا ، ذَلِكَ لأَنَّ الأَوَّلَ أَكَبَّ عَلَى القِـرَاءَةِ لِتَكْمِيـلِ مَعَارِفِـهِ ، وَنَسِيَ الآخَرُ مَا تَعَلَّمَهُ بِانْغِمَاسِهِ فِي غِمَارِ الْكُسَالَى الْقَانِعِينَ بِضَئِيـلِ الْمَكَـاسِبِ .

عن كتاب المطالعة العربية
بتصـرف

الشـــرح :

1) الكعـــب : الشرف والمجد والشأن .

2) شرخ الشباب : أوله وريعانـــه .

3) العـــوز : من عـــوز عوزا الرجل : افتقـــر .

4) نبـــه : شرف اشتهر وبعد عن الخمـــول .

الأسئلـــة :

1) بيِّـــن كيف أن القراءة متيسرة للغني والفقير على السواء ؟

2) ما هي خصائص المطالعة ومميزاتهـــا ؟

3) ما هي الشروط التي يجب توفرها لتكون القراءة مفيدة ؟

4) هل لوسائل الأعلام تأثير فيالإقبال على مطالعة الكتـــب ؟

فـــائـــدة :

رَاوٍ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ فِعْلِ « رَوَى » أَصْلُهُ رَاوِيٌ تُحْذَفُ الْيَاءُ (لَامُ الْكَلِمَةِ) إِذَا كَانَ نَكِرَةً فِي حَالَتَيِ الرَّفْعِ والجَرِّ ، لَاحِـظْ أَنَّا نَقُـولُ الـرَّاوِي وَرَاوِي الْقِصَّة وَرَاوِيًا

سِحْـرٌ وَأَيُّ سِحْـرٍ

اقْتَادَتْنِي أُمِّـي إِلَى بَيْتِ عَمِّي العَـائِدِ حَدِيثًا مِنَ الْوِلاَيَـاتِ الْمُتَّحِدَةِ ، وَكَانَ بَيْتًا قَدِيمًا مِنْ طِرَازِ (1) بَيْتِنَا ، فَلَمْ يُدْهِشْنِي (2) فِيهِ شَيْءٌ ، وَأَدْهَشَنِي بَعْدَ قَلِيلٍ حَتَّى كَادَ يَذْهَـبُ بِلُبِّـي (3) أَنْ أَسْمَعَ طَائِرًا يَصِيحُ كُوكُو . .

الْتَفَتُّ ، وَإِذَا عَلَى الْحَائِطِ قُبَالَتِي عُلْبَةٌ خَشَبِيَّةٌ تَدَلَّـتْ مِنْهَـا سِلْسِلَتَانِ وَإِذَا بِطَائِرٍ صَغِيرٍ يُطِلُّ مِنْ نَافِذَةٍ فِي أَعْـلاَهَا وَهُـوَ يُرَدِّدُ (4) بِانْتِظَامٍ : كُوكُو ، وَيَنْحَنِي بِاحْتِشَامٍ بَعْدَ كُلِّ تَرْدِيدَةٍ ، ثُمَّ يَنْتَهِي بِأَنْ يَعُودَ إِلَى دَاخِلِ الْعُلْبَةِ وَلاَ يَنْسَى أَنْ يُغْلِقَ خَلْفَهُ بَابَ النَّافِذَةِ التِي أَطَلَّ مِنْهَا .

لَمْ يُخَفِّفْ مِنْ دَهْشَتِي شَرْحُ صَاحِبِ الْبَيْتِ لِلْمَذْهُولِينَ (5) مِنَ الْحُضُورِ أَنَّ الطَّائِرَ فِي السَّاعَةِ كَانَ يَقُومُ مَقَامَ الجَرَسِ ، فَإِذَا رَدَّدَ نَغْمَتَهُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَرَّاتِ كَانَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ السَّاعَةَ هِيَ كَيْتَ وَكَيْتَ مِنَ النَّهَارِ أَوِ اللَّيْلِ فَالأَمْرُ الذِي حَيَّرَنِي فَوْقَ حَيْرَتِي بِصَوْتِ الطَّائِرِ هُوَ أَنَّهُ كَانَ يُقَسِّمُ السَّاعَاتِ بِانْتِظَامٍ ، فَمَنْ كَانَ يُوقِظُهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ؟ وَمَنْ كَانَ يُنَبِّئُهُ أَنَّ السَّاعَةَ الآنَ هِيَ الثَّالِثَةُ وَلَيْسَتِ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ؟ وَكَيْفَ كَانَ يَفْتَحُ بَابَ النَّافِذَةِ ثُمَّ يُغْلِقُهُ وَيَخْتَفِي وَرَاءَهُ ؟ وَمَاذَا كَانَ يَفْعَلُ بَيْنَ السَّاعَةِ وَالسَّاعَةِ ؟

وَكَيْفَ كَانَ لِي أَنْ أَدْرِيَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَ مَا حَسِبْتُهُ سِحْرًا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ القَطْرَةِ التِي يَبْدَأُ بِهَا الْغَيْثُ ثُمَّ يَنْهَمِرُ ؟ السِّينِمَـا ـ السَّيَارَةُ ـ اللاَسِلْكِـيُّ ـ الطَّيَّارَةُ ـ الرَّادِيُو ـ التِّلِفِـزْيُونُ ـ الرَّادَارُ ـ الْقَنَابِلُ الذَّرِّيَّةُ وَالهِدْرُوجِينِيَّةُ ـ الأَدْمِغَةُ الإِلِكْتْرُونِيَّةُ ثُـمَّ الأَقْمَـارُ الصِّنَاعِيَّةُ .

ميخـائيـل نعيـمـة

ميخائيل نعيمة (1889 ...)

من كبار الادباء والمفكرين العرب المعاصرين ، وهو لبناني درس بروسيا وعاش طويلا في المهجر (امريكا) ثم عاد الى بلاده. من اهم مؤلفاته « المراحل » ـ « الغربال » ـ « سبعون ».

الشرح :

1 الطراز : النمط ـ المثال .

2 أدهشني : حيرني .

3 اللب : العقل الخالص .

4 ردد نغمته : ترديدا : كررها .

5 المذهول : اسم مفعول ذهل ـ ذهولا : غاب عن رشده .

الأسئلة :

1) ما هو دور الساعة في حياتنا اليومية ؟

2) ما هو موقف أفراد الأوساط غير المتطورة من المخترعات ؟ ولماذا ؟

3) لماذا اشتدت حيرة الصبي ؟

4) هل اقتصر تطور صناعة الساعات على ما ذكر في النص ؟

فائدة

1 ـ تَرْدِيدَةٌ : اسْمُ مَرَّةٍ مِنْ فِعْلِ رَدَّدَ وَهُوَ مَزِيدٌ انْظُر الدَّرْسَ الثَّالِثَ .

2 ـ مَنْ كَانَ يُوقِظُهُ كُلَّ مَرَّةٍ ؟ : أُسْلُوبُ استِفهَامٍ بُدِىءَ بِـ « مَنْ » التِي تُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ .

3 ـ كَيف كانَ يفتَحُ بَابَ النَّافِذَةِ ؟ : أُسلوبُ استِفْهَامٍ بُدِىءَ بِكَيْفَ التِي يُسْأَلُ بِهَا عَنْ الحَالِ والصِّفَةِ .

السَّاعَـةْ

وَخَرْسَاءَ (1) لَمْ يَنْطِقْ بِحَـرْفٍ لِسَانُهَـا
سِوَى صَوْتِ عِرْقٍ نَابِضٍ (2) بِحَشَاهَا (3)
حَـكَـتْ لَهْجَـةَ التَّمْـتَـامِ لَفْظًا وَلَـمْ تَـكُـنْ
لِتُفْصِـحَ إِلَّا بِالـزَّمَـانِ لَـغَـاهَـا
لَهَـا ضَرَبَـانٌ فِـي الْحَشَا قَدْ حَكَـتْ بِهِ
فُـؤَادًا تَغَشَّـاهُ الْـهَـوَى وَحَكَـاهَـا
جَرَتْ حَرَكَاتُ الدَّهْـرِ فِي ضَرَبَـانِهَا (4)
وَبَانَـتْ مَـوَاقِيـتُ الـوَرَى بِعَمَـاهَـا
مَشَـتْ بَيْـنَ أَنَـاتِ الـزَّمَـانِ تَقِيسُـهُ
وَمَـا هُـوَ إِلَّا مَشْيُـهَـا وَخُطَـاهَـا
بِهَـا يَتَقَاضَى النَّـاسُ مَـا يُوعَـدُونَـهُ
وَيُـرْشِدُ ضُلَّالَ (5) الـزَّمَـانِ هُـدَاهَـا

★●★

تُنَـادِي بَنِـي الْأَيَّـامِ فِـي نَـقَـرَاتِهَـا
أَنِ اسْعَـوْا بِجِـدٍّ بَالِغِـيـنَ مَـدَاهَـا

وَلاَ تُهْمِلُوا الأَوْقَاتَ فَهْيَ بَوَاتِرٌ (6)
تُقَطِّعُ أَوْصَالَ الْحَيَاةِ شَبَاهَا (7)

معروف الرصافي

معروف الرصافي (1875 – 1945)

شاعر عراقي معاصر عمل في ميدان التعليم اشتهر بشعره الاجتماعي الانساني.

الشرح :

1 خرساء : مؤنث أخرس من خرس : انعقد لسانه عن الكلام .
2 نابض : اسم فاعل من نبض تحرك وضرب.
3 الحشا : حشاها : باطنها .
4 ضَرَبَانٌ : مصدر ضرب وهنا الضرب والخفق .
5 ضلال : جمع ضال وضال الزمان : الجاهل بالوقت .
6 بواتر : من بتر : قطع .
7 الشبا : جمع شباة وهي إبرة العقرب.

الأسئلة :

1) تَمَّ اختراع الساعة على يد العرب فَعَلَامَ يدل ذلك ؟
2) تحدث عن مزايا الساعة من خلال القصيد .
3) هل بالإمكان اليوم الاستغناء عن الساعة ؟ بين ذلك ؟
4) شخص الشاعر الساعة واعتبرها كائنا عاقلا أبرز ذلك ؟

فائـدة :

1 ـ وَخَرْسَاءَ « الوَاوُ » هُنا لَيْسَتْ حَرْفَ عَطْفٍ وَإِنَّمَا هِيَ « وَاوُ رُبَّ » الجَارَّةُ .
لاَحِظْ أَنَّ خَرْسَاءَ كَلِمَةٌ مَجْرُورةٌ بالفَتْحَةِ لأَنَّهَا صِفةٌ على وزْنِ فَعْلاَءَ .

2 ـ سِوَى صَوْتٍ : « سِوَى » كَلِمَةٌ تُستَعْملُ فِي أسلوبِ الإِسْتِثْنَاءِ يكـونُ مَـا بَعدَهـا مجْرُورًا .

اخْتِرَاعُ الْمِجْهَرِ (1)

كَمْ فِي هَذَا الْكَوْنِ مِنْ مَخْلُوقَاتٍ تَعِيشُ بَيْنَنَا وَلَكِنَّهَا مِنَ الدِّقَّةِ وَصِغَرِ الْحَجْمِ بِحَيْثُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَرَاهَا بِأَعْيُنِنَا ، وَلِذَلِكَ ظَلَّ الإِنْسَانُ عَاجِزًا عَنْ كَشْفِ الْمَلَايِينِ مِنَ الْكَائِنَاتِ الَّتِي تَعِيشُ فِي الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ وَعَلَى أَجْسَامِ غَيْرِهَا مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ حَتَّى وَفَّقَهُ اللَّهُ إِلَى اخْتِرَاعِ الأَجْهِزَةِ الَّتِي تُمَكِّنُهُ مِنْ رُؤْيَةِ تِلْكَ الْمَخْلُوقَاتِ .

وَيُعْتَبَرُ اخْتِرَاعُ الْمِجْهَرِ حَدَثًا هَامًّا فِي تَارِيخِ الْعِلْمِ فَقَدْ تَمَكَّنَ الْعُلَمَاءُ مِنْ كَشْفِ عَوَالِمَ كَانَتْ سِرًّا مُغْلَقًا عَلَى مَا فِيهَا مِنْ مَخْلُوقَاتٍ فَأَصْبَحَ مِنَ الْيَسِيرِ دِرَاسَتُهَا وَتَتَبُّعُ مَرَاحِلِ نُمُوِّهَا وَمَعْرِفَةُ نَفْعِهَا وَضُرِّهَا .

وَفِي مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ السَّابِعَ عَشَرَ اخْتُرِعَ الْمِجْهَرُ وَهُوَ جِهَازٌ يَحْتَوِي عَلَى عَدَسَاتٍ (2) رُكِّبَتْ عَلَى أَبْعَادٍ مُعَيَّنَةٍ فِي أُسْطُوَانَةٍ (3) مِنَ الْمَعْدِنِ يُمْكِنُنَا بِهِ أَنْ نَرَى الأَشْيَاءَ الَّتِي لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَتَهَا بِالْعَيْنِ أَوْ بِالنَّظَّارَةِ. فَإِذَا مَا وَضَعْنَا تَحْتَهُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ عَكِرٍ (4) مَثَلًا وَنَظَرْنَا خِلَالَهَا رَأَيْنَا عَدَدًا مِنَ الْكَائِنَاتِ الدَّقِيقَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ وَالسَّاكِنَةِ ، كَذَلِكَ تَحَقَّقَ لِلْبَشَرِيَّةِ نَصْرٌ جَدِيدٌ عِنْدَمَا صَنَعَ رُوبِرْتْ هُولْ فِي الْقَرْنِ السَّابِعَ عَشَرَ مِجْهَرًا كَبِيرًا دَرَسَ بِهِ كَثِيرًا مِنْ أَجْسَامِ الْحَشَرَاتِ وَعَرَفَ دَقَائِقَ وَعِظَمَ تَكْوِينِهَا وَعَجَائِبَ خَلْقِهَا .

عن المطالعة التوجيهية العراقية

الشرح :

1 المجهـر : ءالة تمكن من رؤية أشياء دقيقة جدا لا تراها العين بغيرها .
2 العدسة : قطعة من بلور أو من مادة شفافة توجد عادة في المجهر أو آلـة تصويـر .
3 الاسطوانة : في الأصل هي العمود المستديـر .
4 العكـر : ضد الصافـي .

الأَسئلـــة :

1) كشف لنا المجهر عوالم كانت مجهولة فما هي ؟
2) ما الفائدة من معرفة هذه العوالم ؟
3) أيهما أعظم فضلا مخترع جهاز ماءأَوْ مُطَوِّرُه ولماذا ؟
4) حدِّد عناصر النص واعط لكل واحد منها عنوانا .

فائـــدة :

1 ـ كَمْ فِي هَذَا الْكَوْن .. كَمْ خَبَرِيةٌ هنا تُفِيدُ الكَثرةَ وليستِ اسْتِفهاميةً
2 ـ مِجْهَرٌ: اسمُ آلةٍ على وزن مِفْعَـل .
3 ـ فِي القَرْنِ السَّابِعَ عَشَرَ : لاحظ بِناءَ جُزْأَيِ العددِ التَّرتيبِي "السَّابِعَ عَشَرَ" عَلَى الفتح وذلك لأَنه مُرَكَّبٌ.

الْمِـذْيَـاعُ

شَـادٍ (1) تَـرَنَّـمَ لَا طَـيْـرٌ وَلَا بَشَـرُ
يَا صَاحِبَ اللَّحْنِ أَيْنَ العُـودُ والْوَتَـرُ ؟
إِنِّـي سَمِعْـتُ لِسَانًا قُـدَّ (2) مِنْ خَشَبٍ
فَهَلْ تَـرَى بَعْـدَ هَـذَا يَنْطِـقُ الْحَجَـرُ ؟
لَوْ قُلْتُ بِالْجِـنِّ ، قُلْـتُ: الْجِـنُّ أَنْطَقَـهُ
أَوْ قُلْتُ بِالسِّحْرِ قُلْتُ: الْقَوْمُ قَدْ سُحِـرُوا
لَهْفِـي عَلَـى صَوْلَةِ الْحَاكِـي وَدَوْلَتِـهِ
لَقَـدْ غَـدَا فِـي رَبِيـعِ الْعُمْـرِ يَحْتَضِرُ
وَءَالَـةٍ جَعَلَـتْ مِـنْ حُجْـرَتِـي أُفُـقًـا
يَرْتَـدُّ (3) مُنْحَصِرًا عَـنْ حَـدِّهِ الْبَصَرُ
كَأَنَّمَـا الْكُـرَةُ الأَرْضِيَّـةُ انْحَصَـرَتْ
فِي جَوْفِهَا وَالوَرَى فِي جَوْفِهَا انْحَصَرُوا
قَدْ حَكَّمَتْنِـيَ فِـي الأَصْوَاتِ لَـوْحَتُهَـا
فَصِرْتُ أَخْتَـارُ مَـا ءَاتِـي وَمَا أَذَرُ (4)
فِـي كُـلِّ يَوْمٍ نَـرَى لِلْغَـرْبِ خَـارِقَـةً
يَكْفِيـهِ هَـذَا وَيَكْفِـي الْمَشْرِقَ النَّظَـرُ
الْـقَـوْمُ يَبْتَكِـرُونَ الْمُعْجِـزَاتِ لَنَـا
وَنَحْنُ نَفْتَنُّ فِي إِطْرَاءِ (5) مَا ابْتَكَـرُوا

فَهَـلْ تَـرَى الشَّرْقَ قَـدْ أَدَّى رِسَالَتَـهُ
وَهَلْ تَرَى أَنْبِيَاءَ الْغَـرْبِ قَدْ ظَهَـرُوا ؟

محـمـود غنـيـم

محمود غنيم (تونس 1972)

شاعر مصري معاصر صاحب ديوان « صرخة في واد » الذي نال به الجائزة الاولى من المجمع اللغوي بالقاهرة.

الشرح :

1 شَادٍ : من شدا رفع صوته بالغناء.
2 قُـدَّ : من قَدَّ الشيء : شقه أو قطعه طولا .
3 ارتد : من رد يقال:رده عن كذا صرفه وأرجعه .
4 أَذَر : من وَذَر : ترك .
5 الإطراء : من أطرى بالغ في المدح والثناء.

الأسئلـــة :

1) عبَّر الشاعر في أول القصيد عن اندهاش الناس عند ظهور الـراديـو ، وضح ذلك ، وهل تواصل هذا الشعور الى اليوم ؟
2) زاحم الراديو الحاكي فأفقده جزءا من اهتمام الناس به ، كيف كان ذلك ، وهل دامت له صولته ؟
3) هل تعتبر الراديو وسيلة من وسائل التثقيف ؟ وضح ذلك ؟
4) ماذا تستنتج من الأبيات الثلاثة الأخيرة ؟

فائـــدة :

1 ـ هَلْ تَرَى بَعْدَ هَذَا يَنْطِقُ الْحَبَرُ : جُمْلَةٌ استِفْهامِيةٌ بُدِئَتْ بِهَلْ وَهْيَ أداةٌ استفهـام.

2 شَادٍ : اسمُ فَاعِلٍ مِنْ "شَدَا" وَهو ثلاثيٌّ مُعْتَلُّ اللاَّمِ نَقُولُ فِي حالـةِ التَّعريـفِ بِـ « الـ » "الشادي" وعند الإضافة "شادي القرية" ومثلُ "شَادٍ" : قَاضٍ ، وَسَاعٍ

الرَّادَارُ (1) الطَّبِيعِيُّ

إِنَّ الطَّيَرَانَ فِي الظَّلَامِ الدَّامِسِ لَيْسَ مِنَ الأَعْمَالِ الْمُمْكِنَةِ بِدُونِ أَجْهِزَةٍ مُعَقَّدَةٍ كَافِيَةٍ.فَقَدِ ابْتَكَرَ الْعُلَمَاءُ وَسَائِلَ لِلطَّيَرَانِ الأَعْمَى لِيَتَمَكَّنَ الطَّيَّارُونَ وَالْمَلَّاحُونَ بِهِ مِنْ إِصَابَةِ الْهَدَفِ بِدِقَّةٍ. وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يُفَكِّرَ الإِنْسَانُ فِي الرَّادَارِ جَهَّزَ اللَّهُ الْخُفَّاشَ بِوَسِيلَةٍ دَقِيقَةٍ سَهْلَةٍ لَا تَخْتَلُّ لِتَدُلَّ هَذَا الْحَيَوَانَ الطَّائِرَ لَيْلًا عَلَى أَمَاكِنِ الْعَوَائِقِ (2) وَالْعَرَاقِيلِ (3) .

وَتَعْتَمِدُ الطَّرِيقَةُ كُلُّهَا عَلَى إِنْتَاجِ الأَصْوَاتِ وَتَحْلِيلِ (4) الصَّدَى فَعِنْدَمَا يَطِيرُ الْخُفَّاشُ فِي الْهَوَاءِ يَبْعَثُ بِتَيَّارٍ مُسْتَمِرٍّ مِنَ الأَصْوَاتِ الْعَالِيَةِ النَّغَمِ فَتَتَخَلَّلُ الفَضَاءَ أَمَامَهُ فَلَوْ كَانَ فِي الطَّرِيقِ عَائِقٌ كَفَرْعِ شَجَرَةٍ أَوْ سُورِ بِنَاءٍ أَوْ عَمُودٍ انْعَكَسَ (5) الصَّوْتُ وَارْتَدَّ صَدَاهُ فَيَسْمَعُ الْخُفَّاشُ الصَّدَى فَيُغَيِّرُ طَرِيقَهُ لِيَطِيرَ فِي مَنَاطِقَ لَا يَسْمَعُ فِيهَا صَدًى .

وَلَكِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَ الْخَفَافِيشَ تَطِيرُ فَإِنَّكَ لَا تُلَاحِظُ أَنَّهَا تُحْدِثُ أَيَّ صَوْتٍ.وَالْوَاقِعُ أَنَّكَ لَا تَسْمَعُ أَيَّ صَوْتٍ عَلَى الإِطْلَاقِ إِلَّا صَرِيرًا عَالِيًا لَيْسَ هُوَ إِلَّا جُزْءًا مِمَّا تَحَدَّثْنَا عَنْهُ إِذْ أَنَّهَا أَصْوَاتٌ حَادَّةٌ عَالِيَةُ النَّغَمِ لَا تَسْتَطِيعُ الأُذُنُ الْبَشَرِيَّةُ سَمَاعَهَا .

عن المطالعة التوجيهية العراقية

(بتصرف)

الشـــرح :

1 الرادار : جهاز حسّاس يمكن من تحديد موقع جسم مّا واتجاهه بواسطـة أشعـة مغناطيسية .

2 العوائق : ج العائق : المانع والشاغل.

3 العراقيل : من عرقل الأمر : صعّبـه .

4 التحليل : التعرف على مكونات الشيء.

5 انعكس الصوت : انقلب وارتد بعد اصطدامه بحاجز .

الأسئلـــة :

1) كيف اهتـدى العلماء الى اختراع الرادار ؟ وما رأيك في ذلك ؟

2) ما هي ميادين استعمال الرادار العسكرية والمدنيـة ؟

3) كيف يستطيع الخفاش أن يطير ليلا دون أن يصطدم بحاجز ؟

4) ما هي الحكمة الإلاهية التي تستنتجها من هذا النص ؟

فائـــدة :

1 ـ لَيْسَ مِنَ الأَعْمَالِ الْمُمْكِنَةِ .(مِنْ)حَرْفُ جَرٍّ أَفَادَ تَأْكِيدَ نَفْيٍ سَيُبْعَثُ بِتَيَّارٍ مُسْتَمِرٍّ مِنَ الأَصْوَاتِ .(مِنْ)حَرْفُ جرٍّ أَفادَ بَيَانَ جِنْسِ النَّكرة .

2 ـ لاَحِظْ أَنَّه إِذَا لَحِقَتْ « مَا » المَوْصُولةُ بِمِنْ صَارَتْ مِمّا (.. جُزْءًا مِمّا تحدَّثْنَا عنـه)

3 ـ سَهْلَةٌ كَلِمَةٌ مُشْتَقَّةٌ عَلى وزن فَعْلَة : صِفة مُشَبَّهَةٌ.

الْكَهْرَبَاءُ

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْوَسَائِلِ الَّتِي أَكْسَبَتِ الإِنْسَانَ خَيْرًا وَسَعَادَةً وَرُقِيًّا وَحَضَارَةً « الكَهْرَبَاءُ » تِلْكَ القُوَّةُ التِي كَانَتْ كَامِنَةً (1) فَأَظْهَرَتْهَا أَفْكَارُ المُخْتَرِعِينَ وَعُقُولُ المُفَكِّرِينَ ، فَأَفَادَتِ العَالَمَ بِأَسْرِهِ زِينَةً وَجَمَالًا ، وَقَدَّمَتْ إِلَيهِ غَيرَ ذَلك مِنْ أَجَلِّ (2) الْخِدَمِ وَأَحْسَنِ العَطَايَا ، فَهِيَ تُدِيرُ المَعَامِلَ الكُبْرَى وَالمَصَانِعَ العُظْمَى فِي أَيْسَرِ زَمَنٍ وَأَوْجَزِ وَقْتٍ وَبِقَلِيلِ كُلْفَةٍ مَعَ السُّرْعَةِ الزَّائِدَةِ ، وَالقُوَّةِ الشَّدِيدَةِ ، فَأَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ المَصْنُوعَاتِ عَلَى اخْتِلَافِ أَشْكَالِهَا وَتَبَايُنِ (3) أَنْوَاعِهَا زَاهِيَةً ، زَاهِرَةً ، بَدِيعَةَ الصُّنْعِ ، جَمِيلَةَ الإِتْقَانِ ، وَأَرَاحَتِ الإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ وَخَفَّفَتْ عَنْهُمَا مَؤُونَةَ (4) الأَشْغَالِ وَنَصَبَ (5) الأَعْمَالِ .

وَإِنَّا لَا نَنْسَى خِدْمَتَهَا لِلأَطِبَّاءِ فَقَدِ انْتَفَعُوا بِحَرَارَتِهَا فِي إِزَاحَةِ (6) أَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ ، وَبِضَوْئِهَا فِي كَشْفِ مَا سَتَرَتْهُ كَثَافَةُ الأَجْسَامِ ، فَأَزَالُوا عَنِ المَرِيضِ عَنَاءَ الآلَامِ .

وَمِنْ أَعْظَمِ آثَارِهَا نَقْلُ الأَخْبَارِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَمِنْ قَارَّةٍ إِلَى قَارَّةٍ فِي وَقْتٍ وَجِيزٍ وَزَمَنٍ قَصِيرٍ ، فَأَصْبَحَ الشَّرْقِيُّ فِي شَرْقِهِ يَسْمَعُ كَلَامَ الغَرْبِيِّ فِي غَرْبِهِ وَسَهُلَ عَلَى سُكَانِ الأَرْضِ كُلِّهَا أَنْ يُخَاطِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ غَيْرِ مُفَارَقَةِ أَوْطَانِهِمْ وَمُبَارَحَةِ بِلَادِهِمْ .

عن المفرد العلم
لأحمد الهاشمي
(بتصرف)

الشرح :

1 كامنـة : من كمـن اختفـى .
2 أجـلّ : أعظـم .
3 التبـايـن : الاختـلاف .
4 المـؤونـة : القـوت وهنـا الثقـل .
5 النصب : التـعـب والعنـاء .
6 إزاحـة : من أزاح . يقال أزاحه : نحاه عن موضعـه .

الأسئلـة :

1) ما هي علاقة الكهرباء برفاهية إنسان اليوم ؟ اذكر بعض الأمثلة ؟
2) خففت الكهرباء نصب الأعمال على الإنسان والحيوان ، وضّح ذلك بأمثلة ؟
3) ما هي الأضرار التي تنشأ عن انقطاع التيار الكهربائي ؟
4) حدّد عناصر النص وأعط لكل واحد عنوانا. ؟

فائـدة :

1 ـ أَكْسَبَـتِ الإِنْسَانَ خَيْرًا : "خَيْرًا" مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَكْسَبَتْ. انْتَبِهْ إلى وُجودِ جِنْفٍ مِنَ الأَفعالِ لَا يَكْتَفِي بِمَفعُولٍ واحدٍ مثل: أَلْبَسَ ، وَهَبَ ، أَعْطَى .
2 ـ الوَسائِلُ ، وَسَائِلَ ، كَلِمَةٌ جُرَّتْ بِالكَسْرَةِ هُنا لاقترانها بـ «ال»

الْخِدَاعُ (1) فِي السِّينِمَا

كَثِيرًا مَا نُشَاهِدُ فِي السِّينِمَا شَخْصًا وَسَطَ النِّيرَانِ ، وَهُوَ يُكَافِحُهَا مُدَّةً طَوِيلَةً ، فَنَعْجَبُ لِعَدَمِ احْتِرَاقِهِ بِهَا ، أَوْ بَطَلاً مِنَ الأَبْطَالِ يُصَارِعُ حَيَوَانًا ضَارِيًا (2) فَنُصَفِّقُ لِشَجَاعَتِهِ وَبُطُولَتِهِ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ حِيَلِ الإِخْرَاجِ السِّينِمَائِيِّ ، إِذْ تُلْتَقَطُ فِي بِدَايَةِ الأَمْرِ صُوَرٌ لِمَنَاظِرِ الْحَرِيقِ أَوْ لِوُثُوبِ الأَسَدِ أَوِ النَّمِرِ بِدُونِ مُشَارَكَةِ الْمُمَثِّلِينَ ثُمَّ يُسْتَخْدَمُ فِلْمُ التَّصْوِيرِ نَفْسُهُ لأَخْذِ صُوَرِ الْمُمَثِّلِينَ ، وَهُمْ يُؤَدُّونَ حَرَكَاتِهِمْ بَعِيدِينَ عَنِ النَّارِ أَوْ عَنِ الْوُحُوشِ فَتَنْضَمُّ صُوَرُهُمْ إِلَى مَنَاظِرِ الْحَرِيقِ أَوِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ ، وَتَلْتَحِمُ (3) مَعَهَا .

وَكَثِيرًا مَا نُشَاهِدُ فِي السِّينِمَا بِسَاطًا يَتَحَرَّكُ فِي الْهَوَاءِ وَعَلَيْهِ رِجَالٌ وَأَطْفَالٌ وَنِسَاءٌ يَطِيرُ بِهِمْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ أَوْ حِصَانًا يَطِيرُ بِرَاكِبِهِ فِي الْهَوَاءِ ، وَمِثْلُ هَذَا الْمَنْظَرِ أَوْ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ خِدَاعُ السِّينِمَا ، إِذْ يَرْبِطُ الْمُخْرِجُونَ الْبِسَاطَ أَوْ تِمْثَالَ الْحِصَانِ بِأَسْلاَكٍ دَقِيقَةٍ مَتِينَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ الصُّلْبِ ثُمَّ يَرْبِطُونَ هَذِهِ الأَسْلاَكَ إِلَى آلَةٍ رَافِعَةٍ ، فَيَرْتَفِعُ الْبِسَاطُ أَوِ الْحِصَانُ وَيَتَحَرَّكُ بِسُرْعَةٍ فِي الْهَوَاءِ كَأَنَّهُ يَطِيرُ ، دُونَ أَنْ تَظْهَرَ تِلْكَ الأَسْلاَكُ أَوِ الآلَةُ الرَّافِعَةُ لِلْعِيَانِ (4) ، ثُمَّ يُصَوِّرُونَ الشَّخْصَ أَوِ الأَشْخَاصَ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَبِذَلِكَ يُطْرِبُونَ الْمُشَاهِدِينَ بِهَذَا الْمَنْظَرِ الْجَذَّابِ الْكَذَّابِ.

وَبِأَمْثَالِ هَذِهِ الْحِيَلِ يُصَوِّرُونَ لَنَا أَبْطَالاً خَيَالِيِّينَ يَقْفِزُونَ مِنْ شُرَفِ الْبُيُوتِ الْعَالِيَةِ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَسَيَّارَاتٍ تَتَصَادَمُ وَلاَ يُصَابُ رُكَّابُهَا بِسُوءٍ ، وَرِجَالاً وَنِسَاءً يَسْبَحُونَ وَسَطَ الأَمْوَاجِ الْعَاتِيَةِ (5) فِي عَرْضِ الْمُحِيطِ ، وَلاَ شَيْءَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ حِيَلِ الْمُخْرِجِينَ .

الشرح :

1 الخـداع : مصدر خادع والخداع : المغالطـة .

2 ضاريا : الضاري : المفترس كالأسد والنمـر .

3 التحـم : التصق وتلاءم .

4 العيان : مصدر عاين رأى بالعين .

5 العاتيـة : القويـة العاليـة .

الأسئلـة :

1) لمـاذا يلجأ المخـرج السينمائي الى الخداع ؟

2) ما هي القيمة العلمية للنص ؟

3) ما هي فوائد السينما ؟

4) للسينما أحيانا أثر بالغ السوء في الأخلاق والسلوك ، أوضح ذلك

فائـدة :

1 ـ «إنما ذلك مِنْ حِيَلِ الإِخْرَاجِ السِّينِمَائِيِّ ، أُسلُوبُ حَصْرٍ استُعْمِلَتْ فِيهِ "إِنَّمَا" .

2 ـ وَعَليه رِجالٌ وأطفالٌ ونِساءٌ « عَلَى » حَرْفُ جرٍّ جَاءَ بِمَعْنَى فَوْقَ .

وَجَـدْتُهَا وَجَـدْتُهَا

أَعْطَى مَلِكُ صِقِلِّيَةَ (1) صَائِغَهُ كُتْلَةً مِنَ الذَّهَبِ لِيَصُوغَ لَـهُ مِنْهَا تَاجًا ، وَأَتَمَّ الصَّائِغُ التَّاجَ وَحَمَلَهُ إِلَى الْمَلِكِ ، لَكِنَّ الْمَلِـكَ رَاوَدَهُ الشَّكُّ ، فَظَنَّ أَنَّ التَّاجَ مَغْشُوشٌ وَأَنَّ الصَّائِغَ قَدْ سَـرَقَ بَعْضَ الذَّهَبِ وَاسْتَبْدَلَ بِهِ جُزْءًا مِنَ الفِضَّةِ ، فَدَعَا إِلَيهِ عَالِـمَ الْبَلَاطِ « أَرْخِمِيدَسَ » (2) وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَيُفْحَصَ (3) التَّاجَ دُونَ أَنْ يُتْلِفَهُ.

مَضَتْ أَيَّامٌ وَالعَالِمُ لَا يَجِدُ لِهَذَا اللُّغْزِ (4) حَلًّا حَتَّى كَانَ يَـوْمٌ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى الْحَمَّامِ الْعَامِّ « بِسِيرَكُوسَ » عَاصِمَةِ صِقِلِّيَةَ فَلَفَتَ نَظَرَهُ ارْتِفَاعُ سَطْحِ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ حِينَ غَاصَ فِيهِ وَفَجْـأَةً وَثَبَتْ إِلَى عَقْلِهِ فِكْرَةٌ مَا لَبِثَ أَنْ قَفَزَ عَلَى إِثْرِهَا مِـنَ الحَـوْضِ وَهَرْوَلَ عَائِدًا إِلَى مَنْزِلِهِ مُخْتَرِقًا شَوَارِعَ « سِيرَكُوسَ » وَهُـوَ يَصِيحُ : وَجَدْتُهَا وَجَدْتُهَا .

وَكَانَ مَا وَجَدَهُ « أَرْخِمِيدَسُ » حَلًّا لِمُشْكِلَةِ التَّاجِ أَوْحَى بِهِ (5) إِلَيهِ مَنْظَرُ الْمَاءِ فِي حَوْضِ الحَمَّامِ فَفَكَّرَ فِي أَنْ يَأْتِيَ بِكُتلَـةٍ مِـنَ الذَّهَبِ وَأُخْرَى مِنَ الفِضَّةِ يُسَاوِي وَزْنُ كُلٍّ مِنْهُمَا وَزْنَ التَّـاجِ ثُمَّ يَغْمُرَ كُلَّ كُتْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الكُتَلِ الثَّلَاثِ عَلَى حِدَةٍ فِي إِنَـاءٍ بِـهِ مَاءٌ وَيَقِيسَ ارْتِفَاعَ الْمَاءِ الْمُزَاحِ (6) فِي كُلِّ حَالَةٍ وَبِذَلِكَ اكْتَشَفَ أَنَّ كَمِيَّةَ الْمَاءِ الَّتِي أَزَاحَهَا التَّاجُ أَقَلُّ مِنَ الكَمِيَّةِ الَّتِي أَزَاحَتْهَـا كُتْلَةُ الذَّهَبِ ، وَأَكْبَرُ مِنَ الكَمِّيَّةِ الَّتِي أَزَاحَتْهَا كُتْلَةُ الفِضَّةِ فَعَلِمَ أَنَّ التَّاجَ خَلِيطٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ .

جمـال الديـن محمـد مـوسى

الشرح :

1 صقليـة : جزيرة إيطالية في البحر الأبيض المتوسط .
2 أرخميدس : «287 ـ 212 ق.م» عالم مشهور بالقانون المسمى «دافعة ارخميدس» .
3 فحص : التاج فحصا : اختبره ـ بحث عن سره أو عن عيب فيه .
4 اللغز : ج ألغاز : ما كان غامضا وبه إشكال .
5 أوحى به إليه : ألهمه به .
6 المزاح : اسم مفعول أزاحه أبعده وأذهبه .

الأسئلة :

1) ما رأيك في سوء ظن الملك بالصائغ ؟
2) كيف اهتدى أرخميدس الى الحقيقة ؟ وما رأيك في ذلك ؟
3) كيف خرج أرخميدس من الحمام ما رأيك في تصرفه الغريب ؟
4) ما السر في أن ترسب الحصاة في الماء على صغرها وأن تطفو الباخرة على ضخامتها ؟

فائدة :

1) دَعَا إِلَيْهِ ـ دَعَا لَهُ ـ دَعَا عَلَيْهِ .
تَغَيَّرَ مَعْنَى الفِعْلِ الوَاحِدِ « دَعَا » بِاخْتِلافِ حَرْفِ الجَرِّ المستَعْمَلِ مَعَهُ:
- دَعَا إليه : طَلَبَ حُضُورَه .
- دَعَا لَهُ : بالخَيْرِ .
- دَعَا عَلَيْهِ : بالشَّرِ .
2 ـ دَعَا اليهِ عَالِمَ البَلَاطِ أَرْخَمِيدَسَ : أَرْخَمِيدَسَ بَدَلٌ مِن عَالِمِ البَلَاطِ طَابَقَهُ فِي الإِعْرَابِ ، لاَحِظْ « عَاصِمَةِ صِقلِيَةَ »

اكْتِشَافٌ طِبِّيٌّ

مُنْذُ أَقَلَّ مِنْ قَرْنَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ كَانَ الْجُدَرِيُّ مِنْ أَشَدِّ الْأَمْرَاضِ فَتْكًا (1) فِي أُورُوبَا ، وَهُوَ مَرَضٌ يُغَطِّي أَجْسَادَ ضَحَايَاهُ بِبُثُورٍ (2) ذَاتِ رَائِحَةٍ كَرِيهَةٍ ، وَقَدْ مَاتَ بِسَبَبِهِ الْكَثِيرُونَ ، أَمَّا أُولَئِكَ الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَ الْإِصَابَةِ فَقَدْ فَقَدُوا نِعْمَةَ الْبَصَرِ أَوِ انْتَشَرَتْ فِي وُجُوهِهِمْ وَأَجْسَامِهِمُ النُّدُوبُ (3) . .

ثُمَّ حَدَثَ شَيْءٌ مُدْهِشٌ ، لَقَدِ اكْتَشَفَ الْإِنْسَانُ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْرَاضِ تُسَبِّبُهَا كَائِنَاتٌ دَقِيقَةٌ تُسَمَّى الْجَرَاثِيمَ ، وَاسْتَطَاعَ أَنْ يُكَافِحَهَا عَنْ طَرِيقِ التَّطْعِيمِ (4) .

لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ بِالتَّطْعِيمِ حَتَّى مَقْدَمِ إِدْوَارْدْ جِينْرْ وَهُوَ طَبِيبٌ رِيفِيٌّ إِنْكِلِيزِيٌّ كَرَّسَ حَيَاتَهُ لِلْكَشْفِ عَنْ عِلَاجٍ لِلْجُدَرِيِّ فَفِي أَثْنَاءِ بَحْثِهِ تَذَكَّرَ اعْتِقَادًا قَدِيمًا كَانَ مُنْتَشِرًا بَيْنَ الْفَلَّاحِينَ الْإِنْكِلِيزِ مُؤَدَّاهُ (5) أَنَّ مَنْ يَعْتَنُونَ بِالْبَقَرِ نَادِرًا مَا يُصَابُونَ بِالْجُدَرِيِّ. إِنَّ الْفَلَّاحِينَ فِي مَعَامِلِ الْأَلْبَانِ وَالنِّسْوَةَ اللَّاتِي يَقُمْنَ بِحَلْبِ الْأَبْقَارِ كَثِيرًا مَا يُصَابُونَ بِنَوْعٍ خَفِيفٍ مِنَ الْمَرَضِ يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ جُدَرِيِّ الْبَقَرِ. وَعَجِبَ لِهَذِهِ الظَّاهِرَةِ وَخَمَّنَ أَنَّ مَنْ يُصَابُونَ بِجُدَرِيِّ الْبَقَرِ رُبَّمَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ حَصَانَةً (6) ضِدَّ الْجُدَرِيِّ بِطَرِيقَةٍ مَّا ، وَرَمَاهُ الْجَمِيعُ بِالْجُنُونِ ، وَلَكِنَّهُ قَرَّرَ أَنْ يَخْتَبِرَ الْفِكْرَةَ. وَذَاتَ يَوْمٍ مِنْ عَامِ 1797 أَخَذَ إِبْرَةً وَغَمَسَهَا فِي بَثْرَةِ جُدَرِيِّ الْبَقَرِ عَلَى يَدِ إِحْدَى الْفَتَيَاتِ ثُمَّ خَدَشَ بِهَا ذِرَاعَ صَبِيٍّ صَغِيرٍ . بَعْدَ بِضْعَةِ أَيَّامٍ ظَهَرَتْ بَثْرَةُ جُدَرِيِّ الْبَقَرِ عَلَى ذِرَاعِ الصَّبِيِّ وَسُرْعَانَ مَا اخْتَفَتْ وَلَمْ يُصَبِ الصَّبِيُّ بِالْجُدَرِيِّ بَعْدَ ذَلِكَ .

عن ليليان فرنكل
ترجمة احمد فؤاد نجيب

احمد فؤاد نجيب

وكيل الجهاز المركزي المصري للتنظيم والادارة. كان مسؤولا عن تخطيط القوى العاملة والتخطيط في مشروع السد العالي.

الشرح :

1 فتكا : مصدر فتك ، فتك به : أهلكه .

2 بثور : ج بثرة وهي نتوء وبروز في الجسم كالدمل .

3 ندوب : ج ندب أثر الجرح الباقي على الجلد .

4 التطعيم : مصدر طعم : : لقح ببعض الجراثيم للوقاية .

5 مؤداه : من أدى : أوصل وهنا مفاده .

6 حصانة : من حصن حصانة كان منيعاً ، محميا .

الأسئلة :

1) اشتهر الجدري في القديم بفتكه ففيم يتمثل شره ؟

2) ما الذي ساعد جينر على نجاحه في سعيه ؟

3) ما السبب الذي جعل الفلاحين الذين يعتنون بالأبقار وبحلبها يكتسبون حصانة ضد الجدري ؟

4) هناك أمراض كثيرة خفت وطأتها فَبِمَ تُفسر ذلك ؟

فائدة :

1 ـ حَتَّى مَقْدَم إدْوَارْدْ جِينَر : "حتَّى" حرفُ جرٍّ بِمَعْنَى « إلى » الغائية .

2 ـ مَقْدَم : كَلِمَةٌ على وزْنِ « مَفْعَل» دَلَّتَ على حَدَثٍ غيرِ مُقترِنٍ بِزمن تُسمَّى مَصْدرًا مِيمِيًّا . لاَحِظْ أَن المصدرَ المِيمِيَّ منَ الأفعالِ التِي هِيَ مِنْ نَوْعِ : وَعَدَ يَعِدُ يكُونُ عَلَىوَزْنِ مَوْعِد (مَفْعِل) .

اكْتِشَافُ البِنِسِلِّيـــنِ

كَانَ الأَطِبَّاءُ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الجِرَاحَ وَحْدَهَا لاَ تُمِيتُ وَلاَتَشَوَّهُ(1) وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ جَرَاثِيمُ(2) غَرِيبَـةٌ مُضِرَّةٌ تَتَسَرَّبُ إِلَـى تِلْـكَ الْجِرَاحِ مِنَ الْهَوَاءِ وَمِنَ الأَجْسَامِ التِي تُلاَمِسُهَا فَجَـدُّوا فِـي البَحْثِ عَنْ عِلاَجَاتٍ تُقَاوِمُهَا وَتَقْضِي عَلَيْهَا بِسُرْعَةٍ وَنَجَاعَةٍ ، وَفِي عَامِ 1929 كُلِّلَتْ جُهُودُهُمْ بِالنَّجَاحِ وَكَانَ ذَلِكَ وَلِيدَ الاتِّفَاقِ.

فَقَدْ كَانَ الدُّكْتُورُ أَلِكْسَنْدَرُ فِلِيمِنْغْ (3) يُرَبِّي فِي مُخْتَبَرِهِ عَدَدًا مِنْ أَنْوَاعِ الْجَرَاثِيمِ لِيَدْرُسَ أَحْوَالَهَا وَطُـرُقَ الوِقَايَةِ مِنْهَـا ، فَلَفَتَ نَظَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ حَقْلٌ مِنَ الحُقُولِ قَدْ خَلَتْ بُقْعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْهُ مِنْ نَوْعِ الْجَرَاثِيمِ التِي كَانَ يُرَبِّيهَا ، دُهِشَ لِهَـذِهِ الظَّاهِـرَةِ وَدَرَسَ هَذَا الحَقْلَ دِرَاسَةً دَقِيقَةً فَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ نَوْعًا مِنَ الفُطْرِ (4) قَدْ نَبَتَ فِي هَذَا الْحَقْلِ ثُمَّ أَفْرَزَ (5) مَـادَّةً قَضَتْ عَلَى كُـلِّ مَـا جَاوَرَهَا مِنَ الْجَرَاثِيمِ ، فَأَخَذَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ المَادَّةِ وَجَرَّبَهُ فِـي حُقُولٍ أُخْرَى فَبَانَ لَهُ أَنَّ فَتْكَهَا بِالْجَرَاثِيمِ سَرِيعٌ شَدِيدٌ .

فَعَكَفَ (6) عَلَى دَرْسِ هَذِهِ المَادَّةِ فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ نَوْعِ العَفَنِ (7) الذِي نَرَاهُ عَلَى الخُبْزِ إِذَا قَدُمَ بِهِ العَهْـدُ أَوْ عَلَـى الْجُبْـنِ إِذَا طَالَ مُكْثُهُ خَارِجَ الْمَاءِ وَلِذَلِكَ أَيْقَنَ أَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ الْجَدِيدَةَ عَلَى قُوَّتِهَا وَسُرْعَةِ فَتْكِهَا بِالْجَرَاثِيمِ لاَ تَضُرُّ بِالإِنْسَانِ .

هَكَذَا تَمَّ اكْتِشَافُ البِنِسِلِّينِ ذَاكَ الدَّوَاءِ الذِي تَعَدَّدَتْ فِيمَا بَعْدُ أَصْنَافُهُ فَخَفَّفَ مِن آلاَمِ البَشَرِيَّةِ وَأَنْقَذَ العَدِيدَ مِـنَ الْجَرْحَى وَالْمَرْضَى .

عـن القـراءة المصورة
(بتصرف)

الشرح :

1 شوّه : قبّح وألحق عيبا أو نقصا.

2 الجراثيم : مخلوقات صغيرة جدا لا ترى بالعين المجردة .

3 ألكسندر فليمنغ : «1881 ـ 1955 » طبيب إنقليزي اكتشف دواء البنسلين أحرز على جازة نوبل سنة 1945 .

4 الفطر : نوع من النبات متناهي الصغر يظهر على الطعام وعلى الأشجار كالعفن ، وأحيانا يكون أكبر حجما كأنواع الطحلب .

5 أفرز : أخرج سائلا ـ نقول:يفرز الجسم العرق .

6 عكف على الدرس : واظب عليه.

7 العفن : قشرة رقيقة بيضاء مخضرة تشبه الصوف أو القطن تظهر على الخبز الذي يترك في الهواء الرطب .

الأسئلة :

1) ما هو الشيء الذي حمل فليمنغ على تربية الجراثيم ؟

2) كيف اهتدى الى اكتشاف البنسلين ؟ وما رأيك في ذلك ؟

3) لماذا يعتبر اكتشاف فليمنغ انتصارا مبينا ؟

4) كان فليمنغ يعرض بنفسه بصورة مستمرة الى الأخطار أثناء تجاربه فلم ذلك ؟

فائدة :

وَتَقْضِي عَلَيْهَا بِسُرْعَةٍ : أفادَ حرْفُ الجَرِّ هُنَا التَّعْدِيَةَ .
.. المَادَّةُ الْجَدِيدَةُ عَلَى قُوَّتِهَا ... لاَ تَضُرُّ الإِنْسَانَ جَاءَ حَرْفُ الجَرِّ « عَلَى » هُنَا بِمَعْنَى زَعْمَ .

أَمَـامَ التِّلِـفِـزِيُـونِ

وَجَاءَ الْيَوْمُ الذِي أَصْبَحَ فِيهِ (التِّلْفَازُ) مَأْلُوفًا يَدْخُلُ الْبَيْتَ فَلاَ نَشْعُرُ بِهِ وَلَكِنَّهُ مَازَالَ فِي الأَوْسَاطِ الرِّيفِيَّةِ أُعْجُوبَةَ الزَّمَانِ، وَضَرْبًا مِنْ خَيَالٍ لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى تَصَوُّرِهِ ...مَازِلْتُ أَذْكُرُ الْيَوْمَ الذِي حَمَلْتُ فِيهِ تِلِفِزْيُونِيَ الصَّغِيرَ إِلى قَاعَةِ القِسْمِ وَجَمْعَتْ البَدَوِيَّاتِ حَوْلَهُ إِلاَّ العَجَائِزَ.لَقَدْ كَانَ يَوْمًا تَارِيخِيًّا فِي حَيَاتِهِنَّ أَتَيْنَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحَدَبٍ ، وَحَمَلْنَ أَطْفَالَهُنَّ وَاسْتَوَيْتُ أَحَدَّثُهُنَّ مُتَكِلَةً عَلَى اللّهِ أَنْ يُعِينَنِي وَيُزَوِّدَنِي بِمَعْلُومَاتٍ تَقْنِيَّةٍ(1) وَمَا أُوتِيتُ فِي هَذَا البَابِ إِلاَّ القَلِيلَ . وَتَحَرَّكَتْ الصُّوَرُ فَبَدَا الإِسْتِغْرَابُ جَلِيًّا وَارْتَسَمَتِ الْحَيْرَةُ وَلَعَنَّ الشَّيْطَانَ وَاسْتَعَذْنَ بِاللّهِ مِنْ صُوَرٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَحَلْنَ دُونَ أَطْفَالِهِنَّ وَالفُرْجَةَ(2) خَوْفًا مِنْ أَنْ تُسَبِّبَ لَهُمْ أَحْلاَمًا مُرِيعَةً .. وَجَاءَ البَرْنَامَجُ التَّرْفِيهِيُّ وَتَقَدَّمَتْ رَاقِصَةٌ تَتَلَوَّى عَلَى أَنْغَامِ المُوسِيقَى فِي ثَوْبٍ شَفَّافٍ(3) لَعِينٍ فَأَدَرْنَ الوُجُوهَ وَغَضَضْنَ الأَصَابِعَ حَيَاءً وَقُلْنَ مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا ، وَطَلَبْنَ مِنَ اللّهِ السَّتْرَ والعَفْوَ . .

وَمَا أَنْ طَالَعَهُنَّ الفَارِسُ المِغْوَارُ(4) حَتَّى تَحَرَّكَتْ فِيهِنَّ الشَّهَامَةُ البَدَوِيَّةُ وَأَطْلَقْنَ زَغْرَدَةً مُزْعِجَةً ، فَالفَارِسُ عِنْدَهُنَّ سَيِّدُ القَوْمِ والعَشِيرَةِ(5) ، وَتَلأْلأَتِ العُيونُ وبَرَقَتْ وَاهْتَمَمْنَ بِالبَرْنَامَجِ ، لَقَدْ وَجَدْنَ مَا يُمْتِعُ وَيُعْجِبُ فِي تِلِفِزْيُونِي الصَّغِيرِ ، وَانْصَرَفْنَ بَعْدَ سَاعَةٍ ونِصْفٍ شَاكِرَاتٍ مُعْجَبَاتٍ .

جـريـدة العمـل
بتصـرف

الشرح :

1 تقنيــة : ما يختص بعلم ـ جملة الأساليب أو الطرق التي تتعلق بمهنة .
2 الفرجــة : اسم لما يتفرج عليه من الغرائب ، سميت به لأن من شأنها تفريج الهمــوم.
3 الشفــاف : الذي يُظهــر مــا خلفــه .
4 المغــوار : الشجاع ـ الكثير الغارات .
5 العشيرة : القبيلة ، عشيرة الرجل : بنو أبيه الأقــربــون.

الأسئلــة :

1) لماذا جمعت الكاتبة البدويات حول تلفزيونها ؟
2) بمــاذا يوحــي إليك موقفهن من الراقصة ؟
3) لمــاذا اهتممــن ببرنــامــج الفــارس المغــوار ؟
4) في التلفزة برامج ممنوعة عن الصغار فما سبب ذلك ؟

فائــدة :

جَمَعْتُ البَدَوِيَّاتِ حَوْلَهُ إلاَّ العَجَائِزَ :
أَفَادَتِ الجُملةُ أَنَّ العَجَائِزَ لَمْ يُجْمَعْنَ وَدَلَّتْ على ذلك أَدَاةُ الإسْتِثْنَاءِ « إلاَّ » فَفِي هذَا التَّرْكِيبِ(البَدَوِيَّاتِ) « مُسْتَثْنَى مِنْهُ » والعَجَائِزَ « مُستَثْنَى بِإلاَّ منصوبٌ ».
لاَحِظْ أَنَّه إذَا لَمْ يُذْكَرِالمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَجبَ بَدْءُ الجُمْلَةِ بِأَدَاةِ نَفْيٍ ويُعْرَبُ مَا بعْـدَ إلاَّ حَسَبَ الاقْتِضَاءِ . وَمِنْ أَدَوَاتِ الاسْتِثناءِ : غَيْرُ،وحَرَكَةُ إعـرَابِهَا هِـيَ نَفْـسُ حَرَكَةِ إعرابِ مَا بَعْـدَ إلاَّ .

الشَّحْـنُ الْجَـوِيُّ

كَانَتْ شَمْسُ الصَّبَاحِ لَا تَزَالُ فِي إِطْلَالَتِهَا(1) البَاكِرَةِ مِنْ وَرَاءِ بَسَاتِينِ الفَاكِهَةِ عِنْدَمَا انْتَهَى العُمَّالُ اللُّبْنَانِيُّونَ مِنْ تَحْمِيلِ الشَّاحِنَةِ الكَبِيرَةِ بِأَلْفَيْ رِطْلٍ مِنَ التِّينِ الطَّازِجِ(2) المَقْطُوفِ لِتَوِّهِ(3) لِتَتَّجِهَ بِهَا إِلَى مَطَارِ بَيْرُوتَ(4) الدَّوْلِيِّ. وَبَعْدَ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ كَانَتْ صَنَادِيقُ التِّينِ ، الذِي رُصَّتْ حَبَّاتُهُ بِتَرْتِيبٍ وَعِنَايَةٍ عَلَى صَفَائِحَ مِنَ الأَلِمِنْيُومِ ، مِنْ ضِمْنِ الشَّحْنَةِ المُحَمَّلَةِ عَلَى الطَّائِرَةِ الفَاغَةِ عَابِرَةِ القَارَّاتِ مِنْ طِرَازِ « دِي سِي 8 »(5)

وَتَحَرَّكَتِ الطَّائِرَةُ الضَّخْمَةُ مِنْ عَلَى أَرْضِ المَطَارِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحًا مُتَّجِهَةً نَحْوَ أُورُوبَا . وَبَعْدَ تَوَقُّفٍ قَصِيرٍ فِي فَرَانْكْفُورْتَ(6)، اسْتَأْنَفَتْ طَيَرَانَهَا عَبْرَ الأَطْلَنْطِي لِتَهْبِطَ ، فِي السَّاعَةِ الخَامِسَةِ وَالنِّصْفِ مِنْ بَعْدِ ظُهْرِ اليَوْمِ نَفْسِهِ ، فِي مَطَارِ كِنِيدِي الدَّوْلِيِّ فِي نْيُويُورْكَ(7). وَفِي خِلَالِ بِضْعِ سَاعَاتٍ تَمَّ التَّخْلِيصُ(8) عَلَى شِحْنَةِ التِّينِ وَإِنْجَازُ المُعَامَلَاتِ الجُمْرُكِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، لِتَأْخُذَ طَرِيقَهَا إِلَى حَوَانِيتِ البَقَّالِينَ الأَمْرِيكِيِّينَ فِي مُخْتَلِفِ مَنَاطِقِهِمْ .

وَفِي صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِي كَانَ أَحَدُ تُجَّارِ شِيكَاغُو(9) يَتَنَاوَلُ التِّينَ اللُّبْنَانِيَّ الطَّازِجَ اللَّذِيذَ، مَعَ وَجْبَةِ(10) الفَطُورِ فِي فُنْدُقِهِ فِي نْيُويُورْكَ ، هَذَا التِّينُ الذِي كَانَ فِي الصَّبَاحِ السَّابِقِ ، لَا يَزَالُ عَلَى شَجَرِهِ فِي إِحْدَى ضَوَاحِي بَيْرُوتَ .

إِنَّ هَذَا مُجَرَّدُ مِثَالٍ عَلَى الكَيْفِيَّةِ الَّتِي يُصَغِّرُ بِهَا الشَّحْـنُ

الْجَوِيُّ الْحَدِيثُ الْكُرَةَ الأَرْضِيَّةَ وَيقَرِّبُ بَيْنَ أَجْزَاءِ العَالَمِ ، وَيُوسِعَ السَّبِيلَ لِلْمَزِيدِ مِنَ التَّبَادُلِ التِّجَارِيِّ .

عـــن « المجـال »

الشرح :

1 إطلالـة : اسم مرة من أطل : أشـرف .
2 الطازج : الرطب الطري الناضج .
3 المقطوف لتوه : أي مقطوف قصد الشحن دون تراخ .
4 بيـروت : عاصمة لبنان تقع على البحر الأبيض المتوسط .
5 دي سي ـ 8 : صنف من الطائرات الامريكية الصنع ذات 4 محركات نفاثة .
6 فرانكفورت : مدينة في المانيـا الغربيـة
7 نيويورك : مدينة في الولايات المتحدة الامريكية على المحيط الأطلسي.
8 تخليص : مصدر خلص الشيء : ميزه عن غيره .
9 شيكاغـو : مدينة بالولايات المتحدة على بحيرة ميشكان .
10 الوجبـة : الأكلـة الواحـدة فـي اليـوم .

الأسئلـة :

1) ما هي مزايا الشحـن الجـوي ؟
2) فِيمَ يمكن أن يزاحم الشحن البحري الشحن الجوي ولمـاذا ؟
3 هل للتبادل التجاري بين الشعوب فوائد ؟ وما هي ؟
4 حدد عناصر النص وانكر لكل واحد عنوانا .

فائـدة :

1 ـ أَلْفَيْ رِطْلٍ : مَعْدُودٌ أَلْفَيْ مفرد مَجْرُورٌ سَوَاءٌ أَكَانَتْ الأَلْـفُ مُفْـرَدَةً أَوْ مُثَنـاةً أَو جَمْعًـا .
2 ـ بِضْعُ سَاعَاتٍ ـ بِضْعَـةُ أَيَّـامٍ :
لاَحِظْ مُخَالَفَةَ بِضْعٍ لِمَا بَعْدَهَا فِي الجِنْسِ.قَارِن بِالْعَدَدِ المُفْرَدِ : 3 الى 10.

عَلَى ظَهْرِ « فُوسْتُوكْ (1) الأَوَّلِ »

وَدَقَّتْ سَاعَةُ الإِنْطِلاَقِ ، فَضُغِطَ عَلَى زِرٍّ ، فَأَخَذَ الصَّارُوخُ يَدْمُدِمُ وَيُزَمْجِرُ كَالْعِفْرِيتِ مِنَ الْجِنِّ إِذْ يَغْضَبُ ، وَفِي لَمْحِ الْبَصَرِ زَفَرَ زَفِيرًا ارْتَجَّتْ لَهُ الأَرْضُ وَارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ مُنْطَلِقًا كَالسَّهْمِ ، فَأَحَسَّ الرَّاكِبُ (2) وَهُوَ يُفَارِقُ الأَرْضَ وَطَبَقَاتِهَا بِرَعْشَةٍ هَزَّتْ جِسْمَهُ ، وَأَحَسَّ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ عُنْفًا وَقَسَاوَةً : فَكَأَنَّهُ فِي صُعُودِهِ يَزْدَادُ ثِقْلاً وَكَأَنَّ جِسْمَهُ اسْتَحَالَ جَبَلاً مِنْ رَصَاصٍ فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ فَلاَ يَكَادُ يَفْعَلُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ فَلاَ يَسْتَطِيعُ لَهُمَا فَتْحًا . وَمَرَّتْ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْحَالِ دَقَائِقُ لَمْ يَعْرِفْ لَهَا نِهَايَةً ، ثُمَّ زَالَ عَنْهُ مَا كَانَ أَرْهَقَهُ مِنْ ثِقَلٍ،وَعَادَ إِلَيْهِ مَا فَقَدَهُ مِن تَوَازُنٍ ، فَعَلِمَ أَنَّ « فُوسْتُوكَ » الأَوَّلَ قَدْ تَخَلَّصَ مِنَ الْجَاذِبِيَّةِ (3) وَبَدَأَ يَدُورُ فِي الْمَدَارِ (4) الذِي حُدِّدَ لَهُ مِنْ قَبْلُ .

وَرَأَى قَاقَارِينُ عَجَبًا : رَأَى الأَرْضَ مَرْفُوعَةً بِغَيْرِ عَمَدٍ (5) ، رَآهَا مُعَلَّقَةً فِي الْفَضَاءِ بِبِحَارِهَا وَقَارَّاتِهَا وَأَنْهَارِهَا . وَأَكْمَلَ دَوْرَتَهُ حَوْلَ الأَرْضِ فِي أَقَلَّ مِنْ سَاعَتَيْنِ وَءَانَ أَوَانُ الْهُبُوطِ فَخَفَّتْ سُرْعَةُ السَّفِينَةِ،وَأَخَذَتْ تَقْتَرِبُ مِنَ الأَرْضِ رُوَيْدًا رُوَيْدًا حَتَّى هَبَطَتْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أُرِيدَ أَنْ يَكُونَ لَهَا مَهْبَطًا.

وَمَا أَنِ انْتَشَرَ هَذَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ فِي أَرْجَاءِ الْعَالَمِ حَتَّى تَهَاطَلَتْ عَلَى مُوسْكُو تَهَانِي شُعُوبِ الدُّنْيَا.وَحُكُومَاتِهَا مِنْ أَجْلِ هَذَا الْعَمَلِ الْجَرِيءِ النَّادِرِ فَلَقَدْ كَانَ الإِنْسَانُ مُنْذُ ءَادَمَ

سَجِينَ الأَرْضِ ، وَقَدَّرَ اللَّهُ عَلَى يَدِ مَنْ شَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ تَتَفَتَّحَ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ .

عبد الرحمان بن للونة
بتصرف

عبد الرحمن بن للونه
من رجال التربية والتعليم بتونس من مؤلفاته « في رياض التعليم ».

الشرح :

1 فُوستوك : اسم المركبة السوفياتية التي ركبها أول رائد فضاء في رحلة حول الأرض.
2 الراكب : هو يوري قاقارين .
يوري قاقرين : أول إنسان تخلص من جاذبية الأرض ودار حولها دورة في ساعة و48 دقيقة يوم 12 ـ 4 ـ 1961 وهو سوفياتي .
3 الجاذبية : ما في الأجسام من قوة الجذب كما في المغناطيس.
4 المدار : اسم مكان من دار ويقصد به هنا المجال .
5 عمد : جمع عمود ما يقوم عليه بيت الشعر .

الاسئلة :

1) لماذا كان الراكب يشعر بثقل وهل طال به ذلك ؟
2) ما السبب الذي جعل راكب الصاروخ يشعر بزوال ماكان يحس به من ثقل ؟
3) كيف بدت له الأرض في الفضاء ؟ وما كان يحفظ لها توازنها فيه ؟
4) لماذا أسرعت شعوب الدنيا الى تهنئة الروس ؟

فائـــدة :

1 ـ مِنْ قَبْلُ : قَبْلُ ظَرْفُ زَمَانٍ لَمْ يُؤَثِّرْ فِيهِ حَرْفُ الجَرِّ هُنَا ، فَإِذَا أُضِيفَ ظَهَرَتْ عليه عَلامةُ الجَرِّ : (مِنْ قَبْلِـهِ) .

2 ـ رُوَيْـدًا رُوَيْدًا : لَفظَانِ تُفِيدَانِ الحَالَ هُنَا . لاَحِظْ أَنَّهُ يُمْكِنُ الاكتفاءُ بِإِحْدَاهُمَا فِي بعض التَّرَاكِيبِ .

غَـازِي الفَضَاءِ

عُـدْ سَالِمًـا مِـنْ سَفْـرَةِ الأَجْوَاءِ (1)
وَافْخَرْ (2) وَعُـدْ لِلْغَزْوِ وَالإِسْرَاءِ (3)
وَاصِلْ جِهَـادَكَ فِـي الفَضَـاءِ مُحَقِّقًـا
حُلْـمَ الأَنَـامِ (4) وَمَطْـمَـحَ الغَبْـرَاءِ
وَاكْشِفْ مَجَـاهِيـلاً تَقَـادَمَ عَهْـدُهَـا
وَأَفِـضْ (5) عَلَيْهَـا دَافِـقَ الأَضْـوَاءِ
وَأَنِـرْ طَرِيقًـا فِـي السَّمَاوَاتِ العُلَـى
عَـزَّتْ (6) عَـنِ الأَبْطَـالِ وَالعُظَمَـاءِ
وَاغْزُ السَّمَاءَ بِفَيْضِ (7) عَزْمِـكَ دَافِقًا
وَانْشُـرْ عَلَـى الأَجْـوَاءِ فَيْـضَ ضِيَـاءِ
لِتَـرَى بِهَـا مَا عَـزَّ عَـنْ كُلِّ الـوَرَى
لِتَـرَى جَـدِيـدًا مُهْـمَـلاً بِفَضَـاءِ
لِـتَـرَى وُجُـودًا ثَـابِتًـا مُتَسَتِّـرًا
لِـتَـرَى فَتَحْكِـي رَائِـعَ الأَنْبَـاءِ
نِـعْـمَ الجِهَـادُ جِهَـادُكَ الفَـذُّ الـذِي
تُبْـنَـى بِـهِ الآمَـالُ خَـيْـرَ بِنَـاءِ

الهـادي نعمـان
(بتصرف)

الشرح :

1 الأجـواء : ج جوّ ما بين السماء والأرض .
2 فخـر : باهـى .
3 الإسـراء : مصدر أسـرى: مشـى ليـلا .
4 الأنـام : النـاس والـورى .
5 أفاض : أفـرغ سكـب أضفـى .
6 عـزت : صعبـت .
7 الفيـض : الكثيـر .

الأسئلـة :

1) ما الذي جعل الشاعـر يمدح غازيّ الفضاء ؟
2) كيف وصل الإنسان الى غزو الفضاء ؟
3) ما هي الأهداف التي يرمي اليها الإنسان من غزو الفضاء ؟
4) يرى البعض أن غزو الفضاء يتطلب نفقات باهظة كان أولـى إنفاقهـا فـي ميادين أخرى فما رأيك في ذلك ؟

فائـدة :

1 ـ مُحَقِّقًا حُلْمَ الأَنَامِ : حُلْمَ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِاسْمِ الفَاعِلِ مُحَقِّقًا لاَحِظْ أَنَّ بعضَ المُشْتَقَّاتِ (كالمصدر) تَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ.
2 ـ نِعْمَ فِعْلُ مَدْحٍ لاَ يُسْتَعْمَلُ إلاَّ فِي المَاضِي شَأْنُهُ شَأْنُ فِعْلِ الذَّمِّ بِئْسَ : بِئْسَ الصَّنِيعُ .

انْتِصَارٌ عِلْمِيٌّ

كَانَ ذَلِكَ فِي فَجْرِ أَحَدِ أَيَّامِ يُولْيُو الطَّوِيلَةِ الْحَارَّةِ ، كَانَ الْأَبُ الشَّيْخُ غَارِقًا فِي تَسْبِيحِهِ وَدُعَائِهِ حِينَ نَهَضَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ وَأَقْبَلَ عَلَى جِهَازِ التِّلْفَزَةِ يُعَالِجُهُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ الصُّورَةُ وَاسْتَوَتْ وَاضِحَةً جَلِيَّةً فَظَهَرَتِ الْمَرْكَبَةُ الْقَمَرِيَّةُ جَاثِمَةً (1) فِي جَلَالٍ وَهُدُوءٍ وَحَوْلَهَا الْفَرَاغُ وَالرَّوْعَةُ .

وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ فُتِحَتْ كُوَّةٌ فَأَطَلَّ مِنْهَا رَائِدُ الْفَضَاءِ أَرْمِسْتْرُونَغْ وَتَطَلَّعَ إِلَى مَا حَوْلَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ بِحَذَرٍ حَتَّى وَطِئَ سَطْحَ الْقَمَرِ ، فَتَقَدَّمَ وَقَالَ بِلَهْجَةٍ فِيهَا تَأَثُّرٌ وَاعٍ (2) وَنَخْوَةٌ مُنْتَصِرٍ ضَرَبَ مَوْعِدًا مَعَ التَّارِيخِ : « إِنَّهَا خُطْوَةٌ صَغِيرَةٌ يَخْطُوهَا الْإِنْسَانُ وَلَكِنَّهَا وَثْبَةٌ جَبَّارَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِيَّةِ » وَتَبِعَهُ زَمِيلُهُ « الْدْرِينْ » فَبَعُدَا عَنِ الْمَرْكَبَةِ بِيُسْرٍ وَكَأَنَّهُمَا لَمْ يَضِيقَا بِمَلَابِسِهِمَا الْفَضَائِيَّةِ وَلَا بِالْأَجْهِزَةِ الَّتِي كَانَا يَحْمِلَانِهَا ، فَجَمَعَا عَيِّنَاتٍ (3) مِنْ تُرَابِ الْقَمَرِ وَنَصَبَا أَجْهِزَتَهُمَا الْعِلْمِيَّةَ وَأَنْجَزَا بَرْنَامَجَهُمَا بِدِقَّةٍ وَإِحْكَامٍ.

كَانَ الْفَتَى يَتَتَبَّعُ كُلَّ حَرَكَاتِهِمَا بِإِعْجَابٍ وَلَهْفَةٍ وَشَوْقٍ كَأَنَّمَا كَانَ مَشْدُودًا إِلَى الْجِهَازِ شَدًّا ، وَكَانَ الشَّيْخُ يَجُودُ بَيْنَ فَيْنَةٍ وَأُخْرَى بِبَعْضِ النَّظَرَاتِ الْعَفْوِيَّةِ لِمَا يَجْرِي وَكَأَنَّ الْأَمْرَ لَا يَهُمُّهُ وَكَأَنْ لَيْسَتْ لَهُ بِهِ حَاجَةٌ .

وَانْتَهَى النَّقْلُ الْمُبَاشِرُ مِنَ الْقَمَرِ ، أَمَّا الْفَتَى فَأَطْلَقَ الْعِنَانَ لِلتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ لِهَذَا النَّصْرِ الْعِلْمِيِّ الرَّائِعِ وَمَا يَفْتَحُهُ هَذَا الْإِنْجَازُ التِّقْنِيُّ الْجَبَّارُ مِنْ آفَاقٍ ، وَأَمَّا الْأَبُ الشَّيْخُ فَقَطَعَ تِلَاوَتَهُ وَقَالَ بِلَهْجَةِ الْحَانِقِ الْمُتَعَالِي : « أَنَّى لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا بَابَ السَّمَاوَاتِ ؟ أَنَّى لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا الْقَمَرَ ؟ مَا هَذَا إِلَّا مِنْ

عَبَثِ المُشَعْوِذِينَ (5) وَدَجَلِ الدَّجَّالِينَ وَحِيَلِ المُخْرِجِينَ وَخِـدَاعِ السِّينِمَا والسِّينِمَائِيِّينَ ،

عبد الوهـاب عاشور

عبد الوهاب عاشـور
من رجال التربية والتعليم بتونس. يمارس التفقد بالمعاهد الثانوية

الشرح :

(أرمسترونغ) : أول إنسان وطئت قدمُه سطحَ القمر وذلك يوم 21 – 7 – 1969 وهـو أمريكـي .

الـدريـن : اسم الرائد الذي صحب أرمسترونغ في مركبته القمرية وثاني من نزل على القمر.

1 جاثمة : من جثم تلبـد بالارض .

2 واع : مـن وعـى – حفـظ وفهـم .

3 عينيات : جمع عينية وهي الجزء من الشيء يتخذ ليقابل على سائره .

4 ابتهالات : من ابتهل دعا وتضرع .

5 المشعوذين : من شعوذ والشعوذة خفة في اليد وأعمـال كالسحـر تُـرِي الشيءَ للعين خلاف ما هو عليه .

الأسئلـة :

1) لمـاذا نهض الفتى مبكرا وهل كان من عادته ؟ وما رأيك في ذلك ؟

2) ما الذي حدا بالفتى الى متابعة عملية النزول هذه بشغف ؟ وكيف تتصور مشاعـره ؟

3 لماذا لم يكن الأب مهتما بالأمر خلاف ما كان عليه ابنه وما رأيك في موقفه هـذا ؟

4) هل كان ما حققه أرمسترونغ والأمريكان من باب الصدف ؟

فائـــدة :

مَا هَذَا إلاَّ مِنْ عَبَثِ المُشَعْوِذِينَ : أَرَادَ الكَاتِبُ أَنْ يَقْصِرَ هَذَا الأَمْرَ فِي عَبَـثِ المُشَعْوِذِينَ ، فَاسْتَعْمَلَ:مَا ... إلاَّ،وَهُوَ أُسلوبُ حَصْرٍ.

لاَحِظْ أَنَّهُ يُمكِنُ تعويضُ « مَا » بِغَيْرِها مِنْ أَدوَاتِ النَّفْيِ ، قَـارِنْ بيْـنَ هَـذَا التَّرْكِيب (مَا .. إلاَّ) وصِيغَةُ الحَصْرِ « إنَّمَـا .. »

تَقَـدُّمُ الْغَـرْبِ

مَرَّتْ بِنَا أَجْيَالٌ وَنَحْـنُ نَطْـرُقُ بِجَبَهَـاتِنَا عَتَبَـاتِ الْمَعَابِـدِ وَنَقْرَعُ (1) صُدُورَنَا وَنَنْتَظِرُ السَّعَادَةَ أَنْ تَنْزِلَ إِلَيْنَا فِي سَلَّـةٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا حَلَّ بِنَا يَا قَوْمُ ؟ حَلَّ بِنَا مَا يَحِلُّ بِمِحْـرَاثٍ مِـنَ الْحَدِيدِ مُهْمَلٍ دُونَ اسْتِعْمَالٍ : غِلَافٌ سَمِيكٌ (2) مِنَ الصَّدَإِ (3) اكْتَنَفَ عُقُولَنَا .. تُشْرِقُ الشَّمْسُ وَتَهُبُّ الرِّيَاحُ وَتَهْطِلُ الأَمْطَارُ وَمِحْرَاثُ الْحَقْلِ لَا يَزْدَادُ سِوَى صَدَإٍ فَوْقَ صَدَإٍ .

وَهَكَذَا نَحْنُ : حَوْلَنَا التَّمَدُّنُ نَاشِرٌ لِوَاءَهُ ، حَوْلَنَا الْأُمَمُ فِـي عِرَاكٍ وَسِبَاقٍ ، حَوْلَنَا الْعِلْمُ يَذُرُّ (4) نُورَهُ عَلَى الْعُقُولِ فَتَنْمُـو وَتَنْدَفِعُ إِلَى الأَمَامِ . . وَحَيَاتُنَا لَا تَتَأَثَّرُ مِنْ ذَلِكَ كَصَخْرٍ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ .

ضَعُوا الْمِحْرَاثَ فِي أَتُّونٍ (5) مِنَ النَّارِ ، حَـرَارَتُهُ كَحَـرَارَةِ جَهَنَّمَ ، دَعُوهُ إِلَى أَنْ يَحْمَرَّ كَالْجَمْرِ ثُمَّ أَخْرِجُوهُ وَأَلْقُـوهُ عَلَـى السَّنْدَانِ وَهَاتُوا الْمَطَارِقَ وَاضْرِبُوا إِلَـى أَنْ لَا يَبْقَـى لِلصَّدَإِ عَلَيْهِ مِـنْ أَثَرٍ .

لَا تَقُولُـوا إِنَّـا نِيَامٌ وَالْغَـرْبُ مُسْتَفِيقٌ ! !

ميخائيـل نعيمة

الشرح :

1 نقرع : من قرع دقّ ونقر . ولعلّ الكاتب قصد بذلك حركة دينية عند المسيحيين.

2 سميك : ضد رقيق .

3 الصدأ : طبقة تغطي الحديد إذا قدم أو تعرض الى رطوبة .

4 يذرّ : ينشر .

5 الأتون : موقد النار .

الأسئلة :

1) ماذا يعيب الكاتب على قومه في أول النص ؟

2) هل كانت الأمم الغربية تتصرف نفس التصرف ؟ وضح ذلك ؟

3) ماذا تفهم من الفقرة الاخيرة ؟

4) حدّدْ عناصر النص واذكر لكل واحد منها عنوانا

فائدة :

1 ـ مَا حَلَّ بِنا يَا قَوْمُ : أُسلوبُ استفهام استُعْمِلَتْ فِيهِ « مَا » التِي هِي لِغَيْرِ العَاقِلِ بِخلافِ « مَنْ » الاستفهامية المُسْتَعملةِ للعَاقِلِ ، مَنْ جَاءَ ؟

2 ـ هَاتُوا : اسمُ فِعْلِ أَمْرٍ . يُقَالُ للمُخَاطَبِ المُفْرَدِ: هَاتِ.

الْحَيَاةُ الْجَدِيدَةُ

لَقَدْ أَصْبَحَ الرُّكُونُ (1) إِلَى اخْتِرَاعِ الْمَوَادِّ الضَّرُورِيَّةِ مُتَأَكِّدًا وَتَيَسَّرَ لِلإِنْسَانِ بِفَضْلِ ذَكَائِهِ الْمُتَوَقِّدِ وَبِدَافِعِ الْحَاجَةِ الْمُلِحَّةِ أَنْ يَصْنَعَ الأَدْوِيَةَ مِنَ الْمُرَكَّبَاتِ الْكِيمْيَائِيَّةِ وَكَثِيرًا مِنَ الْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ مِنَ الأَمْلاَحِ (2) وَالْمَعَادِنِ ، وَطَائِفَةً مِنَ الْمَوَادِّ الصِّنَاعِيَّةِ كَالْمَطَّاطِ وَالْمَنْسُوجَاتِ عَلَى اخْتِلاَفِ أَنْوَاعِهَا وَزُيُوتِ الْمَحَرِّكَاتِ وَأَنْ يَخْتَرِعَ بَدِيلاً عَنِ الزُّجَاجِ وَالْخَشَبِ وَالْبَيْضِ وَاللَّبَنِ وَالْعَسَلِ الْمُصَفَّى .

وَمِنَ الْمُتَوَقَّعِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ يَسْتَعِيضُ فِيهِ الْبَشَرُ عَنْ جَمِيعِ مَا يَقْتَاتُونَهُ وَمَا يَلْبَسُونَهُ وَمَا يَرْكَبُونَهُ وَمَا يُصْلِحُونَ بِهِ شُؤُونَهُمْ أَوْ يُعَالِجُونَ بِهِ أَبْدَانَهُمْ بِأَشْيَاءَ يَقْتَبِسُونَهَا (3) مِنْ أَمْلاَحِ الْكِيمِيَاءِ وَحِينَئِذٍ تُصْبِحُ الْحَيَاةُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ آلِيَةً صِرْفَةً ، فَلاَ حِمَارَ وَلاَ حِصَانَ وَلاَ شَجَرَ وَلاَ سَمَكَ وَلاَ دَجَاجَ وَلاَ طُيُورَ وَلاَ زِرَاعَاتٍ وَلاَ حُقُولَ .

لاَ رَيْبَ أَنَّ الْحَيَاةَ سَتَفْقِدُ كَثِيرًا مِنْ جَمَالِهَا الطَّبِيعِيِّ وَرَوْنَقِهَا الشِّعْرِيَّةِ السَّاحِرَةِ الَّتِي طَالَمَا أَبْدَعَ فِي وَصْفِهَا وَتَصْوِيرِهَا نُبَغَاءُ (4) الشُّعَرَاءِ وَالْفَنَّانِينَ .

وَقَدْ أَصْبَحْنَا لاَ نَعْجَبُ إِذَا مَرَرْنَا عَلَى بَعْضِ الْقُرَى الْهَادِئَةِ مِنْ رُؤْيَةِ جَرَّارَةٍ صَاخِبَةٍ هَادِرَةٍ تَشُقُّ أَدِيمَ الأَرْضِ وَتَسْتَخْرِجُ أَحْشَاءَهَا وَأُخْرَى تَجْرِي وَرَاءَهَا مُلْقِيَةً بِتِلْكَ الأَخَادِيدِ بُذُورَ النَّبَاتِ ، كَمَا نَسْتَأْنِسُ رُؤْيَةَ طَائِرَاتٍ كَالْعِقْبَانِ (5) تَمْخُرُ الْفَضَاءَ فِي هَمْهَمَةٍ وَدَمْدَمَةٍ وَسَيَّارَاتٍ دَاوِيَةٍ تَجْرِي كَالْغِزْلاَنِ . وَقَدْ كَانَ

آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ لاَ يَرْوَوْنَ فِي تِلْكَ الزُّبُـوعِ النَّاعِمَـةِ إِلاَّ أَسْرَابَ الطُّيُورِ وَرُعَاةَ الخِرْفَانِ .

عن صالح رضا الاحمـر

صالح رضا الاحمر

كاتب تونسي معاصر اشتغل بالمسرح وعرب عدة مسرحيات.

الشرح :

1 الركون : ركن الى الشيء مال اليـه .

2 الأملاح : مركبات كيميائيـة .

3 يقتبسونها : اقتبس من الشيء أخذ منه .

4 نبغـاء : من نبغ الرجل : عظم شأنه .

5 عقبان :جمع عقاب طائر قوي المخالب معقوف المنقار .

الأسئلـة :

1) يرى الكاتب أنه سيصبح من الضروري اختراع المـواد الغـذائية مـن المعادن وأملاح الكيمياء فما سبب ذلك ؟

2) إذا تحقق ما تكهن به الكاتب فكيف تتصور هذه الحيـاة ؟

3) لو كـان لك أن تختـار بين حياتنـا اليوم والحياة التي يتصورها الكاتب فأيهما تفضل ؟ ولمـاذا ؟

4) حدد عناصر النص واذكر لكل واحد عنوانا

فائـــدة :

1 ـ مِنَ الْمَتَوَقَّعِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ : هَذِهِ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ جَاءَ المبتدأُ فِيها جُمْلَةً فِعْلِيَةً مُتَأَخِّرَةً لأَنْ الخبـرَ جَـارٌّ ومَجْـرُورٌ .

2 ـ رُعاةٌ جَمْعُ رَاعٍ لاَحِظِ التَّاءَ الْمَرْبُوطَةَ فِيهِ وَكذَلك فِي قُضَاة ، دُعَاة ، سُعَاة وقَارِنْ ذلِكَ بِالتَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ فِي المنسُوجَاتِ ، المُرَكَّبَات ، المُحَرَّكَات .

مَهندِسٌ يُحَوِّلُ سَيَّارَةً إِلَى طَائِرَةٍ

الْمُهَنْدِسُ الْكَهْرَبَائِيُّ رُوبِرْت لِيبُورْ الذِي أَزْعَجَتْهُ كَثِيرًا حَرَكَةُ مُرُورِ السَّيَّارَاتِ الْبَطِيئَةُ بِسَبَبِ الإِزْدِحَامِ قَرَّرَ (1) أَنْ يُحَوِّلَ سَيَّارَتَهُ إِلَى طَائِرَةٍ . سَيْطَرَتْ (2) عَلَيْهِ هذِهِ الفِكْرَةُ وَكَانَ يُقَابِلُ بِالسُّخْرِيَّةِ والإِسْتِهْزَاءِ كُلَّمَا طَرَحَهَا (3) أَمَامَ أَصْدِقَائِهِ أَوْ أَمَامَ زَوْجَتِهِ وَابْنَتِهِ . وَفَجْأَةً اسْتَبْدَلَ سَيَّارَتَهُ بِسَيَّارَةٍ قَدِيمَةٍ مَضَى عَلَى صُنْعِهَا عَشْرُ سَنَوَاتٍ ..وَبَعْدَ بِضْعَةِ أَشْهُرٍ لَمْ يَعُدْ بِالإِمْكَانِ تَمْيِيزُ هَذِهِ السَّيَّارَةِ أَوِ التَّعَرُّفُ عَلَيْهَا . فَقَدْ وَضَعَ الْمُهَنْدِسُ فِي مَكَانِ صُنْدُوقِ الْحَقَائِبِ فِي مُقَدِّمَةِ السَّيَّارَةِ مُحَرِّكًا صَغِيرًا وَأَدْخَلَ بَعْضَ التَّعْدِيلَاتِ (4) عَلَى الْعَجَلَاتِ بِحَيْثُ أَصْبَحَ بِالإِمْكَانِ فَصْلُ الْعَجَلَتَيْنِ الأَمَامِيَتَيْنِ عَنِ الْمُحَرِّكِ لِتَدُورَا بِشَكْلٍ مُسْتَقِلٍّ وَبِحَيْثُ يُمْكِنُ أَنْ تُرْفَعَ الْخَلْفِيَّتَانِ دَاخِلَ تَجْوِيفٍ مَوْجُودٍ أَسْفَلَ السَّيَّارَةِ وَقَامَ بِتَرْكِيبِ أَهَمِّ الأَجْهِزَةِ القِيَاسِيَّةِ الخَاصَّةِ بِالطَّائِرَاتِ وَبِتَصْمِيمِ الْجَنَاحَيْنِ وَالذَّيْلِ .

وَالطَّرِيفُ (5) أَنَّ الْمُهَنْدِسَ المذْكُورَ تَعَرَّضَ لِمُشْكِلَةٍ كَادَتْ أَنْ تُعَرْقِلَ مَشْرُوعَهُ.فَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَى كُلٍّ مِنْ لَجْنَةِ الْفَحْصِ الفَنِّيِّ لِلسَّيَّارَاتِ وَالطَّائِرَاتِ يَطْلُبُ مِنْهُمَا الْمُوَافَقَةَ عَلَى صَلَاحِيَّةِ السَّيَّارَةِ الطَّائِرَةِ لِلسَّيْرِ وَلِلطَّيَرَانِ .

وَفِي الْبِدَايَةِ رَفَضَتْ لَجْنَةُ فَحْصِ السَّيَّارَاتِ طَلَبَهُ لَكِنَّهَا عَادَتْ وَعَدَلَتْ عَنْ رَفْضِهَا وَأَصْبَحَ بِإِمْكَانِ رُوبِرْتْ اسْتِخْدَامُ سَيَّارَتِهِ بَرًّا وَجَوًّا .

من مجلة العلم بادارة البشير التركي

الشرح :

1 قـرّر : عقـد العـزم .

2 سيطرت : استولت وتمكنـت .

3 طـرح : (الفكرة) عـرضهـا .

4 التعديلات : التغييرات البسيطة .

5 الطـريف : الغـريب النـادر .

الأسئلـــة :

1) ما الذي دفع روبـرت الى أن يقرر تحويل سيارته الى طائرة ؟

2) لماذا كانت تقابل فكرته بالسخرية والاستهزاء ؟

3) عَـلَامَ يدلّ إصرارُه على إنجاز مشروعـه ؟

4) طرأَ في آخر الأمر ما أوشك أَن يقضي على ثمرة جهوده فما هو ؟ ومـا رأيـك فـي ذلـك ؟

فائـدة :

1 ـ الكَهْرَبَائِيّ : لفظةٌ كانَ آخِرَهَا يَاءٌ مشدَّدَةٌ زائدةٌ تُسَمَّى يَاءَ النِّسْبَةِ . انظُـر الكلمـاتِ المَنْسُوبَـةِ فـي النَّـصّ.

2 ـ صَلَاحِيَّةَ السَّيَارَاتِ : صَلَاحِيَة لَيْسَتْ اسْمًا مَنْسُوبًا وَإِنَّمَا هِي مَصْدَرٌ صِنَاعِيٌّ لَاحِظ أَنه صِيغَ بِزِيَادَةِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِ كَلِمَة « صَلَاح » وَمِثْل ذَلِك إِنسَانِيَّـة ـ دِيمُوقْرَاطِيَّـة .

فِي مَصْنَعِ الْأَسْلَاكِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ

إِنَّ الضَّخَامَةَ (1) الَّتِي امْتَازَتْ بِهَا الصِّنَاعَةُ الْأَلْمَانِيَّةُ لَمْ تَبْدُ فِي أَوْضَحِ مَظَاهِرِهَا مِثْلَمَا بَدَتْ لَنَا فِي مَصَانِعِ الْكَهْرَبَاءِ لِشَرِكَةِ «زِيمَنْ» . وَقَدْ زُرْنَاهَا يَوْمًا بِدَعْوَةٍ رَقِيقَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ، وَصَعِدْنَا إِلَى إِدَارَتِهَا مَعَ مُهَنْدِسِ الشَّرِكَةِ فِي مِصْعَدٍ (2) ضَخْمٍ يُدِيرُهُ عَامِلٌ مَبْتُورُ (3) الذِّرَاعِ مِنْ أَيَّامِ الْحَرْبِ . وَقَوَانِينُ مَا بَعْدَ الْحَرْبِ فِي أَلْمَانِيَا تَقْتَضِي هَذِهِ الْمَصَانِعَ الْكُبْرَى أَنْ تَسْتَخْدِمَ نِسْبَةً مُعَيَّنَةً مِمَّنْ أَصَابَتْهُمُ الْحَرْبُ بِعَاهَةٍ (4) مِنَ الْعَاهَاتِ ، لِتَتَعَلَّمَ الْأُمَّةُ أَنَّ مَا يُصِيبُ أَبْنَاءَهَا فِي سَبِيلِهَا لَنْ يَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْكَسْبِ .

ثُمَّ ذَهَبْنَا فِي سَيَّارَةٍ جَرَتْ بِنَا نَحْوَ رُبُعِ سَاعَةٍ إِلَى مَصْنَعِ الْأَسْلَاكِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ . أَيَّةُ ضَخَامَةٍ هَذِهِ ؟ .. لَقَدْ قَابَلَنَا شَيْخٌ أَلْمَانِيٌّ جَاوَزَ السَّبْعِينَ ، طَوِيلُ الْقَامَةِ ، جَمُّ النَّشَاطِ (5) ، طَافَ مَعَنَا فِي هَذِهِ الْمَصَانِعِ الَّتِي تَتَّسِعُ لِسَبْعَةِ آلَافٍ مِنَ الْعُمَّالِ سَاعَاتٍ مُتَوَالِيَةً كَانَ نَشَاطُهُ فِي خِتَامِهَا كَنَشَاطِهِ فِي بَدْئِهَا .

ثُمَّ انْحَدَرْنَا إِلَى مَصَانِعِ الْأَسْلَاكِ ، فَإِذَا الضَّخَامَةُ هِيَ الضَّخَامَةُ ، وَإِذَا الْعُمَّالُ وَالْعَامِلَاتُ يَنْقُلُونَ الْأَسْلَاكَ إِلَى الْآلَاتِ فَتَخْرُجُ مِنْهَا فِي دَقَائِقَ مُسْتَوِيَةً صَالِحَةً ، ثُمَّ تُلْتَفُّ عَلَى عَجَلٍ مِنَ الْخَشَبِ يَنْقُلُهَا إِلَى آلَاتٍ أُخْرَى تَكْسُوهَا وَرَقًا ، ثُمَّ إِلَى آلَاتٍ ثَالِثَةٍ تَكْسُو الْوَرَقَ قَارًا (6) ، ثُمَّ إِلَى آلَاتٍ تَكْسُو الْقَارَ مُطَّاطًا ثُمَّ تَلْتَفُّ الْأَسْلَاكُ كُلُّهَا مَعًا بِالْعَدَدِ الْمَطْلُوبِ ، وَتُحَاطُ بِأَنَابِيبَ مِنَ الزِّنْكِ تَحْمِيهَا حِينَ تُلْقَى فِي الْمَاءِ لِنَقْلِ أَخْبَارِ الْعَالَمِ الْبَرْقِيَّةِ وَالْهَاتِفِيَّةِ فِي أَنْحَاءِ الْمَعْمُورَةِ .

محمد حسين هيكل

محمد حسين هيكل (1888 ـ 1956).

اديب مصري معاصر كتب القصة والمقالة السياسية والحضارية من مؤلفاته « حياة محمد » ـ « زينب ».

الشرح :

1 الضخامة العظمة :

2 مصعد : اسمُ جهاز يستخدم للصعود الى الطوابق العليا في العمارات وغيرها.

3 مبتور : مقطوع .

4 العاهة : التشويه أو النقص في عضو أو حاسة .

5 جمّ النشاط : كثير النشاط .

6 قار : مادة سوداء (الزفت) .

الأسئلة :

1) كانت الزيارة محكمة التنظيم أوضح ذلك

2) فيم يظهر اعتناء الألمان بمن لحقت بهم عاهات خلال الحرب ؟

3) حققت المانيا معجزة بعد الحرب العالمية الثانية فَهل في النص ما يوحي لك بأسباب ذلك ؟ اذكره .

4) هل في النص ما يدل على تقدم الصناعة الألمانية ؟

فائدة :

1 ـ إنَّ الضَّخَامَةَ .. كُسِرَتْ هَمْزَةُ إنَّ لأَنَّهَا كَانَتْ في البداية كما تُكْسَرُ بَعْدَ القَوْلِ (قال إني ...) وَالقَسَم (والله إنِّي ..) وَثُمَّ ..

2) لِتَعْلَمَ الأُمَّةُ أن مَا يُصيبُها : فُتِحَتْ هَمْزَةُ « أَنَّ » لِوُقُوعِهَا مَوْقِعَ مَفْعُولٍ بِهِ وَكذلك إذا وَقَعَتْ مَوْقِعَ فَاعِلٍ أوْ جَاءتْ بَعْدَ حَرْفِ جَرٍّ.

الْمَطَـرُ الصِّنَاعِيُّ

فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ يَسْتَطِيعُ الانْسَانُ أَنْ يَتَحَكَّمَ إِلَى حَدٍّ مَّا فِي الظُّرُوفِ الْجَوِيَّةِ أَو عَلَى الأَقَلِّ فِي سُقُوطِ الأَمْطَـارِ . إِذْ أَنَّـهُ بِفَضْلِ الكِيمِيَاءِ (1) السَّاحِرَةِ أَمْكَنَهُ أَنْ يُسْقِطَ الْمَطَرَ صِنَاعِيًّا إِذَا مَا وَجَدَ السَّحَابُ فِي السَّمَاءِ .

وَلَقَدْ تَمَكَّنَ أَحَدُ الْمُهَنْدِسِينَ مِنْ تَحْقِيقِ هَذَا الْعَمَلِ بِنَجَاحٍ فِي الْمَخْبَرِ (2) سَنَةَ 1945 فَلَقَدِ اكْتَشَفَ عَالِمٌ شَابٌّ أَنَّهُ إِذَا مَا نَثَرَ (3) حُبَيْبَاتٍ صَغِيرَةً مِـنَ الثَّلْجِ الْجَـافِّ فَـوْقَ سَحَابَـةٍ صِنَاعِيَّـةٍ تَكَوَّنَتْ عَلَى الْفَوْرِ قِطَعٌ ثَلْجِيَّـةٌ ثُمَّ سَقَطَتْ إِلَـى قَـاعِ غُرْفَـةِ التَّجَـارِبِ الْبَارِدَةِ .

وَأُجْرِيَتِ التَّجْرِبَةُ فِي الْحَقْلِ وَعِنْدَمَا حُقِنَ (4) الثَّلْجُ الْجَافُّ فِي السُّحُبِ سَقَطَتِ الأَمْطَارُ. وَمَـا أَنْ أُتْقِنَـتْ هَـذِهِ الطَّرِيقَـةُ وَعَرَفَـهَا النَّاسُ حَتَّى أُجْرِيَتْ عِدَّةُ تَجَارِبَ مُمَاثِلَةٍ فِي أَنْحَـاءٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الوِلاَيَاتِ الْمُتَّحِدَةِ وَدُوَلٍ أُخْرَى ، ثُمَّ جُـرِّبَتْ مَـوَادُّ أُخْرَى سَائِلَةٌ أَوْ بُخَارِيَّةٌ (كَلُورِيرُ الْكَالْسِيُومِ وَدُخَـانُ يُـودِيدِ الفِضَّةِ) وَكَانَ لَهَا نَفْسُ تَأْثِيرِ الثَّلْجِ الْجَافِّ وَكَانَتْ فِي بَعْـضِ الأَحْيَانِ أَسْهَلَ مِنْهُ اسْتِعْمَالاً إِذْ يُمْكِنُ إِرْسَالُهَا إِلَى الْجَوِّ مِـنْ أَمْكِنَةٍ فَوْقَ الأَرْضِ بَيْنَمَا يَجِبُ نَثْرُ الثَّلْجِ الجَافِّ عَلَى السُّحُبِ بِوَاسِطَةِ الطَّائِرَاتِ .

وَأَثْبَتَتْ نَتَائِجُ هَذِهِ الإِخْتِبَارَاتِ (5) نَجَاحًا كَبِيرًا عَلَى الأَخَصِّ فِي الوِلاَيَاتِ الْمُتَّحِدَةِ حَيْثُ قَامَ جَدَلٌ كَبِيرٌ بَيْنَ الوِلاَيَاتِ الْمُتَّحِدَةِ. أَدَّعَتْ (6) بَعْضُهَا أَنَّ هَذِهِ التَّجَارِبَ حَرَمَتْهَا مِنْ مِيَاهِ الأَمْطَارِ اللاَّزِمَةِ لَهَا إِذْ أَنَّ السُّحُبَ الَّتِي كَانَتْ سَتَتَسَاقَطُ فِيهَا قَدْ أُجْبِرَتْ عَلَى إِسْقَاطِ مِيَاهِهَا صِنَاعِيًّا فِي وِلاَيَاتٍ أُخْرَى . كَمَـا ادَّعَـى

غَيْرُهَا أَنَّ عَمَلِيَّاتِ إِنْزَالِ المَطَرِ التِي تَمَّتْ فِي أَمَاكِنَ مُجَاوِرَةٍ قَدْ سَاقَتْ إِلَيْهَا أَمْطَارًا لاَ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا .

ترجمة سعد زغلول محمد

الشرح :

1 الكيمياء : علم يبحث عن طباع وخاصيات الأجسام بواسطة التحليل والتركيب.
2 المخبر : مكان معد للاختبارات والتحاليل الكيميائية.
3 نثر : ذرّ ورشّ.
4 حقن : حقن المريض أدخل الدواء في جسمه وهنا معناه دسّ .
5 الاختبارات : من خبر : عرف عن طريق التجربة .
6 ادعت : من ادعى الشيء : زعم أنه له حقا أو باطلا .

الأسئلة :

1) هل وقف رجل العلم مكتوف الأيدي أمام انحباس المطر ؟ وماذا فعل ؟ وما رأيك في ذلك ؟
2) ما هي حسب النص الطرق المتبعة للحصول على ذلك ؟
3) ما هو حسب رأيك العنصر الأساسي في المطر الصناعي السحاب أم العقاقير.
4) ما هي المشاكل التي أحدثها هذا الاكتشاف ؟

فائدة :

يَسْتَطِيعَ الإِنْسَانُ أَنْ يَتَحَكَّمَ إِلى حَدٍّ مَّا فِي الظُّروفِ الجَوِيَّةِ : « أَنْ يَتَحَكَّمَ . » جُملةٌ فِعليةٌ مسبوقَةٌ بِأَنْ جَاءَتْ مَفْعُولاً بِه لِفعل يَسْتَطِيعُ .

ادَّعَتْ بَعْضُهَا أَنَّ هَذِهِ التِّجَارِبَ حَرَمَتْهَا مِن مِيَاهِ الْأَمْطَارِ « أَنَّ هَذِهِ التِّجَارِبَ . »
جملةٌ اسميّة مسبوقةٌ بِأَنَّ جَاءَتْ مفعولًا بِهِ لِفِعْلِ ادَّعَتْ .

تَطَوُّرُ صِنَاعَةِ الأَدْوِيَـةِ

وَلَمْ تَلْبَثْ خُطوَاتُ العِلْمِ أَنْ تَقَدَّمَتْ رُوَيْدًا رُوَيْدًا وَأَخَذَ عِلْمُ الكِيمْيَاءِ يَنْضَجُ وَبَدَأَ عُلَمَاؤُهُ يَبْحَثُونَ فِي أَسْرَارِ المَادَّةِ وَطَبَائِعِ الأَشْيَاءِ (1) وَتَفَتَّحَتْ أَبْوَابُ المَعَامِلِ وَالمُخْتَبَرَاتِ لِكُلِّ مَجْهُولٍ مِنَ المَوَادِّ وَالنَّبَاتَاتِ تَتَلَقَّاهُ فِي أَنَابِيبِ الاِخْتِبَارِ والبَوَاتِقِ (2) بِالبَحْثِ وَالتَّجْرِيبِ فَتَكْشِفُ النَّبَاتَاتِ وَالمَوَادَّ الَتِي كَانَ يَتَدَاوَى بِهَا الأَقْدَمُونَ .

وَتَطَوَّرَ العِلْمُ تَطَوُّرًا مَكَّنَ الكِيمْيَاوِيِّينَ مِنَ النَّجَاحِ فِي صُنْعِ كَثِيرٍ مِنْ تِلْكَ العَقَاقِيرِ (3) فِي المَعَامِلِ وَالمُخْتَبَرَاتِ والاِسْتِغْنَاءِ عَنِ اسْتِخْلَاصِهَا مِنَ النَّبَاتَاتِ فَتَيَسَّرَ بِذَلِكَ تَحْضِيرُهَا بِكَمِّيَاتٍ كَبِيرَةٍ وَنَفَقَاتٍ قَلِيلَةٍ . وَمَضَى الأَطِبَّاءُ وَالعُلَمَاءُ يُقَلِّبُونَ (4) بُحُوثَهُمْ وَتَجَارِبَهُمْ فَكَانَتْ تِلْكَ العَقَاقِيرُ وَالمُسْتَحْضَرَاتُ الطِّبِّيَّةُ المُتَعَدِّدَةُ التِي تُسْتَغَلُّ اليَوْمَ فِي الوِقَايَةِ والعِلَاجِ تُسْهِمُ بِنَصِيبٍ وَافِرٍ فِي تَخْفِيفِ آلَامِ البَشَرِ وَمُقَاوَمَةِ الأَمْرَاضِ .

وَمَازَالَتْ مَعَامِلُ البَحْثِ تُضِيفُ كُلَّ يَـوْمٍ جَـدِيـدًا وَتَـرْوِي طَرَفًا (5) مِنْ سِيرَةِ أَبْطَالِهَا العَبَاقِرَةِ (6) مِنْ عُلَمَاءِ الطِّـبِّ وَالصَّيْدَلَةِ وَالكِيمِيَاءِ الذِين وَهَبُوا الإِنْسَانِيَّةَ المُعَذَّبَةَ أَرْوَاحَهُمْ وَعُقُولَهُمْ وَخَاضُوا مَعْرَكَةَ الأَلَمِ وَالمَرَضِ مُسْتَبْسِلِينَ ، فَكَانَ

لهُمُ الْفَوْزُ والنَّصْرُ المُبِينُ وَلِلإِنْسَانِيَةِ الأَمْنُ والسَّلاَمُ وَالخَلاَصُ مِنَ الآلاَمِ .

الدكتور محمود سلامة

الشرح :

1 طبائع الأشياء : ما جعله الله فيها من الخصائص والقوى .
2 البواتق : ج البوتقة : الوعاء الذي يذاب فيه المعدن .
3 العقاقير : ج العقار ـ الدواء .
4 يقلبون بحوثهم وتجاربهم : ينظرون في عواقبها .
5 طرفا : طائفة من الشيء .
6 العباقرة : ج العبقري الذي ليس فوقه في الحذق والخلق .

الأسئلة :

1) بِمَ كَانَ يَتَداوى الأقدمون وعَلاَمَ يَدلُّ ذلك ؟
2) لِماذا لَجَأَ العلماء الى استبدال المواد النباتية بمواد كيمياوية في صناعة الأدوية ؟
3) ما فضل جهود هؤلاء العلماء على الجنس البشري ؟
4) حدِّد عناصر النص وأعْطِ لكل واحد عنوانا ؟

فائدة :

1 ـ المُخْتَبَرات : جَمْعُ مُخْتَبَر اسْمُ مَكَانٍ وَرَد عَلَى وَزْنِ مُفْتَعَل وَهْو نَفْس وزْنِ اسْمِ المَفْعُول لأَنَّ الفعلَ مَزِيدٌ .
2 ـ تُضِيفُ كُلَّ يَوْمٍ « كُلّ » كَلِمَةً مَنْصُوبَةً لِقِيَامِهَا مَقَامَ ظَرْفِ زَمَانٍ .

نَشَرَاتٌ جَوِّيَّـةٌ دَقِيقَةٌ

وَلَقَدْ أَتَاحَتِ (1) الأَجْيَالُ الْمُتَوالِيَةُ مِنْ أَقْمَارِ الأَرْصَادِ الْجَوِّيَةِ عَدِيدًا مِنَ الْمَزَايَا مِنْ أَهَمِّهَا إِعْطَاءُ تَنَبُّؤَاتٍ (2) جَوِّيَةٍ مُسَبَّقَـةٍ يَمْكِنُ أَنْ تَكُونَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ مُقْبِلَةٍ . وَأَمْكَنَ لِلصُّوَرِ الْفَضَائِيَّةِ الَّتِي تُذِيعُهَا هَذِهِ الأَقْمَارُ الإِنْذَارُ بِهُبُوبِ الْعَوَاصِفِ الْمُدَمِّـرَةِ قَبْلَ أَنْ تَدْهَمَ الشَّوَاطِئَ بِزَمَنٍ كَافٍ لاتِّخَاذِ احْتِيَاطَاتٍ وَقَائِيَّةٍ ضِدَّهَا . وَكَانَ ذَلِكَ وَاضِحًا عِدَّةَ مَرَّاتٍ بِالنِّسْبَـةِ لإِعْصَارِ (3) « هَارِيكَـايِنْ » (4) الَّـذِي كَـانَ مُعْتَـادًا أَنْ يَدْهَـمَ الشَّوَاطِـئَ الأَمْرِيكِيَّةَ فَجْأَةً وَيُحِيقَ (5) بِهَا الدَّمَارَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَحْوَالِ ، نَظَرًا لِمَا يُصَاحِبُهُ مِنْ رِيَاحٍ عَاتِيَةٍ بَالِغَةِ الشِّدَّةِ ، وَطَقْسٍ عَاصِفٍ تَنْهَمِرُ مَعَهُ الأَمْطَارُ كَعُيُونِ الْقِرَبِ،وَتَحْدُثُ بِسَبَبِهَا الْفَيَضَانَاتُ وَأَصْبَحَ يَسِيرًا بَعْدَ ذَلِكَ مُتَابَعَةُ الْعَوَاصِفِ الْجَوِّيَّةِ فِـي بِـلَادٍ مُتَفَرِّقَةٍ مِثْلِ عَوَاصِفِ « التَّيفُونِ » (6) فِـي شَرْقِـيِّ آسِيَا . وَالْيَوْمَ أَصْبَحَتِ الدُّوَلُ الَّتِـي تَسْتَخْـدِمُ الأَقْمَـارَ الصِّنَاعِيَّـةَ لِلتَّنَبُّؤَاتِ الْجَوِّيَّةِ قَادِرَةً عَلَى إِصْدَارِ نَشَرَاتِهَا الْجَوِّيَّةِ مُتَمَيِّـزَةً بِكَثِيرٍ مِنَ الدِّقَّةِ . وَلَمْ تَعُدْ هَذِهِ الدُّوَلُ فِي حَاجَةٍ إِلَى إِقَامَةِ مِئَاتٍ مِنْ مَحَطَّاتِ الرَّصْدِ الْجَوِّيِّ فَوْقَ الأَرْضِ ، لأَنَّ الْقَمَرَ الصِّنَاعِيَّ يُطِلُّ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ مِنْ عَلُ .

وَلَمْ تَعُدْ نَشَرَاتُ الأَرْصَادِ الْجَوِّيَّةِ تَرَفًا (7) بِالنِّسْبَـةِ لِرَجُـلِ الطَّيَرَانِ أَوْ أَخِصَّائِيِّ الزِّرَاعَةِ أَوْ مُرْشِدِ السِّيَاحَةِ أَوْ حَتَّى رَجُلِ الشَّارِعِ ، بَلْ أَصْبَحَتْ تُشَكِّلُ عُنْصُرًا هَامًّا يَهُمُّ الْحَيَاةَ الْيَوْمِيَّةَ لِكُلِّ النَّـاسِ .

سعـد شعبـان

الشـــرح :

1 أتـاح : هَـيَّـأَ .
2 تنبـؤات : من تنبَّـأَ : أخبـر عـن الغيـب والمستقبـل .
3 إعصـار : ريح ترتفع بالتراب وبمياه البحار وتستدير كأنها عمـود .
4 هاريكايـن : مصطلـح أمريكـي للإعصـار .
5 يُحيـق : مـن أحـاق أحـاط وأنـزل بـه .
6 تيفـون : ريـاح شديـدة هوجـاء مصحوبة بأمطـار غزيـرة .
7 تـرفـا : التـرف : النعمـة ورغـد العيـش .

الأسئلـــة :

1) ما هو دور الرصد الجوي في الحياة العصرية ؟ اذكر أمثلة لذلـك ؟

2) بماذا تمتاز الأقمار الصناعية عن المراصد الأرضية ؟

3)كيف كان يتوصل بعض الملاحين الى التعرف على تغييرات جوية قبل حدوثها ؟

4) ما هي الميادين الأخرى التي تستخدم فيها الأقمار الصناعية ؟

الفائـــدة :

1 ـ الْمُتَوَالِيَةُ ، الْمُتَوَالِي ـ مُتَوَالٍ مُتَوَالِيَةٌ ، لاحِظْ ظُهُورَ الياءِ مَعَ التَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ .

2 ـ لَمْ تَعُدْ نَشَرَاتُ الأَرْصَادِ الْجَوِّيَّةِ تَرَفًا . . بَلْ أَصْبَحَتْ عُنْصُرًا هَامًّا : بَلْ حَرْفُ عَطْفٍ أَبْطَلَ مَا قَبْلَهُ وَأَقَرَّ مَا بَعْدَهُ .

دَوْرُ البِتْـرُولِ فِي الْعَصْرِ الْحَـدِيثِ

لَقَدْ بلَغَ البِتْرُولَ مِن عِظمِ الشَّأْنِ وَخَطـرِهِ فِي حَيَـاةِ الأُمَمِ والأفرادِ ما جعلَهُ عَصَبَ (1) الْحَيَاةِ وَرُوحَهَا وَأَسَاسَ الحَضَارَةِ وَقِوَامَهَا(2) . فَبِـه يَسِير دُولاَبَ الْحَيَـاةِ الْحَدِيثَةِ فِـي السِّلْـمِ وَعَلَيْه يَتَوَقَّفَ النَّصْرُ وَالْفَوْزُ فِي غَمَرَاتِ الْحُرُوبِ وَمَعَارِكِهَـا فَلَيْـسَ عَجِيبًـا أَنْ يَشْغَـلَ أَمْـرُهُ وتَلَمُّسُهُ (3) وَالظَّفَـرُ بِـهِ والاسْتِحْوَاذُ عَلَيْهِ القِسْطَ الأَكْبَرَ مِنْ تَفْكِيرِ الأُمَمِ وَسِيَاسَتِهَا فَهُو المَرْكَبُ الهادِي الذَّلُولُ (4) فِي السِّلْمِ وَسَنَوَاتِهِ البَاسِمَةِ وَهُو الشَّيْطَانُ المَارِدُ الْجَبَّـارُ فِي الْحَـرْبِ وَأَيَّامِهَـا التَّعِسَةِ المَجْنُونَةِ . بِهِ تَسْعَدُ البَشَرِيَّةُ إِنْ أَرَادَ لَهَا اللهُ السَّعَادَةَ وَالرَّخَاءَ وَبِهِ تَشْقَى وَتَتَحَطَّمُ إِنْ تَكَلَّمَ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ . وَمِنْـه يَسْتَمِـدُّ الشَّيْدُ سِيَادَتَهُ وَقُوَّتَهُ وجَبَرُوتَهُ . وَإِلَيْه يَفْتَقِرُ ذُو البَأْسِ (5) فَيَذْهَبُ عَنْهُ بَأْسُهُ وَيَهِنُ (6) عَزْمُهُ وَتَلْحَقُهُ الْهَزِيمَةُ .

لِذلِكَ لَمْ يَكُنْ عجيبًا أَنْ يُعْلِـنَ « كِلِيمَنْصُو » (7) أَن البِتْـرُولَ ضَرُورِيٌّ كالـدَّم .

الشـــرح :

1 العصب : ج أعصاب وهي أنسجة في شكل خيوط تنتشر في الجسم وبهـا تكـون الحـركـة والحـس .

2 قِوامها : أساسها وعمادها وما تقوم به .

3 تلمسه : تطلبه مرة بعـد أخـرى .

4 الذلـول : الخاضع المنقـاد .

5 البأس : الشجاعـة ـ القـوة .

6 يهـن : يضعـف .

7 كليمنصو : (جورج) 1841 ـ 1920 صحفي وسياسي فـرنسي رئيس الـوزارة إبان الحـرب العالميـة الأولـى .

الأسئلـــة :

1) ما هو أثر البترول في الدول التي تنتجه ؟ اذكر بعضها
2) لماذا يشغل أمر البترول القسط الأكبر من تفكير الأمم وساستها ؟
3) استعمل العرب سلاح البترول بعد حرب اكتوبر 1973 فكيف كان ذلك ؟
4) كيف يمكن للبشرية أن تسعد بالبترول أو تشقـى بـه ؟

الفائـــدة :

1 ـ بِهِ تَسْعَـدُ البَشَرِيَّةُ إنْ أَرَادَ لَهَا اللَّهُ السَّعَادَةَ : أُسْلُوبُ شَرْطٍ تَقَـدَّمَ فِيـهِ الجَوَابُ عَنِ الأَدَاةِ وَفِعْلِهَا .

2 ـ إنْ أَرَادَ لَهَا اللَّهُ السَّعَادَةَ « لـ » حَرْفُ جَر فُتِحَ لاتِّصالِهِ بِضَمِيرٍ وَأَفَادَ هُنَـا إسْنَادَ فَائِـدةٍ لِلمَجْـرُورِ .

3 ـ لِذَلك لم يكُنْ عَجَبًا ، أَفَادَ هُنا حَرْفُ الجَرِّ « لـ » السَّبَـبَ .

الطَّاقَـةُ النَّـوَوِيَّـةُ

لاَ شَكَّ أَنَّ قَضِيَّةَ الطَّاقَةِ(1)النَّوَوِيَّةِ(2)تُعْتَبَرُ مِنْ أَشَدِّ الْقَضَايَا مَسَاسًا بِمَصِيرِ الإِنْسَانِ وَمُسْتَقْبَلِهِ ،لِذَلِكَ كَثُرَ اللَّغَطُ(3)حَوْلَهَا وَسَالَ الحِبْرُ وَانْقَسَمَ الْمُخْتَصُّونَ إِلَى فَرِيقَيْنِ. نَاهَضَ(4) الْبَعْضُ الاِلْتِجَاءَ إِلَى الطَّاقَةِ النَّوَوِيَّةِ وَاعْتَبَرَهَا « حِلْفًا(5)مَعَ الشَّيْطَانِ فِي حِينِ نَاصَرَهَا آخَرُونَ وَاعْتَبَرُوهَا الْحَلَّ الوَاقِعِيَّ النَّاجِعَ الوَحِيدَ لِكُلِّ مَشَاكِلِ الإِنْسَانِيَّةِ الحَالِيَّةِ .

وَلَقَدِ انْفَرَدَتْ قَضِيَّةُ الطَّاقَةِ النَّوَوِيَّـةِ بِعِنَايَـةٍ خَاصَّةٍ فِيمَـا يَتَّصِلُ بِوَسَائِلِ الْحِمَايَةِ والوِقَايَةِ مِنْ طَرَفِ أَبْرَزِ الْمُخْتَصِّينَ فِي هَذَا الْمَيْدَانِ.وَلَئِنْ تَشُقُّ الْمَوْلِّدَاتُ النَّوَوِيَّةُ الْيَوْمَ طَـرِيقَهَا نَحْـوَ التَّعَدُّدِ فَفِي طَرِيقٍ مَحْفُوفٍ بِالتَّحَفُّظِ(6)وَالتَّخَوُّفِ مِنْ نَتَائِجِ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ وَمَدَى انْعِكَاسَاتِهَا عَلَى الْمَجْمُوعَةِ الْبَشَرِيَّةِ .

وَهَذَا التَّخَوُّفُ لاَيُبَرِّرُهُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَوَلَّدَ عَنِ الطَّاقَةِ النَّوَوِيَّةِ مِنْ مَخَاطِرَ وَإِنَّمَا يَتَوَلَّدُ فِي الْوَاقِعِ عَنِ الْخَوْفِ مِنِ اسْتِعْمَـالِ الإِنْسَانِ لِهَذِهِ الطَّاقَةِ وَبِالتَّالِي فَإِنَّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَصْدُرَ عَنْهَـا مِنْ فَوَائِدَ أَوْ مَخَاطِرَ رَهِينٌ(7)نَوْعِيَّةِ الْمُجْتَمَعِ الَّذِي سَيَسْتَغِلُّهَا وَرَهِينُ غَايَاتِ اسْتِعْمَالِ الإِنْسَانِ لَهَا .

عـن مجلـة « العلـم »

الشـــرح :

1 الطاقة : القــوة .
2 النووية : نسبة الى نواة الذرة .
3 اللغــط : الصوت والجلبــة والحديــث .
4 ناهض : قـــاوم .
5 الحلــف : العهــد والصداقــة .
6 التحفظ : التحذر والاحتــراز .
7 الرهين : كل ما احتبس به شيء ووقف عليــه .

الأسئلـــة :

1) ما هي ميادين الاستفادة من الطاقة النووية في السلم ؟
2) لماذا يعتبر بعضهم الطاقة النووية حلفا مع الشيطان ؟
3) يقاوم بعض الناس إقامة محطات ذرية سلمية أو حربية في مناطقهم فلماذا ؟
3) قد تكون المخترعات مصدر خير أو شر وضح ذلك .

فائـــدة :

1 ـ مَصِيرٌ : مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ جَاءَ شَاذًّا عَلى وزْنِ مَفْعِل .
2 ـ إنما يتولدّ في الواقع عَنِ الخَوْفِ اسلوبُ حَصْرٍ استُعْمِلَتْ فِيهِ إِنَّمَا أُفَادَ حَصْرَ «مَا يَتَوَلَّدُ» فِي «الخَوْفِ» دُونَ سِـوَاهُ.

الفهرس

النـــص	الكـاتـب	الصفحة
1 ـ الـوطـن ـ		
أ ـ التعلق بالوطن والحنين اليه :		
اغلى من الحياة	احمد المختار الوزير	7
سوسة الساحرة	احمد خالد	9
القيروان	الشاذلي عطاء الله	11
اعتزاز	مصطفى الفارسي	13
صفاقس	سعد الغزال	15
تحن الى وطنها	من نصوص ادبية س 2	17
حنين	علي عارف	19
عودة بعد طول غياب	اليأس رباعي	21
التعلق بالعروبة	الهاشمي زين العابدين	23
ب ـ خدمة الوطن والتضحية في سبيله :		
الوطنية الحق	عن مجلة العربي	25
حاجة الوطن الى كل الكفاءات	الحبيب بورقيبة	27
نحن بالساعد اعلينا الوطن	سالم الشعباني	29
المعلم وخدمة الوطن	مولود فرعون	32
لحظة موثرة	فيليكس قاراس ترجمة صالح الدريدي	35
انتفاضة شعبية	البشير خريف	37

النـــص	الكـاتـب	الصفحة
فـدائـي	محمـد فـرج الشاذلـي	39
بنـزرت	محمـد الصغيـر	41
كلنـا جميلـة	ناجيـة ثـامـر	44
العبـور	حسـان حتحـوت	47
وسـام على صـدر فلسطيـن	عبـد الحميـد خريـف	49

ج ـ التضـامـن القـومـي :

تضـامننـا سـر نجـاحنـا	الحبيـب بـورقيبـة	51
وعـي الصينييـن	الطـاهـر قيقـة	53
وانهـالـت خـلال الـذهـب	مصطفـى الفـارسـي	55
مـن صـور التضـامـن	حسـن حسنـي عبـد الوهـاب	57
النـاس والمطـر	عبد الرحمان الكبلوطـي	59
من مظاهر التعاون في الغرب	طـه حسيـن	62

2 ـ مـن مشاكل العصـر الحـديـث

أ ـ الانفجـار الـديمـوغـرافـي :

ضجيـج الاطفـال	محمد فرج الشاذلي	66
تصـور	ليليـان فـرنـكل	68
التضخـم البشـري	عبـد العـزيـز قـاسـم	70
من مشاكل تـزايـد السكـان	محمـد مـزالـي	72
المـوارد وعـدد السكـان	ليليـان فـرنـكل	74

ب ـ الاعـراض عـن العمـل :

عـمـل نظيـف	الطـاهـر الخميـرى	76
دعـوة الـى العـمـل	الهـادي نعمـان	78
اللحظـة المسـروقـة	الطـاهـر قيقـة	80

النـــص	الكـاتـب	الصفحة
العمـــل	عـن المطالعة والنصوص	82
عمـل خفيـف	محمود بيرم التونسي	84
شـرف المحـراث	الخوري بطرس البستاني	87
مهنـة منقذة	حسـين الجـزيري	89

ج ـ النـزوح والهجـرة :

مأساة اب	عيسى الناعوري	91
بدوي في المدينة	عبد الواحد براهم	93
العمل في بلاد الغربة	محمود بيرم التونسي	95
الام السندباد	علي عارف	97
سيعود الى بلاده	حسن نصر	99
عودة مغترب	مصطفى لطفي المنفلوطي	102
بلادي وان جارت علي	الدكتور المنصف المرزوقي	105

د ـ التلوث والافات الاجتماعية :

التلوث بصفاقس	عن جريدة الصباح	107
تلوث البيئة	احمد خالد علام	109
لندن تختنق	ترجمة سيد رمضان هدارة	111
المدينة المدخنة	ترجمة سيد رمضان هدارة	113
من اخطار الحياة العصرية	ماهر الصراف	115
الخمر	حسين الجزيري	117
القمار	مصطفى لطفي المنفلوطي	119
الشيخ مبروك	مصطفى الفارسي	121
في منزل الدرويشة	عبد المجيد عطية	123
العراف	الهادي نعمان	125
افة الازياء	مارون غسن	127

3 ـ التقـدم العلمـي

ا ـ الاختراعات والاكتشافات :

اختراع المطبعة	عن عمر فروخ	131

النـــص	الكـاتـب	الصفحة
فوائد القراءة	عن المطالعة العربية	133
سحر واي سحر	ميخائيل نعيمة	135
الساعة	معروف الرصافي	137
اختراع المجهر	المطالعة التوجيهية	140
المذياع	محمود غنيم	142
الرادار الطبيعي	المطالعة التوجيهية	145
الكهرباء	عن المفرد العلم	147
الخداع في السنما	عن مجلة سندباد	149
وجدتها وجدتها	جمال الدين محمد موسى	151
اكتشاف طبي	ليليان فرنكل	153
اكتشاف البنسلين	عن القراءة المصورة	155
امام التلفزيون	عن جريدة العمل	157
الشحن الجوي	عن المجال	159
على ظهر فوستوك	عبد الرحمان بن للونة	161
غازي الفضاء	الهادي نعمان	164
انتصار علمي	عبد الوهاب عاشور	166
تقدم الغرب	ميخائيل نعيمة	169

ب ـ التطور العلمي :

الحياة الجديدة	صالح رضا الاحمر	171
مهندس يحول سيارة الى طائرة	مجلة العلم	174
في مصنع الاسلاك الكهربائية	محمد حسين هيكل	176
المطر الصناعي	ترجمة سعد زغلول محمد	178
تطور صناعة الادوية	مجلة العلم	181
نشرات جوية دقيقة	سعد شعبان	183
دور البترول في العصر الحديث	يوسف مصطفى الحاروني	185
الطاقة النووية	محمد سلامة	187